

ضرب المسكوكات منذ العصور القديمة حتى نهاية العصر الأموي

(دراسة أثرية تحليلية)

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة
الوطنية (/ / 2017)

_ عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2017

(262)ص

ر. إ: // / 2017

الواصفات:

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا
المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

الطبعة الأولى 2018

جميع حقوق الطبع محفوظة

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل

من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر

عمّان - الأردن

stored in any 'All rights reserved. No part of this book may be reproduced
retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior
permission in writing from the publisher

دار الأيام للنشر والتوزيع

عمّان - ش. الملك حسين - وسط البلد أول طلععة

جبل الحسين - بجانب سرفيس جبل الحسين خط 9

ص. ب 925636 - العبد - دلي 11190 الأردن

هاتف : 4633362 - 6 - 00962 فاكس : 4633352 - 6 - 00962

جوال : 707630 - 795 - 00962 - 509925 - 797 - 00962

E-mail: salah_tellawi@yahoo.com

alayamdar@gmail.com



ضرب المسكوكات

منذ العصور القديمة حتى نهاية العصر الأموي

(دراسة أثرية تحليلية)

الدكتور

سنان عبد يونس النعيمي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ٧٦ ﴾ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿ ٧٦ ﴾

سورة يوسف الآية 76

إهداء

إلى وطني الجريح وبلدي المكروب
الموصل – عسى الله أن يأذن للجراح أن تلتئم ، فرج الله كربهما.
إلى روح الذين لم يقدر لهما أن يعيشا لذة هذه اللحظة،
إلى روح والدي وأخي الشهيد عمار عضدي وسندي.
إلى ينبوع الحنان ومهد الدفء والأمان
إلى أغلى وأعز إنسان: أُمي الحبيبة وعائلتي الكريمة.
إلى سكاني وسندي وتوأم روحي وثمره فؤادي :
إلى زوجتي وأبنائي.

المقدمة

من المعروف بأن المسكوكات تحتل مكانةً كبيرة في الدراسات الآثارية والتاريخية لكونها تعطينا شواهد حيه وأصيلة لفهم تاريخ أي عصر من العصور، وبعبارة أخرى تمثل مصدراً معاصراً بأي حقبة زمنية، لذا تعتبر وثائق رسمية لا يمكن الطعن فيها بسهولة، إذ تعد من أهم مصادر كتابة التاريخ، لكنها مرآة تعكس مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والفكرية والسياسية التي عاشته في مدة محددة من التاريخ.

ومن هنا جاءت أهمية إختياري لموضوع (المسكوكات الإسلامية في العصر الأموي) لكون هذا العصر بدأ به أول تعريب للمسكوكات الإسلامية كان ذلك في زمن عبد الملك بن مروان واستمرت فيما بعد بظهور أسماء الخلفاء الأمويين.

حيث كان هذا تحدياً للامبراطوريات الأخرى بسك العملات وظهرت عليها الآيات القرآنية والشهاده أضافة الى صوره للخليفة بدلاً عن صور الملوك الأجانب.

كما أمتاز هذا العصر بالنشاط الاقتصادي والسياسي والفكري، بالرغم من الحوادث التاريخية التي شهدت حالة من الإضطرابات والتوتر وكتب ماكتب حول هذه الأحداث ما بين آل بيت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وآل أمية واختلفت الآراء حول ذلك والله أعلم.

لقد أرتأيت في هذه الدراسة أن أنصرف إلى التحليل وإستخلاص الحقائق، لكون الكثير من هذه المسكوكات تدرس وتنشر لأول مره، قد يكون هناك بعض الباحثين قام بنشر البعض منها ولكنهم لم يدخلوا بأدق التفاصيل، وكان التنسيق المباشر مع استاذي البرفسور عمر الحاج الزاكي على الدقة بأختيار المسكوكات والتكلم عنها بأدق التفاصيل المنفذه عليها، وقد إقتضت الدراسة أولاً الميدانية والدراسة النظرية من خلال المصادر العربية والأجنبية الموجوده في المكتبات مثل مكتبة المتحف العراقي الحضاري ومكتبة متحف موصل الحضاري أضافة إلي مكتبة

المركزية في جامعة القاهرة ومكتبة المتحف الفن الإسلامي في الدوحة لغرض المقارنه والتأكد من صحه المعلومات، إذ كانت الدراسة الميدانية بهدف جمع المسكوكات التي تهتم موضوع البحث في مخازن المتحف الإسلامي في دولة قطر والمتحف العراقي الحضاري والمتاحف الخاصة التي تضم مجموعه من المسكوكات يقتنيها الاشخاص كمتحف الدكتور محمد الحسيني بدولة الكويت.

حيث تم اختيار المسكوكات الصالحة للدراسة وواضحة المعالم ليتسنى لنا قراءتها ودراستها لكون بعض النقود معرضه للتلف كالنحاسية والفضية فكان عملية فرز المسكوكات يتطلب عملاً ذا مجهود كبير أضافة الى بعض الصعوبات التي واجهتني في فترة أعداد كتابه الرسالة منها الامنيه والاداريه التي تتعلق بخصوصية المتحف من أذخال واخراج المسكوكات من المخازن.

طريقتي في هذه الدراسة أحتوت على ستة فصول مقسمه الى مباحث ومجموعه من الملاحق كالصور للعينات الخاصة بالدراسة أضافة الى الإستنتاجات وقائمة المصادر.

فكان الفصل الأول عن نشأة النقود وتطورها منذ العصور القديمة حتى قبل الإسلام.

اما الفصل الثاني فكان عن النقود في الإسلام وفي هذا الفصل القيت الضوء على انواع النقود التي تم أستخدامها في صدر الاسلام منذ زمن الرسول {صلى الله عليه وسلم} منتهياً الى اخر الخلفاء الراشدين علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه).

بينما ركز الفصل الثالث على الدراهم الفضية في العصر الاموي فقسم الى خمسة مباحث فالأول تناول عن الدراهم العربية الساسانية من عهد معاويه إلى ما قبل عهد الخلفية عبدالمكك بن مروان. أما المبحث الثاني ركز على دراهم الثوار والمبحث الثالث على دراهم الخوارج أما الرابع ركز على الدراهم الإسلامية على الطراز

الساساني للخليفة عبد الملك بن مروان وولاته (65 - 86 هـ / 686 - 706 م). والمبحث الخامس عن الدراهم المعربة في خلافة عبد الملك بن مروان الى نهاية القرن الاول الهجري (77 - 100 هـ / 689 - 719 م).

والفصل الرابع تناول الدينار الأموي وأنصافه وأثلاثه إضافة الى الفلوس النحاسية الأموية. وقد ركز في هذا الفصل على تعريب المسكوكات وكيفية مراحل انتقالها عبر الفترات التاريخية حيث أرتأينا في هذا الفصل تقسيمه الى خمسة مباحث. فالاول تناول عن الدنانير الذهبية في خلافة معاوية بن ابي سفيان (41 - 60 هـ / 661 - 680 م). والثاني عن الدنانير الذهبية في خلافة عبد الملك بن مروان (65 - 86 هـ / 685 - 705 م). أما المبحث الثالث ذكر الاختلافات المنقطه على الدنانير الاموية. والمبحث الرابع حول الدينار الأموي في أفريقية والأندلس. وتناول المبحث الخامس أنصاف وأثلاث الدنانير الأموية.

اما المبحث السادس تم ذكر الفلوس النحاسية الاموية وتقسيمها من خلال النقوش والزخارف التي نفذت عليها عبر المراحل التاريخية للخلفاء الامويين.

وتناول الفصل الخامس مكان ودور الضرب فقسمته الى مبحثين. الاول عن دار الضرب للمسكوكات وهو المكان الذي يسك فيها المسكوكات، أما الثاني تكلمنا فيه عن مدن الضرب.

أرتأينا في الفصل السادس الكلام عن الخط العربي نشأته وتطوره والرموز والأشكال للمسكوكات الأموية فقسم الى مبحثين. فالأول نبذه عن الخط العربي ظهوره وتطوره وانواعه. اما المبحث الثاني عن الاشكال والرموز التي زينت ونفذت على المسكوكات الاموية.

الفصل الأول

نشأة النقود وتطورها منذ العصور القديمة حتى قبل الاسلام

المبحث الأول

ابتكار النقود في العصور القديمة

عندما ظهر الانسان على هذه الارض منذ آلاف السنين فكان لابد من أن يعمل ليتجاوز تلك الصعوبات التي تلاقية في حياته اليومية فعمل على تدجين الحيوانات وعرف الزراعة، فكان عليه ان يبادل ما يفيض عن حاجته من انتاجة ليعوض ما ينقصه. لذا فقد عمل على اول الصفقات التجارية البسيطة عن طريق المقايضة أي مبادلة سلعة بسلعه أخرى أبان العصور الاولى، وبعد تطور العلاقات التجارية والاقتصادية أصبحت المقايضة لا تنفي بالغرض مما استدعى أستعمال السلع المتوفرة وبعد ذلك استعملت قطع من المعادن كالحديد والنحاس والذهب والفضه وكانت توزن عند عمليات المبادله.

ولا يُعرف على وجه الدقة والتحديد متى ظهرت عمليات الاقتراض في العراق القديم لغياب النصوص المدونة في عصور ما قبل التاريخ الذي حال دون معرفتنا بذلك. أما في العصور التاريخية التي تبدأ في العراق منذ بداية الألف الثالث قبل الميلاد أي بعد أن شاع استخدام الكتابة وسيلةً للتدوين التي تعود إلى العصور المبكرة ابتداءً من عصور فجر السلالات¹ وعصر الدولة الأكديّة¹ وعصر سلالة أور

¹ - عصور فجر السلالات: يطلق هذا الاسم على الفترة الزمنية الواقعة بين نهاية دور جمدة نصر وبين بداية حكم سرجون الأكدي وتأسيس الدولة الأكديّة، أي في حدود الفترة (2800-2370 ق.م) ودامت تلك الفترة زهاء خمسة قرون. ولطول تلك الفترة فقد قام الباحثون بتقسيمها إلى ثلاثة أدوار رئيسة عُرفت بعصور فجر السلالات الأول والثاني والثالث، ولكل من هذه الأدوار الثلاثة مزاياه الأثرية، وأبرز ما يميز هذه الفترة من الناحية السياسية أن القطر كان مجزأً إلى عدة دول مدن مستقلة ومنفصلة بعضها عن البعض الآخر فضلاً عن حالة النزاع

الثالثة². وبمرور الزمن إزداد عدد الوثائق الخاصة بالقروض، والتي سميت عقود القرض، ويعد العصر البابلي القديم (حدود 2004-1595 ق.م)³ من أكثر العصور

والحروب من أجل الاستحواذ على الأراضي الزراعية ومصادر مياه الري. أما من الناحية الثقافية والحضارية فلقد امتازت هذه الفترة بازدياد محسوس في التطور العمراني وفي صناعة الفخار والأختام الإسطوانية وفن النحت. للمزيد ينظر: باقر، طه: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، دار الوراق، لندن، سنة 2009، ج1، ص 254-345.

¹ - العصر الأكدي: يطلق هذا الاسم على الفترة الزمنية الواقعة بين نهاية عصر فجر السلالات وبين بداية عصر سلالة أور الثالثة، أي في حدود الفترة (2371-2230 ق.م) حيث بدأ هذا العصر مع تأسيس الدولة الأكديّة على يد ملكها الشهير (سرجون الأكدي)، وقد دامت فترة حكمها أكثر من قرن ونصف القرن من الزمن، حكم خلالها أحد عشر ملكاً، وقد قام مؤسس هذه الدولة الملك سرجون الأكدي بتوحيد بلاد الرافدين بقسميهما الشمالي والجنوبي، فضلاً عن الفتوحات الخارجية التي قام بها هذا الملك، والتي شملت الأقطار المجاورة مثل بلاد الأناضول وسوريا وفلسطين وسواحل البحر المتوسط وبلاد عيلام والخليج العربي، حتى غدت الدولة الأكديّة = إمبراطورية عظيمة اتخذت مدينة (أكد) عاصمة لها، والتي لم يُعرف موقعها بعد بصورة أكيدة. للمزيد ينظر: باقر: المصدر السابق، ص 354-380، P. 217/a, H.CAD, P. 351/b, and P. 221/a; AHw

² - عصر سلالة أور الثالثة: ويطلق هذا الاسم على الفترة الواقعة بين نهاية الحكم الكوتي وبين بداية العصر البابلي القديم، أي في حدود الفترة (2112-2004 ق.م) حيث بدأ هذا العصر مع بداية تأسيس سلالة أور الثالثة التي دامت زهاء قرن واحد من الزمن حكم خلالها خمسة ملوك أشهرهم مؤسس هذه السلالة الملك (أور-نمو). ولم يكتف ملوك هذه السلالة بإعادة الوحدة السياسية للبلاد بل انهم وسعوا حدود مملكتهم بفتوحهم الخارجية التي شملت بلاد آشور وبلاد عيلام وسورية والأجزاء الشرقية من آسيا الصغرى ومناطق الخليج العربي. ويتميز هذا العصر بالازدهار العمراني وانتعاش اللغة السومرية. للمزيد ينظر: باقر: المصدر نفسه، ص 380-401.

³ - العصر البابلي القديم: ويطلق هذا الاسم على الفترة الزمنية الواقعة ما بين نهاية سلالة أور الثالثة (في حدود 2004 ق.م) ونهاية سلالة بابل الأولى (في حدود 1595 ق.م) وتأسيس الدولة الكيشية أو ما يسمى بسلالة بابل الثالثة، ودامت فترة العصر البابلي القديم زهاء أربعة قرون، أما أبرز ما يميز هذه الفترة الطويلة من الناحية السياسية والسكانية هو تدفق هجرات الأقوام الأمورية من بوادي الشام والجهات العليا من نهر الفرات وانهيار سلطة أور المركزية، وقيام عدة ممالك متعاصرة ومتحاربة أهمها ايسن ولارسا وأشنونا وبابل ظلت حتى مجيء الملك البابلي

التي زودتنا بأعداد كبيرة من عقود القرض مقارنةً مع العصور السابقة واللاحقة¹. وكان للمعبد دور كبير في اقتصاد المدينة حيث أثبتت الدراسات التي قام بها العلماء حول اقتصاد المدن السومرية²، تشير إلى أن اقتصاد المدن السومرية في بدايتها كان يعتمد بالدرجة الأولى على المعبد الذي كان يُعد بؤرة الحكم في المدينة والذي كان يديره الكاهن الأعلى للمعبد، فكان المعبد يمتلك مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، وكان معظم السكان يعملون في هذه الأراضي مقابل أن يقوم المعبد أو الدولة بتأمين الحياة المستقرة لهؤلاء المزارعين في حالة حدوث أي اضطراب أو خلل اقتصادي ناتج عن ظروف قاهرة كالحوادث الطبيعية مثل الفيضانات وشح الأمطار والحرائق³. بدأ نفوذ المعبد وسيطرته على الأراضي الزراعية يتقلص تدريجياً حتى أصبح لا يعتد به في العصر البابلي القديم وحل القصر محل المعبد في تملك نسبة كبيرة من الأراضي الزراعية. حيث اتبع القصر سياسة جديدة في توزيع الأراضي خاصة في عهد الملك حمورابي إلا أن لهذا النظام مساوئ كبيرة وخطيرة على حياة الإنسان حيث إن قيام الأفراد خاصة الفلاحين والتجار الصغار بنشاطاتهم الاقتصادية الخاصة قد يعرضهم إلى مواجهة الاضطرابات الاقتصادية وما يترتب عليها من تدهور في الحياة الاقتصادية، والتي تضطرهم في النهاية إلى الاقتراض من أصحاب رؤوس الأموال الذين كانوا يقرضون أموالهم بفوائد فاحشة سرعان ما تتراكم على المقرض

الشهير (حمورابي) سادس ملوك سلالة بابل الأولى وقيامه بفرض الوحدة السياسية على البلاد. للمزيد ينظر: باقر: المصدر السابق، ص 406-448.

¹ - San Nicolò, M., "Darlehen", RLA, II, 1938, Berlin und Leipzig, PP. 128-131 ; CAD, H, PP. 217-222.

² - تيومينيف، اقتصاد الدولة في سومر القديمة - العراق القديم، دراسة تحليلية لأحواله الاقتصادية والاجتماعية، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، بغداد، 1976، ص 99-129.

³ - سليمان، عامر، القانون في العراق القديم، موصل، 1977، ص 152، الجبوري، عبد الستار احمد حسين خلف : عقود القرض ونظام الفائدة في العصر البابلي القديم، رساله ماجستير غير منشوره، كلية الاداب، جامعه الموصل، سنه 2003، ص 6.

إذا ما تأخر في تسديد ديونه، وهكذا يقع المدين تحت طائلة ديونه¹. كان العراقيون القدماء ومنذ عصورهم التاريخية المبكرة لم يعترفوا بالتصرفات القانونية إلا إذا كانت مدونة، فقد كان أصحاب رؤوس الأموال يدونون ما يقدمونه من قروض إلى الأفراد على رقم طينية (لوح طيني)، ويحتفظون بها لديهم، حماية لحقوقهم وضماناً لقروضهم، وهذا يفسر العثور على أعداد كبيرة من عقود القرض المدونة على رقم الطين العائدة إلى العصر البابلي القديم. ومن خلال التنقيبات الأثرية تم العثور على العديد من العقود والنصوص الخاصة بالمقايضة التي عملوا فيها على أن يكون هناك سلع وسيطة في التبادل كالشعير من (الحبوب) والفضة من (المعادن)، والتي جاء ذكرها في الشرائع والقوانين العراقية القديمة مثل شريعة أورنمو (211-2003ق.م)². ولم تقتصر قوانين هذه الشريعة للسلع فقط بل حتى الحياة الاجتماعية حيث نصت المادة السادسة من شريعة أورنمو (إذا طلق رجل زوجته الأصلية عليه أن يدفع لها نصف منا* من الفضة³. وفي المادة التاسعة عشر من نفس الشريعة نصت على (إذا كسر رجل من رجل آخر عليه أن يدفع شيقلين* من الفضة⁴.

وانتقلت هذه القوانين من شريعة إلى شريعة أخرى مثل شريعة لبث عشتار وقانون ايشوننا الذي عثر في مملكة أشنونا (تل الاسمر حالياً)، الذي يعتقد أنه يعود

¹ - سليمان، عامر، "المراسيم الملكية من مصادر القانون التشريعية في العراق القديم"، مجلة المجمع العلمي، سنة 2001، المجلد 48، ج2، ص.37
³ - باقر: المصدر نفسه، ص436.

*- المنا : وحدة وزن سومرية وبابلية واشورية وهي من مضاعفات الشقيل ووزنة اليوم يعادل 5.5غم للمزيد ينظر : النجفي، حسن : مقتبسات اليهود من الشرائع العراقية القديمة، بغداد، سنة 1981، ص32-33، الجليلي، محمود : المكايل والاوزان والنقود العربية، دار صادر، بيروت، سنة 2005، ص169-175.

³ - القيسي، ناهض عبد الرزاق : النقود في العراق، بيت الحكمة، بغداد، سنة 2002، طبعه الأولى، ص12.

⁴ - القيسي: المصدر السابق، ص12-13.

للسنة الأولى من حكم الملك دادوشا، أحد ملوك مملكة أشنونا¹، وقانون همورابي سادس ملوك سلالة بابل الأولى الذي عرف بمسلة المشهوره التي ضمت أكثر من 282 مادة قانونية ومن ضمنها النصوص الاقتصادية كالشعير والفضة². التي تدل على أهمية استخدام تلك المواد كسلع وسيطة.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الدراسات القانونية حتى وقت قريب كانت ترجع تاريخ نشوء هذا النوع من العقود إلى عهد القانون الروماني، إلا أن المكتشفات الأثرية في مدن العراق وفك رموز الكتابة المسمارية قد بينت خطأ ما ذهبت إليه تلك الدراسات، إذ إن عقود القرض أو المقايضة قد نشأت في العراق القديم منذ بداية الألف الثالث قبل الميلاد.

حيث نجد بأن عقد القرض في العصور القديمة مع أركان عقد القرض في الوقت الحاضر أن العقدين متشابهان من أوجه عديدة، ويؤيدان الغرض نفسه ومستوفيان للشروط نفسها الواجب توافرها في عقد القرض، ومتفقان في الأساس العام لتكوين عقد القرض³.

ولم تقتصر مادتا الفضة والشعير على المقايضة بالسلع فقط، بل كانت من المواد المهمة في تحديد نسبة الفائدة للقروض التي عالجتها القوانين البابلية إذ حددت هذه القوانين من خلال نصوص المسمارية المكتشفة بنسب الفائدة التي تؤخذ على قروض الفضة بنسبة (20٪) وعلى قروض الشعير بنسبة (33٪) وذلك منعاً لاستغلال الدائن، كما يأتي:

¹ - باقر : المصدر السابق، ص 416-420.

² - باقر، طه : قانون اشنونا المكتشفة في تل حرمل، مجلة سومر، مديرية الآثار العامة، بغداد، ج2، مج4، سنة 1948، ص153 ؛ رشيد، فوزي : الشرائع العراقية القديمة، بغداد، سنة 1973، ص59؛ اسماعيل، بهجة : مسلة همورابي، بغداد، سنة 1980، ص5

³ - عبد الله، عبد الكريم : مقارنة بين عقد القرض الحديث وعقد القرض البابلي القديم، مجلة كلية الشريعة، عدد 3، 1967، ص195.

1GÍN-um IGI.6.GAL u 6 ŠE MÁŠ ussab

1GUR-um 1 (PI)4(BÁN)MÁŠ ussab

بمعنى: يضيف فائدة 6\1 الشقل و6 حبات من الفضة لكل شقل، وبما ان الشقل يساوي (180 حبة) فان النسبة الواردة تكون 36 حبة لكل شقل واحد، وهو ما يعادل 5\1 الكمية، أي (20٪). ولكل كور واحد (من الشعير) يُضيف فائدة (بان)، 4(سوت)¹. وبما ان الكور يساوي (300 قا qa)، وال بان panu يساوي (60 قا)، وال سوت sutu يساوي (10 قا)، فان النسبة الواردة تكون (100 قا) لكل كور، وهو ما يعادل 3\1 الكمية او 33٪².

ونلاحظ من المقارنة بين المادة (A18) من قانون اشنونا والمادة (L) من قانون همورابي، والخاصتان بتحديد نسب الفائدة على قروض الفضة والشعير ان وجود التشابه بين المادتين لا يقتصر على تحديد نسبة الفائدة على قروض الفضة فقط، بل يشمل ايضا وجود تشابه كبير في صياغة تلك النسبة، ولذلك فان هذا التطابق بين قانوني اشنونا وهمورابي في تحديد نسبة الفائدة على قروض الفضة، يمكن ان يكون دليلا على تطابقهما في تحديد نسبة الفائدة على قروض الشعير.

ومن التسهيلات الأخرى المقدمة للمدين في التسديد هي إمكانية تسديد قروض الفضة بمواد أخرى كالشعير أو السمس، حيث نقرأ بترجمه احدى النصوص المسمارية المكتشفة :

šumma KÙ.BABBAR ana turrim la išû <ŠE ūlū> ŠE.GIŠ.Ì ana mahiratišunu ša KÙ.BABBAR-šu u sibtisu ša itti DAM.GAR ilqu ana KA simdat šarrim ana DAM.GAR inaddin.

¹ - الجبوري : عقود القرض ونظام الفائدة، المصدر السابق، ص 15.

² - الجبوري : المصدر نفسه، ص 108.

المعنى: إذا كان لا يملك فضة للتسديد فسوف يدفع إلى التاجر حبوباً أو (سمسماً) بحسب قيمتها المتداولة بدلاً من فضته التي استلمها من التاجر وفائدتها استناداً إلى المراسيم الملكية¹.

في حين كانت اقطار أخرى مثل مصر استخدمت الثور كسلعة وسيطة والصين استخدمت الاصدف البحرية والخرز وبعض الاقطار استخدمت قضبان الملح كنقود².

إلا أن فترة استخدام الحبوب كوسيلة توفقت ذلك بسبب الصعوبات التي رافقت استخدامها بنقلها من مكان إلى آخر وقد كانت تحمل بواسطة جرار كبيرة.

لذا فضل أو اقتصر على استخدام المعادن (الفضة) لسهولة حملها وحيث تم تطورها بأشكال متعددة على هيئة سبائك كانت بأوزان معلومة في بلاد سومر و أكد وبابل وأشور³.

وكانت هذه السبائك مختومه فكان يذكر في الوثائق القديمة من كبدوكيا* 2250 ق.م في اسيا الصغرى الاناضول عن مبالغ money ان تدفع بالتي (ختمي أو ختمك)⁴. وهذا مايدل على المقرات والعلاقات التجارية الاشورية كانت نشطة في

¹ - الجبوري : عقود القرض، المصدر السابق، ص 18، SBL، II،BL ، §51، 6، Laws of Hammurabi، §51

² - القيسي : المصدر السابق، ص 18

³ - دفتر، ناهض عبدالرزاق : المسكوكات، وزارة التعليم العالي، العراق ،سنة 1982، ص4
* - إقليم كبدوكيا: يقع هذا الإقليم في الأقسام الشرقية من بلاد الأناضول، أقام فيه التجار الآشوريون في العصر الآشوري القديم (حدود 1500-2000 ق.م) العديد من المراكز التجارية أشهرها مدينة قانيش، ينظر: باقر: المصدر السابق، ص482-483.

⁴ - Berriman, A.E : Historical Metrology, Dent & Sons Ltd. London 1952, p102

كبدوكيا في عهد سرجون الاول ملك آشور 1900 ق.م وفي عهد Karum Raveh في الاناضول 1950 ق.م¹.

حيث يذكر بأن الملك الأشوري سنحاريب (704-681 ق.م) أمر بعمل قوالب من الطين تصب فيه البرونز لصنع شيقل ونصف شيقل². وهذا يدل على ان هذه الخطوة الاولى في سك النقود حيث نقل هذا الابتكار من الاشوريين الى مملكة ليديا سكان بلاد الاناضول ومنها ظهر الابداع لديهم في القرن السابع قبل الميلاد³. حيث سكو نقودهم من معدن (الالكتروم) وهي من الذهب والفضة ونقشوا عليها صورة راس الاسد وهو فاتح فمة وكان ذلك في زمن الملك الليدي كروسيوس (قارون) 560-546 ق.م⁴.

حيث انتقلت منهم صناعة السكة شرقاً وغرباً ذلك عن طريق التجارة والحروب وخاصة في الدويلات اليونانية واسيا الصغرى واخذوا يتفننون في سك نقودهم.

لان الأتاهو في الشرق الأدنى كانت تودي من محاصيل الأرض إلى حكومة داريوس وفي الغرب وخصوصاً في مملكة ليديا وفي المستعمرات اليونانية غرب آسيا الصغرى فكانت تودي نقودا مسكوكة لان سك النقود كان معروفاً منذ 600 ق.م.

¹ - Roux, G: Ancient Iraq. Penguin Books , 3ed , UK , 1992.P231

² - الهاشمي، رضا جواد: التجارة، حضارة العراق، بغداد، سنة 1985، ج2، ص20

³ - العشي، محمد ابوالفرج: النقود العربية الاسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني، وزارة الاعلام، الدوحة، سنة 1984، ص14

⁴ - القيسي : النقود في العراق، المصدر السابق، ص24-25

سكت النقود اليونانية من النحاس والبرونز والفضة والذهب الخفيف الذي يعرف ب(ايلكتروم)*. وكانت مدينة أيجينا علامتها السلحفاة ومدينة كورنث علامتها الحصان المجنح اما نقود أثينا سنة 590 ق. م فعلامتها القارورة¹.

حيث بعدها توسع استخدام العملات اليونانية في زمن الاسكندر المقدوني (323-356 ق.م) وصولاً الى مدينة بابل في العراق، حيث سك نقوداً حملت صورة الفيل على اثر انتصاره بالهند، ويعتقد بأنه أول من نقش صورة على العملات².

وبعد ضعف دولته وظهور دول كسحت الأمبراطورية اليونانية ومنها الدولة الساسانية في ايران حتى الفتح الإسلامي اي الى القرن السابع الميلادي (227-637م) حيث سك الساسانيون النقود الفضية وظل تداول هذه النقود مع النقود الذهبية البيزنطية الى العصور الإسلامية الاولى. والتي سوف نتكلم عنها بشكل مفصل في الفصول القادمة.

أما المصريون القدماء كانوا يستعملون المعادن الثمينة كعملة مقيمة الوزن والنقود التي وجدت في مصر حوالي سنة 500 ق.م كانت الفضية الاغريقية من المنطقة الابجدية والذهبية من غرب تركيا بمنطقة Sardes³

وأول نقود ضربت في مصر كانت في القرن الرابع حيث كانت تقليداً لنقود أثينا مع أسم الملك الذي كان يحكم في تلك الفترة. وبعد وفاة الاسكندر اصبحت مصر تحت حكم بطليموس الذي استمر حكم اسرته الى سنة 30 ق.م والذي نقل دار

¹ – Berriman ,A.E ; op,cit,p103-105

* – ايلكتروم : وهو خليط طبيعية من الذهب والفضة نسبة الذهب فيه 50٪ أو اقل؛ للمزيد ينظر:

العش: المصدر السابق، ص14

² – القيسي : النقود في العراق، المصدر السابق، ص30

³ – الجليلي : المكايل، المصدر السابق، ص185.

الضرب الى الاسكندرية واجرى تبديلاً في التصميم والوزن وكانت في عهده نقوداً من الذهب والفضة والبرونز.

وبعد اضافة مصر الى الامبراطورية الرومانية أصبحت العملة الرئيسية (تترا دراخما) التي تزن قريب من 4 دينارىوس الرومانى وعليها كتابه بالحروف الاغريقيه.

المبحث الثاني

تداول النقود عند العرب قبل الاسلام

كان العرب في العصر الجاهلي أي قبل ظهور الاسلام بقرنين أو أقل حيث لم يكن لديهم نقود خاصة بهم بل كانوا يستخدمون النقود التي فرضت سيطرتها عليهم والتي عرفوها من خلال التجارة التي مارسوها والتي جاء ذكرها في القرآن الكريم لرحلتي الشتاء والصيف بسم الله الرحمن الرحيم (لَا يَلَفُ قُرَيْشٌ (1) إِلَّا فِيهِمْ رَحْلَةُ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ (2) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ)¹. مثل النقود الذهبية البيزنطية والفلوس النحاسية التي تأتيهم من بلاد الشام ومصر وشمال افريقيا. اما النقود الفضية الساسانية كان تداولها في ايران العراق.

وفي الجهة الجنوبية من الجزيرة العربية كانوا يسكون نقوداً عرفت بالحميرية وهذا ما اثبتته اللقىء والمكتشفات الأثرية في الجزيرة العربية بالعثور على المسكوكات الفضية والنحاسية من ضرب اليمن قبل الاسلام. ونقشت بخط المسند الحميري وهي الكتابة العربية القديمة التي عرفتها شبة الجزيرة العربية، كما نقش عليها اسماء وصور لعدد من ملوك اليمن اضافة الى اسماء بعض المدن كحضر موت وبعض الهتهم².
لوح(1)*

وقد تعاملوا وتبادلوا العرب بهذه العملات الفضية، والذهبية، والنحاسية والنقود اليمنية الحميرية وقليل من الدراهم الحبشية التي حملت على الوجه صورة

¹ - القرآن الكريم : سوره ايلاف.

² - علي، جواد: تاريخ العرب قبل الاسلام، بغداد، سنة 1957، ج8، ص206؛ صالح، عبدالعزيز حميد: الموازنة بين الدينار والدرهم حتى نهاية العصر العباسي، مجلة المسكوكات، الهئة العامة للاثار، بغداد، العددان 14-15، سنة 2001-2002- ص21

*- مجموعة خاصة لدكتور محمد الحسيني، متحف المسكوكات الخاص، الكويت

الملك الحبشي وعلى الظهر نقش صورة رجل ملتجئ في أسفله كلمة بخط المسند من خلال أخراط سكان مدن الجزيرة العربية في العمل بالتجارة الخارجية بما بينهم أو في المدن. وسوف نتطرق إلى تلك المسكوكات التي تم استخدامها وهي :

أ- الدينار البيزنطي الذهبي :-

عندما انقسمت الامبراطورية الرومانية بين الشرقية والغربية، فكانت عاصمة الشرق القسطنطينية اما الغربية كانت عاصمتها روما. وبعد ذلك أخذت الامبراطورية الشرقية اسماً عرفت بعده بالامبراطورية البيزنطية ومن هذا بدأت تعرف نقودهم بالنقود البيزنطية.

وتشير المصادر التاريخية إلى استقرار السياسة الرومانية وقوى الدينار البيزنطي بجعله عملة عالمية مقبولة عند جميع الأمم المجاورة لكونها تمتلك درجة عالية من الجوده من حيث العيار وضبط الوزن وهذا ما جعله كاساس ثابت في التعامل التجاري¹.

في عام 310م استخدموا النقد الذهبي والذي أطلقوا عليه (سوليدوس) هي عبارة عن قطعة من الذهب كان وزنها أكثر قليلاً من 450غم وسميت ب(النومسما)*. أضافه إلى النقود الامبراطورية فوكاس (602-610م) وهيراكليوس (610-641)².

وحملت النقود البيزنطية صورة الملك هرقل والصليب (610-641م)³. لوح (2) كما مبين في الجدول :

¹ - فهمي، عبد الرحمن : فجر السكة العربية، القاهرة، سنة 1965، ص35؛

1946.p166، London، N: The Byzantine Empire، Baynes

*النومسما : هي كلمة يونانية قديمة تعني المسكوكات الشرعية، وفي الفترة الرومانية المتأخرة أصبحت مرادفة لكلمة السوليدوس اللاتينية. للمزيد ينظر القسوس، نايف : مسكوكات الامويين في بلاد الشام، طبعه الاولى، كواميديا، الاردن، سنة 1996، ص22

² - العيش : المصدر السابق، ص20.

³ - القسوس : المصدر السابق، ص44 ؛ القيسي : النقود في العراق، المصدر السابق، ص2

الوجه	الظهر
على الوجه صورة لملك هرقل لوحده أو مع ولديه (هرقل قسطنطين وهيراكلوناس) وقد قبض كل منهم على صليب طويل يرتدون ثياباً طويلة ويتوهج راسهما	صليب يرتكز على مدرج من أربع درجات وتحتها كلمه (CONOB) اضافة الى نصوص اللاتينية (VICTORIA) وتعني النصر وقيمة الدينار الى يمين الصليب (AVS4) والحرف (H) يحتمل انه يمثل أول حرف من اسم هرقل

وفي مثال آخر ايضا من الدنانير الذهبية البيزنطية موضحا في الجدول

الوجه	الظهر
المركز : صورة هرقل مع ولده قسطنطين الثالث ولي العهد يعتمر كل منهما تاجا يعلوه صليب ويخلق بينهما صليب اخرو يعتمر كل منهما عباءة شدت من الكتف الأيسر وتحيط بهما كتابه منا لأعلى بالخط اللاتيني ddnhERACCI14SEJACONS= TPP هرقل وقسطنطين	مركز : رمز الصليب يقوم على أربعة مدرجات واسفل الصليب اسم مدينة الضرب بالحروف اللاتينية (CONOB) وإلى يساره كلمة VICTORIA وتعني النصر وقيمة الدينار الى يمين الصليب (AVS4) والرمز يسار الصليب يحتمل انه يمثل رمز الملك هرقل

كان الظهور الأول للصليب على الدنانير الذهبية البيزنطية في عهد الإمبراطور البيزنطي تايريوس الثاني قسطنطين (578-582 م) كما نقشه هرقل أيضاً على الدنانير البيزنطية¹.

ولابد أن نشير بأن هناك نقود ذهبية ساسانية يسمونها أو تسمى بالدنانير الكسروية¹ التي كان يستخدمها العرب أبان تجاره في ذلك الوقت ومن نماذج

¹ - القسوس ، نايف جورج : نميات نحاسية اموية ، البنك الاهلي الأردني ، عمان 2004 ، ص 62.

الدنانير الذهبية الساسانية المتداولة عند العرب قبل الإسلام دينار للملك الساساني بهرام الثاني (242 – 275 م). كما مبين في الجدول: لوح (3)

الوجه	الظهر
مركز الوجه / صورة نصفية للملك بهرام الثاني متجهاً نحو اليمين معتمراً التاج الساساني ويحيط به كتابه بالخط البهلوي Mazda yasan Bigi Varahan Malkan = Malk Airan Waniran بهرام ملك ملوك إيران و غير إيران	مركز الظهر / دكة النار المجوسية يحيط بها الموبدان وإلى اليمين مدينة الضرب Asp = مختصر اصهبان وإلى اليسار تاريخ سنة الضرب = Nuk seh = 274 م 31 سنة من حكم بهرام

وفي دينار ساساني يعود لحكم هرمز الأول (271 – 272 م)². كما مبين في الجدول : لوح (4)

الوجه	الظهر
مركز الوجه صورة نصفية للملك هرمز الأول متجهاً نحو اليمين معتمراً التاج الساساني ويحيط به كتابه بالخط البهلوي Mazda yasan Bigi Auhormazda Malkan Malk Airan Waniran هرمز أحد ملوك إيران وغير إيران	مركز الظهر / دكة النار المجوسية يحيط بها الموبدان وإلى اليمين مدينة الضرب = Nah مختصر نهاوند وإلى اليسار تاريخ سنة الضرب 1 = Aiuka من حكم هرمز الأول

¹ - المازندراني ، موسى الحسيني : تاريخ النقود الإسلامية (عنوان آخر للكتاب ، العقد المنير في تحقيق ما يتعلق بالدرهم والدنانير ط2 مطبعة إيران طهران 1382 هـ) ، مطبعة القلم النجف الاشرف ، ط 3 ، 1988 ، ص 35.

² - حاتم، صلاح هاتف : نقود القرن الاول الهجري السابع الميلادي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعه بغداد، كلية الاداب، سنة 2014، ص30.

وتعد هذه الأمثلة القليلة من الدنانير الذهبية الساسانية الواردة الذكر متداولة عند العرب قبل الإسلام وهي التي كانت أكثرها انتشاراً وشيوعاً.

ب- الفلوس البيزنطية النحاسية :-

كان عرب الجاهلية يطلقون لفظة فلس على المال عامه وعلى أي قطعة من السكة الذهبية والفضية والنحاسية تقبل بالوزن¹. وأول من عمل من معدن النحاس على شكل مسكوكات هم اليونانيون في مدينة (euxine) يوكسن و(Olbia) وأوليا سنة 400 ق م².

وبدأ أول استخدام لمسكوكات من النحاس في رومانيا كانت تسمى (أساً) وكان كل عشر اسات تساوي درهماً فضياً واحداً زنة (6 غم)³. وفي بلاد الشام تعود بدايات ضرب السكة النحاسية الى القرن الأول قبل الميلاد، وقد عثر على العديد من الفلوس النحاسية التي تعود الى الحقبة الرومانية في بلاد الشام في مدينة حمص من ضرب الملك الروماني انطونيوس بيوس (138-161 م)⁴. كما موضح في الجدول:
لوح(5)

الوجه	الظهر
المركز: نقش صورة الملك الروماني انطونيوس بيوس متجهاً نحو جهة اليمين وحوله اسمه بالخط اللاتيني	المركز: نسر يقف على الحجر الأسود واسفل الجناح الأيمن للنسر الحرف (A) يشير الى القيمة النقدية للسكة وتحيط بالنسر كتابة بالخط اللاتيني (CMICHNWN) وتعني الحمصيون

¹ - حاتم: المصدر السابق، ص 176.

² - دفتر، ناهض عبد الرزاق: الفلس العربي الاسلامي، دار المناهج عمان، الأردن 2006، ص 9.

³ - ريشارد، ريس وسيمون جيمس: التعرف الى العملات الرومانية، ترجمة طلعت عبد الرزاق زهران، الجمعية السعودية للدراسات الاثرية، سنة 2000، ص 17.

⁴ - حاتم: المصدر السابق، ص 176. رقم النقد بالمتحف العراقي (12839) مس

وشاع استخدام المسكوكات النحاسية عند البطالمة في مصر (232 – 23 ق م) ومن المدن التي ضربت بها الفلوس النحاسية قبل الإسلام هي الإسكندرية، حيث ضربت الملكة زنوبيا السكة البرونزية¹. لوح (6)

الوجه	الظهر
المركز : صورة الملكة زنوبيا وحولها اسمها بالخط اللاتيني (szenbioBhaio)	المركز : نقش صورة الإلهة أثينا تمسك بيدها صولجانا واسفلها شكل طائر وحولها اسم الالهة بالخط اللاتيني وتعلوا كتفها الايسر نجمة خماسية

لقد كانت هذه الفلوس مساعده للدنانير البيزنطية والدراهم الساسانية، في عام 498م عمل الامبراطور البيزنطي انستاسيوس بأدخال الفلوس البرونزي الكبير الذي يساوي 40 نمية وجعل لها علامات ترمز لقيمتها فالحرف (M) يساوي 40 نمية والحرف (K) يساوي 20 نمية². أما حرف (I) يساوي عشر نميات وأما الحرف (E) والذي يرمز الى قيمة خمس نميات اي خمس وحدات نقدية، وقد سكت هذه الفلوس في مدينة القسطنطينية ونيكوميديا في سنة (498-627م) وايضاً في دمشق وبيسان وجرش وطبريا وكانت هذه الفلوس الجديدة على نوع ذي الحجم الكبير والذي يتراوح وزنه من (3،5-6غم)بالاضافة الى مدينة انطاكيا (ثيوبولس) سنة (515-610م)³ لوح (3) شكل(1).

في عام (527-565م) أدخل الأمبراطور جستنيان الأول كتابة التاريخ حسب سنوات حكمة، لتكون جزءاً دائماً على ظهر الفلوس وكان ذلك في السنة الثانية عشر من حكمة اي سنة (538-539م)⁴.

¹ - زاندر ، كلاوتر : ملخص شامل عن النقود الأغريقية القديمة ، ص 180.، المتحف العراقي

رقم النقد (115325) مس

² - القسوس : المصدر السابق، ص44

³ القسوس، المصدر نفسه ص 23-24

⁴ القسوس، المصدر نفسه ص 23

أما جستنيان الثاني تولى العرش وكان أهتمامه بالشؤون الدينية حيث نقش صورة المسيح عيسى عليه السلام¹. أضافه الى ذلك حملت الفلوس النحاسية البيزنطية نقش صورة الملك البيزنطي بشكل امامي او جانبية الى جانب علامة الصليب². كما هو في المثال الاتي : ينظر لوح(7)

الوجه	الظهر
المركز : نقش صورة الملك البيزنطي بشكل امامي ماسكا بيده شكل صليب وحوله اسمه بالخط اللاتيني (DNIVSTNIAVIVVOPAVG)	المركز : يتوسط مركز الفلوس الحرف (I) ويحيط بالحرف اوراق الزيتون وعلى جني الحرف شكل نجمة سداسية الرؤوس

وبعد انتهاء الصراع بين الفرس والبيزنطيين وانتصار الروم على الفرس، حملت الفلوس النحاسية الكبيرة الحجم صور لهرقل والشر، لتخلد انتصاراته بعد استرجاع بلاد الشام من الفرس³ وظلت هذه الفلوس النحاسية متداولة عند العرب قبل الاسلام وحتى ابان العصور الإسلامية الاولى الا أنها أجري عليها اضافات. وسوف نتكلم عنها في الفصول اللاحقة..

ج. الدراهم الساسانية الفضية :

سك الساسانيون⁴، نقوداً فضية بعدما حكمت الأسرة الساسانية في ايران القرن الثالث الميلادي وحتى الفتح الإسلامي في القرن السابع الميلادي. واشتهر ضرب

¹القيسي : النقود في العراق، المصدر السابق، ص35

²NO 50,Work worth; Imperial Byzantine conis in British Museum.

³القسوس، المصدر السابق، ص36

⁴ - تنسب الدولة الساسانية الى ساسان الكاهن الأعلى للآلهة اناهيتا (تقابل عشتار في العراق القديم امة الحب والحرب) وكان مقر بيت النار(رمز النور والطاقة) في اصطخر استطاع احد أولاده ويدعى اردشير الاول (226 - 241 م) من التدرج في الجيش الفرثي ، بعد حالة من الضعف مرت بها الدولة الفرثية استطاع الاستقلال باصطخر ثم ما لبث ان ضم بعض من الولايات الى حكمة ، ثم قاد جيش وتقدم نحو طيسفون واستطاع القضاء على اخر الحكام الفرثيين (ارتبانوس الرابع 216- 224 م) ودخل طيسفون واصبح حاكماً على فارس كلها،

المسكوكات في ايران حتى زمن يزدجر الثالث وهو الملك الساساني الاخير (31هـ/631م).

وكانت الدراهم الساسانية على نوعين (الدراهم البغلية - الطبرية)* حيث كان يزن الدرهم الواحد بالدانق* اي (8 دوانق) اي حوالي 4 غم، اما الدراهم الثانية فهي الدراهم الطبرية التي تزن (4 دوانق)¹ حوالي 2 غم. والتي هي اغلب ما يتعامل

وقد توالى على حكم الدولة الساسانية (32) ملكا (221 - 651 م) اخرهم يزدجرد الثالث الذي اسقط حكمه العرب المسلمون ، كريستنسن ، ارثر : ايران في عهد الساسانيين ، ترجمة يحيى الخشاب ، مطبعة دار النهضة العربية بدون تاريخ ، ص 75 فما بعد ، وابن البلخي : فارس نامه ، ترجمة يوسف الهادي ، الدار الثقافية للنشر ، 2001 ، ص 65.

* الدراهم البغلية والطبرية : الطبرية هي الدراهم المضروبة في طبرستان حيث اختلف العلماء في تحديد هذه المنطقة منهم من قال طبرية في قصبة الاردن (بنصيبين) والآخرين ذهبوا الى قرية بواسط نسبة الى الطبري، اما البغلية جاءت تسميتها من بغل وهو اسم يهودي ضرب تلك الدراهم كان يعرف براس البغل فسميت باسمها وذلك في مدينة ارمينا في فارس، للمزيد ينظر :- المقرئزي، تقي الدين احمد (ت845هـ): شذور العقود في ذكر النقودن تحقيق محمد بحر العلوم، دار الزهراء، بيروت، =طبعة =السادسة، سنة 1988، ص101-102، البخاري، محمد صديق حسن خان القنونجي(1248-1308): عون الباري مجل ادلة البخاري، وزارة الاوقاف ودولة قطر، مج4، طبعه الاولى، سنة2009، ص111

* الدانق : وهو وزن اصلة فارسي (دانه) اي حبة وهو ثمان حبات من اوسط حب الشعير مايعادل السدس 6/1 درهم ؛ للمزيد ينظر : ابن المنظور، ابو الفضل محمد بن مكرم الانصاري(ت711هـ) : لسان العرب دارر صادر، بيروت، سنة 1956-1957، مادة دانق؛ المقرئزي : المصدر السابق، ص152؛ فالتر، كنتس: المكايل والاوزان الاسلامية، ترجمة كامل العسلي، جامعة الاردنية، عمان، ص29

¹ - البلاذري، احمد بن يحيى (ت279هـ) : فتوح البلدان، نشر صلاح المنجد، القاهرة، سنة 1957م، ص651؛ ابن خلدون ن عبد الرحمن بن محمد (ت808هـ): كتاب العبر وديوان المبتدا والخبر (مقدمة بن خلدون)، مطبعة مصطفى محمد، القاهرة، ج1، (ب.ت)، ص262.

* - كلمة مجوس معربة عن الفارسية مگوس والتي تعني مفسر الرؤى وهي من الالفاظ اليونانية ، وتعني ايضا الرب في الديانة الفارسية القديمة ، سعفان ، كامل : معتقدات اسبوية ، منشورات دار الندى ، مصر 1999 ، ص 90، حاتم : المصدر السابق، ص 150

به العرب وزنا. وكان يظهر عليها كتابات بالخط الفهلوي¹. حيث يضم المتحف العراقي على درهم للملك كسرى الثاني الذي ضرب في مدينة الباب²، وعلى الظهر نقشدكة النار المجوسية* كما هو موضح بالجدول : لوح (8)

الوجه	الظهر
المركز صورة للملك ساساني كسرى الثاني بوضع جانبي وعلى راسه التاج الساساني المجنح وحول الصورة توجد كتابات باللغة الفهلوية	المركز: اسم الملك وعبارات دعائية للملكة حيث يوجد في الوسط صورة لدكة النار وعلى جانبيها حارسان ونصوص كتابية تذكر مكان الضرب = مدينة باب وتاريخ السك من حكم الملك ³

حيث ان التاريخ الذي يكتب على العملة الساسانية يبدأ من اول سنة حكمة وينتهي عند موته⁴ ..

وهناك مثال اخر يظهر الملك الساساني بصوره مختلفة الامبراطور يزدجرد الثاني (399-417م). لوح(9) كما في الجدول الاتي :

¹ - - الخط الفهلوي او البهلوي : وهي لغة من أصل اللغة الأرامية الأبجدية ذاتك الخطان الخط اللذان ظهرا في عهد الاشكانيين (الفرثيين 225 ق.م - 223 م) والمنحدر من الخط الارامي وكان هذا الخط يكتب بلهجتين البهلوية الاشكانية والبهلوية الساسانية، رمضان ، عاطف منصور : رموز الأرقام والتقاويم على النقود ، مطبعة زهراء الشرق ، 2009 ، ص 17.

² - المتحف العراقي رقم النقد (12478) مس

³ - القيسي : النقود في العراق، المصدر السابق، ص34

⁴ - العش : المصدر السابق نص17.

الوجه	الظهر
صورة نصفية للملك الساساني يرتدي التاج الساساني ويبدو مزدانا فوق الجبهة بصفوف من اللؤلؤ والأحجار الكريمة ينفرج التاج الساساني عن جناحين ويظهر شعر رأس الإمبراطور الساساني متجمعا خلف عنقه ويتحلى بملابس ملكية مرتديا عقود من اللؤلؤ وامام نقش الوجه اسم الملك الساساني وخلف نقش الوجه عبارة الدعاء للمملكة بالخط البهلوي وتحيط بصورة الملك ثلاث دوائر مسننة، واحيانا يحاط بعبارات تمجيد الملك والقباه	المركز: دكة النار المجوسية وعلى جانبيها الموبدان يعلوهما هلال ونجمه وفي الفراغ الايمن نقش حرفين او اكثر يشيران الى اسم مدينة الضرب = مازندران وعلى الفراغ الأيسر تاريخ ضرب السكة بالخط الفهلوي ويحاط هذا المشهد بثلاث دوائر مسننة وعبارات تمجده بالخط الفهلوي = يزدجرد ملك ملوك ايران

وقام أيضاً الامبراطور الساساني كسرى الثاني (590 – 628 م) في ضرب سكه في مدينة طيسفون¹

¹ - طيسفون: تقع هذه المدينة فيجانب الايسر لنهر دجلة حيث اتخذها الفرثيون عاصمة لهم وكانت تعلمرف بسلوقية وبع القضاء على الفرثين من قبل الساسانين حيث جدها الملك الساساني كسرى الاول(531-579هـ) وعرفت بطاقه كسرى سنة 540م، للمزيد ينظر علام، نعمت اسماعيل: فنون الشرق الاوسط من الغزو الاغريقي حتى الفتح الاسلامي، دار المعارف، مصر، سنة 1975م، 125-130. وتعرف الان بالعراق باسم ب سليمان باك نسبة ل سليمان الفارسي.

الوجه	الظهر
مركز: صورة نصفية للإمبراطور خسرو الثاني متجهها نحو كتفه الايمن معتمرا التاج الساساني وامامه اسمه بالخط البهلوي = HUSRU وخلفه عبارة الدعاء = AFZUT GUDH وتحيط به ثلاث دوائر مستننة وتتوزع النجوم والأهلة على الأركان الأربعة	مركز: دكة النار المجوسية يحيط بها الموبذان يعلوهما الهلال والنجمة والى اليمين مدينة الضرب = BA، الباب والى اليسار تاريخ سنة الضرب PANJDAH، 15 من تاريخ حكم كسرى الثاني ويقابل (604 م)

وفي حكم يزدجرد الثالث آخر الملوك الساسانيين سقطت امبراطورية فارس على يد العرب المسلمين. ويعتبر موت يزدجرد الثالث هو نهاية العهد الساساني واطلق عليه علماء الاثار (التقويم بعد اليزدجدي)¹. اي يبدأ تاريخ جديداً 3، 2، 1 من بعده صفرا اي صفر بعد يزدجدي = 20 يزدجدي = 31هـ = 631م.

وتداولت هذه المسكوكات بهذا الشكل واصبحت اكثر انتشاراً في البلاد العربية لانها اجراء عليها تغيرات وتوحيد للاوزان للدراهم، وكان هذا الأنجاز مع بداية ضرب الدراهم في زمن الخليفة عمر ابن الخطاب (رض الله عنه) في سنة 18هـ².

د- النقود الفضية اليمانية الحميرية :-

استخدمت هذه النقود بجانب المسكوكات الذهبية والفضية والنحاسية فقد تعامل العرب بقليل من هذه الدراهم الحميرية التي كانت تردهم من اليمن³. حيث كانت تسك منها في المناطق العربية الجنوبية من الجزيرة العربية.

¹ - العش : المصدر السابق، ص 17

² - الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير (224-310هـ): تفسير الطبري، حققه محمود محمد شاكر، دار المعارف، مصر، د. ت، ج 12، ص 102.

³ - البلاذري، احمد بن يحيى (ت 279هـ): فتوح البلدان، نشر صلاح المنجد، القاهرة، سنة 1957م، ص 654.

ولقد اثبتت المكتشفات الأثرية بالعثور على الكثير من المسكوكات الفضية النحاسية من ضرب اليمن قبل الاسلام وعليها كتابات بخط المسند (بفن يمان وايد يمانية¹). الا ان الاكتشافات الأثرية التي قامت بها جامعة الملك سعود في قرية الفاو* عاصمة كنده بالعثور على كميات كبيرة من الدراهم الفضية والفلوس النحاسية والكثير منها تحمل على احد وجهيها اسم الاله (كهل) بالخط المسند اما على القفا (الظهر) صورة شخص تحيط به حروف متقطعة من الخط المسند قد تكون اسم الشخص او على اكثر اسم مدين لربما تكون حضر موت، مما يرجح تاريخ هذه المسكوكات الى القرنين الثاني والثالث الميلادي².

وهكذا فان هذه المكتشفات الأثرية تثبت لدى المختصون بان كان للعرب نقود خاصة بهم، حتى لو ان كانت سكة استخدامها محدود.

وحملت بعض من هذه العملات الفضية على وجه النقد راس ملك وقد تدلى شعر راسه الى العنق بشكل ملتوي، اما قفا النقد (الظهر) فقد حمل صورة جانيه لشخص تحيط به كتابات بخط المسند³. لوح (10)

كما ذكرنا سابقاً بان لم يكن للعرب عملات خاصة بهم سوء القليلة من الحميرية لكنهم عرفوها من خلال التجارة التي مارسوها والتي جاء ذكرها في القران

¹ - علي، جواد : المصدر السابق، ص208

*- قرية الفاو : وهي عاصمة مملكة الكنده تقع على بعد 700 كم جنوب غرب مدينة الرياض و280 كم شمال شرقي بجران عند تقاطع الدواسر مع جبل الطويق يعود تاريخها ما بين القرنين الثاني والثالث الميلادي ؛ للمزيد ينظر الانصاري، عبد الرحمن الطيب : قرية الفاو صورة للحضارات العربية قبل الاسلام، جامعة الرياض، سنة 1982، ص16 ؛ الانصاري، عبد الرحمن الطيب : دليل الحضاري لمنطقة دول الخليج العربي، الرياض نسنة 1988 نص282.

² - الانصاري : المصدر نفسه: ص28.

³ من مجموعات الخاصة لدكتور محمد الحسيني الكويت

الكريم لرحلات الشتاء والصيف¹ كانت الى اليمن شتاءً والى الشام صيفاً إضافة الى ذكر الدينار والدرهم في قوله تعالى (ومنهم من أن تامنه بدينار لأيوذية اليك²) اما الدرهم في قوله تعالى (وشروه بثمان بنخس دراهم محدوده³).

ولم يقتصر ذكرهما في القرآن الكريم بل ذكر في احاديث سيره الرسول {صلى الله عليه وسلم} حيث قال (ان هذا الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكم ولا اراهما الا مهلكيكم⁴). إضافة الى ذلك توجد دلائل بان الرسول {صلى الله عليه وسلم} قد تعامل بهذه المسكوكات حيث روي عن الامام علي بن ابي طالب (رض الله عنه) انه قال (زوجني رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فاطمة (رضي الله عنها) على اربعمئة وثمانين درهما وزن ستة⁵).

وكان العرب يتداولون العملات عن طريق التجارة فكان من بلاد فارس الدراهم والدنانير الساسانية، ومن الشام حاملين معهم الدنانير البيزنطية. وسف نتطرق في هذا الفصل الى ثلاثه مباحث.

يتضمن المبحث الاول حول (الدنانير الذهبية في عصر الرساله النبويه والخلافة الراشدة)

والمبحث الثاني عن (الدراهم في عصر الرساله النبويه والخلافة الراشدة)
أما المبحث الثالث (الفلوس النحاسية في عصر الرساله النبويه والخلافة الراشدة)

¹ - القرآن الكريم : سورة ايلاف.

² - القرآن الكريم: سورة عمران الاية 75.

³ - القرآن الكريم : سورة يوسف ، الاية 20.

⁴ - رواء الطبرني في الكبير والاوسط واسناده الحسن : مجمع الزوائد ، ج10، ص245.

⁵ - ابن سلام، ابي عبيد القاسم بن سلام (ت154-224): الاموال، مطبعة محمد عبد اللطيف الحجازي، القاهرة، سنة 1353هـ، ص524

الفصل الثاني

المسكوكات في صدر الإسلام وعصر الخلافة الراشدة

(1-40 هـ / 622-661 م)

المبحث الأول

الدنانير الذهبية في عصر الرساله النبويه والخلافة الراشدة

وكان العرب يسمونها الدنانير الرومية او القيصرية¹، وكذلك الدنانير الهرقلية²، وكان اهل مكة يتبايعون بالدنانير على انها تبرا لا عددا، وكان وزن الدينار عندهم مثقالا واحدا (4،25 غم)، وقد ورد في اشعارهم :

ويظلم وجه الأرض في أعين الورى بلا شمس دينارا ولا بدر درهم

¹ - تسمى الدنانير القيصرية نسبة الى قيصر (49 - 44 ق. م) حاكم روما وتلقب به اربعة اباطرة رومان بطريقة النسب العائلي ، وفي عهد الامبراطورية البيزنطية صار يطلق لقب قيصر على ملوك بيزنطة والدنانير القيصرية نسبة الى قياصرة بيزنطة وقيصر تعني شق البطن ، وكان يوليوس قيصر يفتخر بان النساء لم تلده للمزيد ينظر:

xx، xii، Voulum ، Imperial Byzantine coins ، warwick ، Wrth

. p xx، pxii ، 1908 ، London

² - نسبة الى فلافيوس أغسطس هرقل (610 - 641 م) ملك بيزنطة وقد عاصر النبي الكريم، وكان قائدا عسكريا في اثناء حرب امبراطورية بيزنطة ضد الامبراطورية الساسانية عام (590 م) وقد ابدى شجاعة فائقة وقد كافأه الامبراطور موريس (539 - 602) فجعله اميرا على الإسكندرية وافريقية ، بعدها قام فوكاس (602 - 610 م) وهو قائد عسكري بقيادة انقلاب عسكري فخلع الامبراطور موريس واستولى على السلطة ، قاد هرقل جيشه المتواجد في افريقية عبر البحر المتوسط نحو القسطنطينية ، فخلع فوكاس وجلس مكانه سنة (614 م) ، في الوقت الذي تقدم فيه كسرى الثاني (590 - 628 م) نحو بيت المقدس واحرق المدينة واجتاح مصر واخذ الصليب المقدس من بيت المقدس الى طيسفون عاصمة الإمبراطورية الساسانية في العراق ،البازي ، العربي : الدولة البيزنطية ، القاهرة 1965 ، ص 110 وص 114

Wrth ، warwick ، Imperial Byzantine coins، London 1922، Voulum ، xii، xx، pxiii، p184

اي انهم شبهوا الشمس بالدينار والدرهم بالقمر¹. والدينار كلمة اعجمية استعارها الفرس من اليونان (ديناريوس) ثم عربت واطلق العرب على مضروب الذهب بالدينار².

وبعد ظهور الدين الإسلامي الحنيف واتباع المسلمين على مناهجه من القران الكريم والسنة النبوية المحمدية لم يبد الرسول الكريم صلی اللہ علیہ وسلم اعتراضا على الرموز الصليبية والاشكال الأدمية الواردة على الدنانير البيزنطية وكذلك الساسانية³، وأقر تداولها واستمرار المتاجرة بها وكان رسولنا الكريم صلی اللہ علیہ وسلم قبل البعثة النبوية قد عرف أنواع الدنانير الذهبية وباع واشترى بها، فلما قامت الدولة الإسلامية الجديدة نهى عن الغش فيها وفرض في كل عشرين دينار نصف دينار زكاة⁴. ولما ارسل الرسول الكريم (صلی اللہ علیہ وسلم) كتاب الى امبراطور بيزنطة يدعوه فيه الى الإسلام أجاب عظيم الروم .

(أشهد أنك رسول الله فجدك عندنا في الأنجيل بشرنا بك عيسى بن مريم وأني دعوت الروم أن يؤمنوا بك ولو أطاعوني لكان خيراً لهم ولوددت أنني عندك فأخدمك وأغسل قدميك)⁵ فقال النبي يبقى ملكهم ما بقي كتابي عندهم، وقبل النبي هدية عظيم الروم، وكانت من حملتها دنانير قسمها بين أصحابه وكان ذلك في السنة

¹ - المازندراني: المصدر السابق، ص 38، حاتم : نقود القرن الاول الهجري السابع الميلادي، المصدر السابق، ص29.

² - النقشبدي ، ناصر السيد محمود:الدينار السلامي في المتحف العراقي ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، ط 2 2006 ، ص 12

³ - القيسي ، ناهض عبد الرزاق دفتر : المسكوكات الإسلامية في العصر البويهي ، الهيئة العامة للآثار والتراث ، بغداد 2009 ، ص 71.

⁴ - المناوي ، محمد بن عبد الرؤف بن تاج العارفين : النقود والمكايل والموازن ، تحقيق رجاء السامرائي ، دار الرشيد للنشر بغداد ، 1981 ، ص 49.

⁵ - اليعقوبي ، أحمد بن اسحاق بن وهب (ت 292): تاريخ اليعقوبي ، تحقيق خليل منصور ، العراق ، النجف، د.ت ، ج 2 ، ص51

السادسة للهجرة¹، وقد نزلت آية في القرآن الكريم حول الروم البيزنطيين وتبشر بنصرهم على أعدائهم الفرس وسميت باسمهم، سورة الروم في قوله تعالى (الم (1) غُلِبَتِ الرُّومُ (2) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ) ذلك ان الروم كونهم من أهل الكتاب، نزلت هذه الآية بعد هزيمة الروم أمام الفرس واستيلاء الساسانيون على القدس وأخذوا الصليب المقدس سنة (618 م) الى عاصمتهم المدائن في العراق فحزن المسلمون لهزيمة الروم، وفرح بهذا الانتصار مشركو قريش وقالوا قد غلب الشرك اهل الكتاب فنزلت الآية في سورة الروم وفيها الخبر بانتصار الفرس، والوعد بانتصار الروم عليهم في بضع سنين. ولم يكن في الأفق ما يدل على قرب انتصار الروم على الفرس، فالروم مهزومون، وجيشهم محطم، والفرس يحاصرون القسطنطينية، فكيف يجزمُ القرآن أن الروم المغلوبين سينتصرون على الفرس في بضع سنين، اي بعد تسع سنوات (627 م) وهذا دليل على الأعجاز القرآني، لأن الآية حددتها ببضع سنين، والبضع من الثلاث إلى التسع، وهذا ما أخبره رسولنا الكريم لصاحبه أبو بكر الصديق (رضى الله عنه) حول تفسير الآية في تحديد المدة.

وفي السنة التاسعة لنزول الآيات، قام هرقل قيصر الروم بحرب عنيفة، هزم فيها الفرس، ودخل عاصمتهم المدائن، وبذلك تحقق الوعد القرآني، وكان هذا سنة (623 م). حيث استطاع هرقل استعادة الصليب المقدس وتخريب اكبر معبد مجوسي في اذربيجان انتقاما لتخريب كنيسة قدس القيامة في القدس وتحقيق الأعجاز القرآني الذي تحدث عن انتصار اهل الكتاب البيزنطيين قبل تسع سنوات على الفرس².

¹ - الشيرازي، مكارم: نفحات من القرآن، مطبعة النجف الأشرف 2000، ج 1، ص 216، وابن سلام، ابو عبيد القاسم: كتاب الأموال، تحقيق ابو انس بن سيد رجب، دار الهدى مصر 2007، ص 367.

² - علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقى، ط 4، ج 7، سنة 2001، ص 177، حاتم: المصدر السابق، ص 34.

وقد استمرت الدنانير البيزنطية والساسانية قيد التداول والتجارة في البلدان العربية الإسلامية طوال وجود الرسول صلّى الله عليه وسلّم والخلافة الراشدة لم يجر عليها أي تغيير يذكر، بخلاف الدراهم الفضية الساسانية التي أجرى عليها العرب المسلمون تغييرات وإضافات لتعريبها في وقت مبكر من عمر الدولة العربية الإسلامية.

المبحث الثاني

الدراهم في عصر الرساله النبويه والخلافة الراشدة

ومن المعروف ان المسكوكات الفضية في صدر الاسلام هي السوداء الوافية (البغلية) والطبرية عتقاً(العتق)¹. وجاء ذكره الدراهم في الشعر العربي ايضا كقول الشاعر ادريس بن اليماني العبدى :

وكأنَّ النجمَ حينَ بدا درهمٌ في كفٍ مُرتعِشو هذا ما يؤكد

واستخدامت تلك المسكوكات في صدر الاسلام حتى ان الرسول {صلى الله عليه وسلم} اقر بتداولهما بدفع الزكاة والخمس والجزية وغيرها. دون ان يغير منها شيء علماً أنها تحمل صور الملوك الساسانيون ورموز ديانتهم اما التغير الوحيد الذي احدثه الاسلام هو جعل وزن الدرهم الشرعي ستة دوانيق². ومما يؤيد هذا بأن ماورد عن الأمام علي (رضى الله عنه) قوله زوجني رسول الله فاطمة عليها السلام على صداق اربعمائة وثمانين درهماً وزن ستة³ مما يوضح ان الرسول {صلى الله عليه وسلم} قد اوجد وزن الدرهم الشرعي وجعله على وزن ستة دوانيق أي مايعادل (3 غم)، والدائق هو سدس الدرهم وجزء من اثني عشر جزء من الدرهم⁴. وكذلك نهى الرسول ﷺ ان تكسر سكة المسلمين الجائزة بينهم الا من بأس، ألا للضرورة فجعل الرسول ﷺ كل خمس اواق من الفضة خمسة دراهم وفرض لكل عشرين دينار نصف دينار⁵.

¹ - المقرئزي : المصدر السابق، ص56.

² - ابن سلام : المصدر السابق، ص224؛ البخاري : عون الباري، المصدر السابق، ص111

³ - الهروي ، القاسم بن سلام : كتاب الأموال ، تحقيق عمر خليل هواش ، مكتبة الكليات الأزهرية ، دار الفكر القاهرة 1975 ، ص631.

⁴ - كريستنسن : ايران في عهد الساسانيين ، المصدر السابق، ص 40

⁵ - المقرئزي : المصدر السابق، ص58 ؛ فهمي : المصدر السابق، ص30.

وبعد وفاة الرسول ﷺ تولى الخلافة من بعده ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) 11-13هـ/ 632-634 م، حيث لم تذكر لنا المصادر التاريخية بعمل اي تغير، بل عمل بسنة الرسول ﷺ واقرار تلك السكة¹. وقد يكون السبب بذلك بأنشغال الخلفية بأمر أخرى مثل اخماد حروب الردة، وأضافة الى قصر خلافة.

وعند استلام الخلفية الفاروق عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) 13-23هـ/ 634-643 م. حيث عمل الخليفة الكثير من الانجازات منها الفتوحات الإسلامية وتحرير البلدان مثل العراق (15-16هـ/ 636-637 م) وبلاد الشام (14هـ/ 635 م) ومصر (19-20هـ/ 640-641 م)². أضافة الى عمل اصلاحات في مختلف الميادين، فقد نظم دواوين الجند³. ومن اصلاحات أو انجازات الخليفة عمر بن الخطاب التي لم يكتب لها النجاح، وذلك عندما رأى ان الغش والتزييف في السكة المتداولة قد انتشر في البلدان العربية الإسلامية (فقال : هممت ان اجعل الدراهم من جلود الأبل، ف قيل له اذ لا بعير فأمسك)⁴ وقد سبق عمر بن الخطاب العصر الحديث في محاولته ان يجعل النقود من غير معادن الذهب والفضة، وهم ان يجعلها من جلود الأبل غير انه تراجع عن الفكرة خوفا من انقراض الأبل⁵.

حيث كتب الخلفية عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الى امراء الأقاليم محدداً مقدار الجزية بالمسكوكات الفضية على اهل الورق*. وبالمسكوكات الذهبية على اهل

¹ - فهمي : المصدر نفسه ، ص30.

² - البلاذري : المصدر السابق ، ص 338، 313، 249، 128

³ - المعاينة ، زريف مرزوق : نشأة الدواوين في صدر الإسلام ، مركز زايد للدراسات 2000 ، الإمارات العربية المتحدة ، ص 46.

⁴ - البلاذري ، ابي الحسن احمد بن يحيى بن جابر : فتوح البلدان ، امر النقود ، منشورات دار الكتب العلمية ، تحقيق ، عبد القادر محمد علي ، بيروت 2000 ، ص 279 ، .

⁵ - حاتم : المصدر السابق ، ص 138

* - الورق : وهي الفضة الضروية (دراهم) للمزيد ينظر ابن المنظور، ابو الفضل محمد بن مكرم الانصاري (ت711هـ) : لسان العرب ، دار بيروت ، لبنان، سنة 1956 ، ج10، ص375.

الذهب¹. والمقصود هنا بأهل الورق (الفضة) فهي الولايات التي كانت خاضعة للإمبراطورية الساسانية كالعراق وفارس، وأهل الذهب هما سوريا ومصر الخاضعة للدولة البيزنطية عند الفتح الإسلامي².

كان تحرير العراق وخاصة مدينة المدائن عاصمة الساسانيين سنة 15-16هـ/636-637 م. فائدة اقتصادية اضافة الى نشر الدين الإسلامي، الا وهي دور السك حيث استفادو المسلمون من أدوات السك والقوالب التي كان يستخدمونها. لذا حيث امر الخليفة عمر (رضي الله عنه) بأجراء بعض التغيرات على المسكوكات الساسانية حيث اضيفت بعض العبارات العربية على وجه الدرهم مثل البسمة (بسم الله) و(جيد) و(بركة)³.

وبذلك يعتبر الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) هو أول من ضرب المسكوكات العربية الفضية، حيث اطبق عليها المختصين بالمسكوكات والاثار الإسلامية ب(النقود العربية على الطراز الساساني) او (الدرهم المعربة الساسانية المغفلة) وسبب تسميتها بالمغفلة لكونها لازالت تحمل اسم العاهل الإيراني الأخير يزدر الثالث او العاهل خسرو الثاني ومغفلة من الحاكم او الخليفة العربي المسلم⁴. وهناك نقدين مؤرخين سنة 20هـ/640 م⁵ نقشت السنة بالخط البهلوي يقابلها باللاتيني (VIST) أحدهما ضرب في مدينة سجستان*. اما الثاني ضرب في مدينة نهر تيري كتب بالخط البهلوي يقابله باللاتيني (NHR)

³ - فهمي: المصدر السابق، ص31.

xxxi-xxii4-، 1941، London، John: Catalogue of the Arab –Sassanian Conis، Walker

P3-5، CIT، 5- Walker، OP

⁴ - العش: المصدر السابق، ص16،.

⁵ - القزاز، وداد: الدراهم الإسلامية المضروبة على الطراز الساساني للخلفاء الراشدين في المتحف العراقي، مجلة المسكوكات، بغداد، الهيئة العامة للآثار، مج1، ج1، سنة 1969، ص11-12
*- سجستان : ناحية كبيرة وبلدة واسعة ذهب بعضهم الى ان سجستان اسم لناحية واسم مدينة زرنج فسميت اصبهان والاصل اسباهان وسجستان او سيستان وتعرف حالياً بأفليم سيستان

اما الكتابة عليها بالخط الكوفي فكان (بسم الله)¹ حيث نسب بعض الباحثين هذه المسكوكات للخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ومما يجعلني اخالف رأيهم وذلك بوجود أدله تاريخية. لوح (11)

واعتقد أن التاريخ الوارد على الدرهمين يمثل تاريخ السنة من حكم يزيد جرد الثالث (630 – 651 م) وكما هو معروف فأن الملوك الساسانيين يدونون على مسكوكاتهم سنوات حكمهم والسنة عشرون تمثل السنة الأخيرة من حكم يزيد جرد الثالث وتقابل السنة (651م / 31هـ) وهذا ما يدل على انه يعود الى خلافة عثمان بن عفان وليس للخليفة عمر بن الخطاب، يضاف الى ذلك ان هراة وسجستان لم تفتحا في خلافة عمر بن الخطاب. حيث ذكرت المصادر التاريخية بأن هراة فتحت في سنة 29 هجرية وسجستان فتحت سنة 30 هـ على يد القائد العربي عبد الله بن عامر². اي في زمن الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه).

ولم يقتصر عمل الخلفية لدرهم فحسب بل عمل على ضرب الفلوس على طراز عملة هرقل ذلك في سنة 17هـ مسجلاً اسمه بحروف عربية وهو اقدم فلس وصلنا وقد ظهر في قنشرين.. كما أضاف على بعض الفلوس نقوش خاصة التي ضربت في دمشق مثل كلمة (جائز) واحرف (AM) التي هي تعني دمشق باليونانية وتحتها بالعربية دمشق، ويمكن القول ان هذا النقد كان ثنائي اللغة العربية واليونانية، اما كلمة (طيب) المضروبة في مدينة حمص أو كلمة (واف) تدل على الوزن الصحيح³.

للمزيد الحموي ،ياقوت : معجم البلدان ،بيروت ،دار صادر، سنة 1991، مج3، ص190 ؛

ابن حوقل : صورة الارض ،مطبعة ليدن ،سنة 1928 ،ص412.

¹ -القزاز : المصدر السابق، ص13. رقم النقد بالمتحف العراقي 4073 مس.

² - البلاذري : فتوح البلدان، المصدر السابق، ص234-246.

³ - حلاق، حسان علي : تعريب النقود والواوين في العصر الاموي ،دار الكتاب اللبناني-دار

الكتاب المصري ،ط1، سنة 1980، ص22

وفي خلافة عثمان بن عفان (رضا الله عنه) 23-35هـ/ 643-655م، أستمريت المسكوكات الذهبية اضافة الى مسكوكات الفضية المضروبة على الطراز الساساني بزيادة العبارات العربية مثل (بسم الله -ربي) (بسم الله - الملك) و(بركة)¹. ضرب في مدينة نهاوند. ويحتفظ المتحف العراقي نسخة منه². لوح (12)

ونلاحظ عدول العرب المسلمين عن دراهم يزيد جرد الثالث بضرب دراهم فضية عربية اسلامية على الطراز الساساني تحمل صورة خسرو الثاني ونقش اسمة بالخط الفهلوي، ولحسن الحظ ضم المتحف العراقي دراهم تعود للخليفة عثمان بن عفان وعددها ستة دراهم³.

فالاول منها ضرب في مدينة اصرطخر في سنة 35هـ كتب بالخط البهلوي يقابلها باللاتيني (ST). اما الثاني والثالث ضربا في مدينتي شاپور وسجستان حيث ضرب الثاني سنة 30هـ والثالث 35هـ. اما الرابع ضرب في مدينة دار بجر، والخامس والسادس ضربا في مدينة الري سنة 31هـ ونقشت جميعها بالخط البهلوي. ونذكر بعض الامثلة منها كما موضح في الجدول. لوح (13-14)

3- النقشبندي، ناصر محمود : الدرهم الاسلامي المضروب على الطراز الساساني، بغداد، سنة 1969، ج1، ص21؛ القزاز : المصدر السابق، ص 13

Walker; OP، CIT،¹، P3-5،

² - رقم العملة في المتحف العراقي 1975 مس

³ - رقم المسكوكات في المتحف العراقي 4072 - 4073 - 1821 - 142390 - 142389 مس

لوح (13)

الوجه	الظهر
المركز : صورة نصفية للإمبراطور يزدجرد الثالث متجهها نحو كتفه الايمن معتمرا التاج الساساني وامامه اسمه بالخط البهلوي HUSRU = خسرو وخلفه عبارة الدعاء AFZUT GUDH = دامت المملكة وتحيط بالوجه ثلاث دوائر مستننة وتتوزع النجوم والأهلة على الأركان الأربعة وعلى الطوق الخارجي كلمة (جيد)	المركز : دكة النار المجوسية يحيط بها الموبدان وإلى اليمين مدينة الضرب BISH، مختصر بيشابور وإلى اليسار تاريخ سنة الضرب VIST، 20 يزدجدي = 31 هجري

لوح (14)

الوجه	الظهر
المركز : صورة نصفية للإمبراطور يزدجرد الثالث متجهها نحو كتفه الايمن معتمرا التاج الساساني وامامه اسمه بالخط البهلوي AZDKART = يزدجرد وخلفه عبارة الدعاء AFZUT GUDH دامت المملكة وتحيط بالوجه ثلاث دوائر مستننة وتتوزع النجوم والأهلة على الأركان الأربعة وعلى الطوق الخارجي كلمة (بسم الله)	المركز : دكة النار المجوسية يحيط بها الموبدان يعلوهما الهلال والنجمة وإلى اليمين مدينة الضرب SIK = مختصر سجستان وإلى اليسار تاريخ سنة الضرب VIST 20 يزدجدي = 31 هجري

اما في زمن خلافة علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) (35هـ-40هـ/655-660م) استمر الضرب الا ان هناك بعض التغيرات على الدراهم حيث وجد اسم (محمد) بالخط الكوفي البسيط ويعتبر هذا هو اول ظهور للاسم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على النقود الإسلامية لذا يعد الامام علي اول من ذكر اسم الرسول الكريم

على السكة العربية الإسلامية على الطراز الساساني. وقد حملت هذه المسكوكات نصوص بالخط العربي وبالخط الفارسي تختلف عما عهدناه في خلافة عثمان بن عفان فقد حملت على طوق الوجه كلمات (ولي الله واسم النبي محمد وطوبى لعلي بالخط الفارسي)¹.

حيث يضم المتحف العراقي على ثلاثة دراهم للخليفة علي بن ابي طالب، اثنان منهما ضربا في سجستان سنة 38هـ وقد نقش بالخط البهلوي ويقابلها باللاتيني (SHI) ونقش عليها بالخط الكوفي البسيط عبارة (بسم الله - ربي)². لوح (15)

اما الدرهم الثالث ضرب في مدينة الشيرجان* كتبت بالبهلوية ويقابلها باللاتيني (SHI) ضرب سنة 39هـ، ونقش عليها اسم (محمد)³. لوح (16)

¹ - حاتم : المصدر السابق، ص26

² - رقم النقد بالمتحف العراقي 1838 مس

*- مدينة الشيرجان قسبة مدينة كرمان عاصمة بلاد فارس والشير بلغه الفارسيه لها معنيين يكون اللين الحليب ويكون الاسد للمزيد ينظر الحموي : معجم البلدان، ج3، ص381، وفي سنة (39هـ / 659 م) ذكرت المصادر التاريخية أن الخليفة علي بن ابي طالب ولى عليها سهل بن حنيف ولكن اهل كرمان وثبوا عليه فقاتلوه فبعث الأمام علي عليهم زياد بن أبيه واليا على فارس وكرمان بمشورة عبد الله بن عباس فضبط امور البلاد للمزيد ينظرأبن الأثير: الكامل في التاريخ، المصدر السابق، ج 3 ، ص 381

³ - حاتم :المصدر السابق، شكل 3

كما هو مبين في الجدول:

الوجه	الظهر
المركز : صورة نصفية للإمبراطور يزديجرد الثالث متجهها نحو كتفه الايمن معتمرا التاج الساساني وامامه اسمة بالخط البهلوي HUSRU = خسرو وخلفه عبارة الدعاء AFZUT GUDH = دامت المملكة وتحيط بالوجه ثلاث دوائر مسننة وتتوزع النجوم والأهلة على الأركان الأربعة وعلى الطوق الخارجي كلمة (محمد)	المركز : دكة النار يحيط بها الموبدان يعلوهما الهلال والنجمة وإلى اليمين اسم مدينة الضرب SHE، مختصر اسم مدينة الشيرجان وإلى اليسار تاريخ سنة الضرب NAFJ SE = 39 هجري

ودرههم اخر من مدينة داربجرد سنة 38هـ¹: لوح (17)

الوجه	الظهر
المركز : صورة نصفية للإمبراطور يزديجرد الثالث متجهها نحو كتفه الايمن معتمرا التاج الساساني وامامه اسمة بالخط البهلوي HUSRU=خسرو وخلفه عبارة الدعاء AFZUT GUDH= دامت المملكة وتحيط بالوجه ثلاث دوائر مسننة وتتوزع النجوم والأهلة على الأركان الأربعة وعلى الطوق الخارجي عبارة بالخط البهلوي AFGY ULU AliLong live ali طوبي لعلي او المجد لعلي	المركز : دكة النار يحيط بها الموبدان يعلوهما الهلال والنجمة يعلوها الهلال والنجمة وإلى اليمين اسم مدينة الضرب DA= مختصر اسم مدينة داربجرد وإلى اليسار تاريخ سنة الضرب HAFT SE = 38 هجري

¹ - رقم العملة في المتحف العراقي : 25464 مس

إذ نلاحظ من خلال هذا النص لأول مرة إيجاد الخليفة علي (رضي الله عنه) ويتم الدعاء له على الدراهم الفضية ومدينة داربجرد من كور اصطخر وكان الوالي على اصطخر في هذه السنة هو المنذر بن الجارود في زمن الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)¹.

¹ - الزهري ، محمد بن سعد بن منيع بن عبد الله : الطبقات الكبرى ، تحقيق أحسان عباس ، دار صادر بيروت 1968 ، ج 7 ، ص 77

المبحث الثالث

الفلوس النحاسية في عصر الرسالة النبوية والخلافة الراشدة

كما ذكرنا سابقاً بأن هذه الفلوس البيزنطية كانت مساعده للدنانير البيزنطية والدراهم الساسانية وظلت هذه الفلوس النحاسية متداولة في زمن الرسول الكريم { صلى الله عليه وسلم } والخليفة ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) حيث لم يجري عليها أي تغير. اما في زمن الخليفة عمر ابن الخطاب (رضي الله عنه) حيث سك اسم الخليفة (عمر) على العملة بالخط العربي¹ ضرب في مينة طبرية. ويعتبر هذا الفلوس اقدم فلس نحاسي عربي اسلامي على طراز بيزنطي (13 - 24 هـ / 634 - 645 م). لوح (18)

كما هو موضح بالجدول:

الوجه	الظهر
المركز: شخص في حالة الوقوف يرتدي ملابس الكهنوت يمسك بيده اليمنى كره يعلوها صليب وييده اليسرى صولجان ينتهي بصليب ايضا والى جانب الصولجان اسم (عمر) بالخط العربي	المركز: حرف (m) والى جانبي الحرف الحروف بالخط اللاتيني XAAC = سنة 639 م = 17 هـ واسفل الحرف (M) يرجح اسم (عمر) بالخط اللاتيني OMAR

وقد اختلفت آراء المختصين في المسكوكات الإسلامية حيث يذكر منهم بأن هذا الفلوس من مسكوكات الدعاية والاعلام ضرب من قبل الدولة البيزنطية في بلاد

¹ - المقرئزي ، تقي الدين احمد بن علي : شذور العقود في ذكر النقود ، ص 18 ، الكيسسي ، حمدان : اصول النظام النقدي في الدولة العربية الإسلامية ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد 1988 ، ص 10.

الشام للإيقاع بين الخليفة عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد¹. وذهب بعضهم الى ان هذا الفلس كان سببا رئيسا في تنحية خالد ابن الوليد عن قيادة الجيش بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب².

اما البعض الاخر فقد قرأ العبارة على فلس نحاسي اخر (XANEE A NOSSAAN) تعني خالد والاحرف (ly Bou) ماخوذه من كنية خالد بن الوليد وهي (ابو سليمان)³.

وأما راينا نرجح صحة اثرية هذا الفلس يعود للخليفة عمر بن الخطاب لأنه حمل التاريخ (XAAC = 639 م = 17هـ) اضافة الى محله اسم عمر بالخط العربي. ونستنتج ايضاً بان الفلوس النحاسية العربية الإسلامية ذات الطراز البيزنطي بدأ سكها بعد فتح العرب المسلمين لبلاد الشام مباشرة (17 هـ / 638 م). واستمرار السك في بلاد الشام بشكل متواصل الى ان تم تعريبها بشكل نهائي. وقد استفاد العرب المسلمين من دور السك بعد خروج البيزنطيين من الأراضي العربية في بلاد الشام ، حيث تركو خلفهم كميات كبيرة من معدن النحاس بسبب ثقلها ومشاق نقلها وقيمتها القليلة مقارنة بالدنانير والدراهم مما عمل المسلمين الى الاستفادة منها⁴.

¹ - الحسيني ، محمد باقر : دراسات وتحقيقات عن نقود الثوار والدعاية والشعارات ، مجلة المسكوكات ، عدد 5 ، 1974 ، ص 35

² - الكرمللي ، الأب انستاس ماري: النقود العربية وعلم النميات ، المطبعة العصرية ، القاهرة 1939 ، ص 91

³ . Op cit, p 47Walker;

⁴ - Walker: Op Cit ، p 14 .

وقد حملت الفلوس النحاسية البيزنطية مواضيع مختلفة واضافات بعضها بالخط العربي وكانت هذه عبر مراحل زمنية مختلفة. فمنها حملت على الوجه صورة الملك هرقل وأسرته وأحيانا الى جانب ولدية او احد اولاده وعلى الظهر الحرف .

(M) مع ذكر اسم مدينة الضرب بالخط العربي¹. والآخرى حملت على الوجه صورة الملك جوستين والملكة صوفيا (565 – 568 م)، وعلى الظهر الحرف (M) والذي يرمز الى قيمة الفلوس النحاسي بدون حمل كلمات عربية.

ولم تقتصر الفلوس النحاسية على البيزنطين فحسب بل كان للساسانيين دوراً ايضاً في سكة الفلوس النحاسية لتسيير العمليات التجارية. فكانت الحاجة ملحة لإصدار فلوس نحاسية فيها مشابهة من حيث القالب والنصوص للدرهم الفضية الساسانية وكانت الفلوس الساسانية تحمل اسم بالخط البهلوي مع اسم المدينة مثل مدينة (الاهواز وكرمان ونهاوند) وغيرها من المدن والتاريخ ونصوص الدعاء بالخط البهلوي وسكت جميعها من معدن النحاس والبرونز وقد تراوحت أوزانها بين (4 – 6 غم)².

كما ما هو مبين في الجدول: لوح (19)

الوجه	الظهر
مركز الوجه / صورة الملك الساساني كسرى الثاني امامه اسمه بالخط البهلوي HUSRU وخلفه عبارة الدعاء بالخط البهلوي تبدو مشوشة	مركز الظهر / دكة النار وعلى جانبيها الموبدان وإلى اليمن اسم مدينة الضرب NH = نهاوند التاريخ ARBAH = اربعة من تاريخ كسرى الثاني ³

¹ Walker: Op Cit p 14

² - حاتم : المصدر السابق ، ص 223

³ - حاتم : المصدر نفسه ، ص 223.

واجري على الفلوس النحاسية تعديلات أبان العصور الإسلامية حالها كحال المسكوكات الدنانير الذهبية والدراهم الفضية التي سوف نتكلم عنها في الفصول اللاحقة.

يعتبر العصر الأموي هو العصر الثاني بعد الخلفاء الراشدين، ومن المعروف لدى المختصين والباحثين حول كيفية انتقال الخلافة الى بني أمية حسب ما أشارت اليها تلك المصادر الكثيرة القديمة منها والحديثة حول موضوع الاختلاف بتولي الخلافة ما بين الخليفة علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) وبين الخليفة الأموي معاوية بن ابي سفيان.¹

تولى معاوية بن ابي سفيان ولاية دمشق في خلافة عمر بن الخطاب سنة (19هـ / 640 م)، ثم ضم اليه الخليفة عثمان بن عفان ولاية الشام كلها وبذلك زاد نفوذ الأمويين في بلاد الشام

وفي سنة 40هـ / 660م كانت الخلافة لعلي بن أبي طالب بالعراق لمعاوية في الشام. وهذا يعني وجود خليفتين في آن واحد مما دعا ذلك بعدم الاتفاق مما ادى نشوء حرب عرفت بحرب صفين وفي عام (40 هـ / 660 م) استشهد الأمام علي (كرم الله وجهه) بسيف مسموم، ولم يستطع ابنة الحسن (رضا الله عنه) الذي دامت خلافته سبعة اشهر². ان يتابع القتال مع الأمويين بسبب ضعف أهل العراق وحققنا لدماء المسلمين مما أدى تنازل الحسن عن الخلافة لمعاوية ذلك في سنة 41هـ/661م.

وفي سنة 41هـ/661م انتقلت الخلافة من الكوفة الى دمشق حيث أصبحت عاصمة الخلافة الاموية ومركزاً للدولة الإسلامية. .

¹ - الطبري(ابوجعفر محمد بن جرير) ت310هـ : تاريخ الرسل والملوك ،تحقيق أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، ط2، ج5، سنة 1960، ص97-140.

² - بيضون ، إبراهيم : من دولة عمر الى دولة عبد الملك ، ايران، قم ، سنة 2006 ، ص 145.

حيث كانت خلافة معاوية 41هـ-60هـ / 661-680م التي دامت ما يقارب العشرين عاماً من السلام والازدهار في الداخل إضافة الى الانتصارات الحربية في الخارج حتى ضم البصرة والكوفة وخراسان وسجستان والهند والبحرين وعمان واقاليم المشرق حتى وصل الى البادية والحجاز¹. وتتلخص أهم انجازته العسكرية في امرين هما - سن نظام الصوائف والشواتي* وتطوير أسطول بحري إسلامي².

اما ما يخص بحثنا هذا حول المسكوكات حيث لعبت دوراً مهماً في الفترة الاموية التي يشهدها التاريخ الإسلامي من مراحل التطور التي جرت عليها، فاصبحت عربياً خالصاً.

وقد اولى معاوية بن ابي سفيان اول خلفائها (41 - 60هـ / 661 - 679م) اهمية كبيرة للمسكوكات باعتبارها رمزاً من رموز القوة السياسية التي تمنح صاحبها حقاً شرعياً بالسلطة.

اعتمد الخليفة معاوية ومن بعده على نوعين من الدراهم الفضية، وسوف نقسم هذا الفصل خمسة مباحث :

المبحث الاول : الدراهم العربية الساسانية من عهد معاوية الى قبل عهد الخليفة عبدالملك بن مروان.

المبحث الثاني : دراهم الثوار

¹ - الطبري : المصدر نفسه، 217 ؛ خماش، نجدة : خلافة بني أمية في الميزان، دار طلاس، دمشق، ط1، سنة 2001، ص 15 - 18 ؛ السيد، عبداللطيف عبد الهادي : العصر الأموي العصر الذهبي لاتساع الدولة الاسلامي : المكتب الجامعي الحديث ،ليبيا ،سنة 2008، ص 20-23.

* - الصوائف غزو بلاد الروم في الصيف، والشواتي في الشتاء ؛ للمزيد ينظر الصلابي، علي محمد : الدولة الاموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، دار المعرفة، بيروت، مج 1، سنة 2013- ص57.

² - الصلابي: المصدر نفسه، ص 57،

المبحث الثالث : دراهم الخوارج.

المبحث الرابع : الدراهم الإسلامية على الطراز الساساني للخليفة عبد الملك بن مروان وولاته (65 – 86 هـ / 686 – 706 م).

المبحث الخامس : الدراهم المعربة في خلافة عبد الملك بن مروان الى نهاية القرن الاول الهجري (77 – 100 هـ / 689 – 719 م).

الفصل الثالث

الدراهم في العصر الأموي

المبحث الاول

الدراهم العربية الساسانية

من عهد معاوية الى قبل الخليفة عبد الملك بن مروان

كان النوع الاول على نمط مسكوكات الخلفاء الراشدين (مسكوكات عربية على الطراز الساساني)¹ وقد اضيفت اليها عبارات (بسم الله - ربي) و(الحمد لله) و(بركة) وتم ضربها بعدة مدن منها بيشابور - دار بجرذ² - وسجستان وهي من ضمن كوة اقليم فارس³.

النوع الثاني : فقد ضربت على الطراز الساساني ولكن ضرب معاوية بن ابي سفيان اسمه بالفهلوية (معاوية امير وريشنيكان) أي (معاوية امير المؤمنين) وبذلك فلقد تلقب معاوية بخليفة المسلمين لأفهام الجميع انه اصبح هو خليفة المسلمين وليس الامام الحسن (رضا الله عنه). ويلاحظ بان اسم معاوية كتب بصيغة (ما أويا) وقد ضربها معاوية في السنة الاولى من حكمه سنة 41هـ في مدينة درابجرذ⁴. واستمرت هذه النقود تصدر حتى سنة 63هـ. كما موضح في الجدول: لوح (20)⁵

¹ - النقشبندی، البكري : الدرهم الاموي العرب، المصدر السابق، ص9

² الحموي : المصدر السابق، مج 4، ص 47

³ الحموي : المصدر نفسه، مج 5، ص 37

⁴ - العش : المصدر السابق، ص60، رقم الدرهم في متحف قطر الوطني (ف 233)

⁵ - رقم النقد في متحف قطر الوطني (ف 233)

الوجه	الظهر
المركز: صورة نصفية للإمبراطور خسرو الثاني متجهها نحو كتفه الايمن معتمرا التاج الساساني وامامه اسم معاوية بالخط البهلوي: AMER MAAWYA WORSHANGAN معاوية امير المؤمنين وخلفه عبارة الدعاء AFZUT GDH ، دامت المملكة وتحيط به ثلاث دوائر مستننة وتتوزع النجوم والأهلة على الأركان الأربعة وعلى الطوق الخارجي (بسم الله)	المركز : دكة النار يحيط بها الموبذان والى اليمين اسم مدينة الضرب DA= مختصر لكلمة دار بجرد والى اليسار تاريخ سنة الضرب = SHASH JAR 41 هجريه

ومثال اخر: لوح (21)

الوجه	الظهر
المركز : صورة نصفية للإمبراطور يزجرد الثالث متجهها نحو كتفه الايمن معتمرا التاج الساساني وامامه اسمة بالخط البهلوي = HUSRU = خسرو وخلفه عبارة الدعاء AFZUT GUDH ، دامت المملكة وتحيط بالوجه ثلاث دوائر مستننة وتتوزع النجوم والأهلة على الأركان الأربعة وعلى الطوق الخارجي كلمة (بسم الله * ربي)	المركز : دكة النار يحيط بها الموبذان والى اليمين اسم مدينة الضرب SK، مختصر اسم مدينة سجستان والى اليسار تاريخ سنة الضرب Yak baNJAH 51 هجريه¹

وفي خلافة يزيد بن معاوية (61 – 64 هـ / 680 – 684 م) استمرت الدراهم العربية الإسلامية تحمل الكلمات (بسم الله وبسم الله ربي) وكذلك حملت كلمات جديدة هي (الله ربي عون). لوح (22)

¹ - حاتم : المصدر السابق : ص 164.

كما موضح في الجدول :

الوجه	الظهر
المركز: صورة نصفية للإمبراطور يزدجرد الثالث متجهها نحو كتفه الايمن معتمرا التاج الساساني وامامه اسمة بالخط البهلوي HUSRU = خسرو وخلفه عبارة الدعاء = AFZUT GUDH وعلى الطوق الخارجي كلمة (الله ربي عون * بسم الله * ربي)	المركز: دكة النار المجوسية يحيط بها الموبذان وإلى اليمين اسم مدينة الضرب = Sk = مختصر سجستان وإلى اليسار تاريخ سنة الضرب AUK SHISH = 61 هجرية

ومن المعروف أن في عهد يزيد بن معاوية شهد قيام ثورتين مهمتين هما ثورة الأمام الحسين في كربلاء العراق واستشهاده عام (61 هـ / 681 م) وثورة عبد الله بن الزبير بمكة في السنة نفسها. والتي عرفت بدراهم الثوار التي سوف نتكلم عنها لاحقاً.

أي انه يمكننا القول بان الدراهم العربية الساسانية أصبحت تحمل أسماء الخلفاء اولهم معاوية ثم عبد الملك بن مروان. أو أسماء مدعي للخلافه مثل عبدالله بن الزبير فقد ورد اسمه تاره (عبدالله بن الزبير) وتاره اخرى (عبدالله امير المؤمنين) اما المدع الاخر المدع للخلافه هو قطري بن الفجاءه الخارجي وهو زعيم الخوارج لقب نفسه بـ (امير المؤمنين) وضع في الهامش شعار الخوارج (لا حكم الا الله)¹.

لذا كان للامراء الامويين دور في عملية تعريب المسكوكات حيث سك العديد منهم مسكوكات عربية على الطراز الساساني نقشوا عليها كلمات عربية بالخط المكي اكثر مما كان في عهد الخلفاء الراشدين وكانت بمثابة خطوات نحو التعريب، أي من خلافة معاوية بن ابي سفيان (41-60 هـ / 661 - 680 م) الى نهاية خلافة مروان

¹Walker; op.cit.p.112.no.N.2 ff-

بن الحكم (64-65هـ / 684-685 م) وسنذكر الامراء الذين ساهموا في عملية وضع اسمائهم على المسكوكات ومنهم :-

1. عبدالله بن عامر : وهو ابن عم الخليفة الراشدي الثالث عثمان بن عفان(رضى الله عنه) كان اميراً على البصرة في السنوات 29-35هـ/ 649-655م واميراً لمكة في السنوات 35-36هـ/ 655-656م ثم ولي البصرة ثانية في السنوات 41-44هـ/ 661-664م ومعها فارس، سجستان، خراسان¹. ويبدو ان هذه الاقاليم كانت تابعة لولاية البصرة²، وقد سك عبد الله بن عامر دراهم اموية على الطراز الساساني حملت اسمة واسم ابيه، (عبدالله بن عامر) بالحروف الفهلوية والبسملة بالحروف العربية (بسم الله) على الطوق. والمسكوكات التي حملت اسمه (عبد الله) قد ضربت في دور الضرب ببشاور 42 و44هـ / 662 و664 م ودار بجررد 41هـ / 661م ، ونهاوند 40 هـ / 661م³، وزرانج 41 هـ / 661م - ونهرتيري 48هـ / 668 م⁴. لوح(23) ويعد اول والٍ في العصر الأموي يذكر اسمه على الدراهم الفضية العربية الإسلامية على الطراز الساساني بالخط البهلوي ولم يسبقه وال الى ذلك.

¹-خراسان : بلاد واسعة اول حدودها مما يلي العراق، اخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان وليس ذلك منها انما هو اطراف حدودها وتشتمل على امهات من البلاد منها نيسابور، وهراة، ومرو وهي كانت قصبتها. للمزيد ينظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان - مج2 - ص350.

² - Walker. Acat. Arab Sassanian Coins. P. XIVi

³ - نهاوند : وهي مدينة قديمة في قبلة همذان، وقيل انها من بناء نوح (ع) ومعناها الخير المضاعف وفتحت سنة 19هـ/ 640م ويقال سنة 20هـ/ 640م، للمزيد ينظر الحموي : معجم البلدان- مج5، ص313.

⁴-نهرتيري : تقع هذه المدينة في مقاطعة خوزستان الى الغرب من الاحواز، الحموي : معجم البلدان -مج5- ص338 ؛

Walker. Acat. Arab Sassanian Coins. P. XIVii

الوجه	الظهر
المركز : صورة نصفية للإمبراطور يزدجرد الثالث متجهها نحو كتفه الايمن معتمرا التاج الساساني وامامه امام الوجه =ApdulaAmiran وخلفه عبارة الدعاء AFZUT GUDH دامت المملكة ناميه على الطوق الخارجي كلمة (بسم الله)	المركز : دكة النار يحيط بها الموبدان والى اليمين اسم مدينة الضرب = Da ، = اسم دار مجرد والى اليسار تاريخ سنة الضرب 43،she jhar هجري

2. زياد بن ابي سفيان* : (زياد بن ابيه) عُيِّن اميراً على البصرة من قبل اخيه الخليفة معاوية بن ابي سفيان (45-50هـ/665-670م) ثم أصبح اميراً على البصرة والكوفة (50-53هـ/670-673م) وهو اول امير تجمع له معا اماره مدينتين كبيرتين¹، وبعدها اصبح والياً على خراسان².

ضرب مسكوكات عربية على الطراز الساساني في كل من مدينة ابرشهر - سنة 52هـ/672م ذات قياس 26 م م 2،60م، وحملت عبارة (بسم الله ربي)³ في البصرة للسنوات 51 و53هـ/ 671 و672م حملت عبارة (بسم الله)⁴.

*- زياد بن ابي سفيان : عرف زياد ببداية الامر باسم امه سمية، حيث لم يكن له اب وعرف ب زياد بن ابيه واستقطابه معاوية لشجاعته وثقافته وجعل اخ له وصار يعرف ب زياد بن ابي سفيان وولاه البصره والكوفه ومايتبعه من اقليمي خراسان وسجستان والهند والبحرين وعمان وبقي امير على العراق حتى وفاته سنة 53هـ/662م للمزيد ينظر الطبري : المصدر السابق، ج5، ص217؛ ابن الاثير، عزالدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد: الكامل في التاريخ، تصحيح عبدالوهاب النجار، مصر، ج3 سنة 1348هـ، ص222.

¹السيد، عبداللطيف : العصر الاموي، المصدر السابق، ص24 ؛ خماش : المصدر السابق، ص18.

² - البلاذري ، فتوح البلدان ، المصدر السابق، ص244.

³ - العش : المصدر السابق، رقم النقد في متحف قطر الوطني (ف256)

⁴ العش : المصدر نفسه، رقم النقد في قطر الوطني (ف257)

لوح (24-25). كما هو في الجدول :

الوجه	الظهر
المركز: صورة نصفية للإمبراطور يزدجرد الثالث متجهها نحو كتفه الايمن معتمرا التاج الساساني وامامه اسم زياد بالخط البهلوي = zuat I abu sufain وخلفه عبارة الدعاء AFZUT GUDH، دامت المملكة وتحيط بالوجه ثلاث دوائر مستننة وتتوزع النجوم والأهلة على الأركان الأربعة وعلى الطوق الخارجي كلمة (بسم الله)	المركز: دكة النار يحيط بها الموبذان وإلى اليمين مدينة الضرب البصرة والى اليسار تاريخ سنة الضرب PNJH jahl = 53هـ

كما وضرب مسكوكات حملت اسمه لكنها غير واضحة التاريخ ويحتمل ان تكون ضربت قبل وفاته سنة 55هـ/674م.¹

3. زياد الربيع بن زياد الحارثي : تولى زياد اميراً للخراسان سنة 51هـ بعد موت الحكم بن عمرو الغفاري. فقدم الربيع ل خراسان ففتح بلخ صلحاً. ويحتفظ المتحف العراقي لمسكوكه نادره²، حيث نفذ على وجه العملة وبالتحديد عن اليمين وجه لملك الفرس كسرى الثاني كتابه بالخط الافثلاطي* وخلف الراس بالخط الفهلوي. اما على الظهر وجد كتابه بالفهلوي تشير الى السنة ضرب

¹ - Walker ، Op. Cit – P. X/iv

² - القزاز، وداد : درهم اموي على الطراز ساساني للربيع بن زياد الحارثي، مجلة المسكوكات، بغداد، دائره الاثار والتراث، سنة 1978، العدد6، ص38-39. رقم المسكوكه بالمتحف العراقي 15818 مس الوزن 600، 3غم

* - الخط الافثلاطي ينسب هذا الخط الى اقوام تعرف باسم الهون البيض وهم قبائل ذات اصل تورانية تركية سماهم العرب باسم الهياطل وهم ماوراء نهر جيحون في خراسان ؛لمزيد ينظر الحموي : معجم البلدان، المصدر السابق، مج 2، ص350-351.

NVSH يعني 39 ربما يكون في عصر يزيد جري اي 50-51هـ وهذا تاريخ يعود لحكم الربيع بن زياد.

4. عبيد الله بن زياد : شهرته ابن مرجانة هو اكثر ابناء زياد بن ابي سفيان عينه الخليفة معاوية بن ابي سفيان اميراً على خراسان سنة 53هـ / 672م وفي سنة 55هـ / 674م عُيِّنَ اميراً على البصرة وفي سنة 60هـ / 679م وبخلافة يزيد بن معاوية ضُمت اليه الكوفة فأصبح اميراً على البصرة والكوفة، قتل سنة (66 هـ / 687 م) في وقعة الخازر¹.

ضرب هذا الأمير مسكوكات حملت أسمه بالحروف البهلوية والبسملة بالعربية على الطوق (بسم الله)، وحملت بعضها على الطوق عبارة (بسم الله ربي) ومن المدن التي ضرب بها مسكوكاته² هي مدينة مدينة البصرة 51هـ - 61هـ / 669-680م ، مدينة ابرشهر 60هـ / 679م، ومدينة اذريجان 62 و 63 هـ / 681، 682م وحملت البسملة (بسم الله)، ومدينة سجستان 56هـ، مدينة بشابور : 63 و 65هـ / 682 و 684م حملت على الطوق (بسم الله. . ربي)، ومدينة بلخ 62هـ / 681م.³ لوح (26-27)

¹ - الخازر نهر بين الموصل واربيل، شرق الموصل قتل فيها اهم شخصيتين من امراء الامويين هم عبيد الله بن زياد والحسين بن نمير، للمزيد ينظر العسقلاني، احمد بن علي بن حجر (ت 852) : تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، تحقيق اكرم مداد الحق ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ص 270 . ولا زالت منطقة تعرف بمنطقة الخازر.

² - Op. Cit – P. X/viii, Walker

³ - العش : المصدر السابق، ص 74-75. رقم العملة ف 272-273 متحف قطر الوطني

كما هو موضح في الجدول أدناه :

الوجه	الظهر
المركز: صورة نصفية للإمبراطور يزديجرد الثالث متجهًا نحو كتفه الأيمن مع تمرا التاج الساساني وإمامه اسم زياد بالخط البهلوي = Aubit alat I zayatan وخلفه عبارة الدعاء AFZUT GUDH، دامت المملكة على الطوق الخارجي كلمة (بسم الله)	المركز : دكة النار يحيط بها الموبذان وإلى اليمين مدينة الضرب Bajrah، البصرة وإلى اليسار تاريخ سنة الضرب nafa banjah = 56 هجري

المبحث الثاني

دراهم الثوار

قامت عدة ثورات بعد تولي يزيد بن معاوية خلافة المسلمين وأغلب هذه الثورات مثل ثورة عبد الله بن الزبير حيث سكت الدراهم وحملت شعارات (عبد الله امير المؤمنين) واما الخوارج فقد حملت دراهمهم بشعارهم المعروف بـ(لا حكم الا لله) وسوف نتطرق الى سك العملات في تلك الثورات والولاة الذين تولوها.

أولاً: دراهم عبد الله بن الزبير واخيه مصعب بن الزبير (65هـ-73هـ/684-694م)

أ- عبد الله بن الزبير:

ثار عبد الله بن الزبير عندما طلب منه مروان بن الحكم والي المدينة المنورة البيعة ليزيد بن معاوية ونقض شروط الصلح التي ابرمت بين معاوية والأمام الحسن فامتنع عن البيعة وذهب الى مكة وتحصن بها، ثم بعد استشهاد الامام الحسن في المدينة المنورة وشهادة الامام الحسين في كربلاء ادعى لنفسه الخلافة وتلقب بأمر المؤمنين، واستولى على مكة والمدينة والعراق¹.

دام حكم بني الزبير تسع سنوات حيث تمكن من القضاء على ثورة المختار الثقفي* في العراق. وسيطر عبد الله بن الزبير على العراق وأجزاء من ايران ووصلت

¹ - ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، المصدر السابق، ج 4 ، ص 46

*- المختار الثقفي هو ابن ابي مسعود من زعماء الكوفة الثائرين على بني امية بعد وفاة يزيد بن معاوية (64 هـ / 685 م) انضم الى ثورة ابن الزبير ثم خالف ابن الزبير وذهب الى الكوفة ودعا الناس الى طاعته لاختار الثار من قتلة الحسين بن علي وتبعه عدد من وجوه اهل الكوفة كان اهمهم إبراهيم بن مالك الاشتر واستولى المختار على امصار الجبل والري واصفهان وأرمينيا وكانت تجبى اليه الأموال من هذه الامصار واقتص المختار من كل شخص شارك في قتل الامام حسين(رض الله عنه) للمزيد ينظر فلهاوزن، يلويس : تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام الى نهاية الدولة الاموية ، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريذة ، الطبعة الثانية 2009 ، ص 35.

سلطته الى مصر التي استمر حكمه فيها لمدة سنة واحدة¹، ثم غلب عليها مروان بن الحكم سنة (64 هـ / 685م).

أمر عبد الملك بن مروان الى الحجاج بالقضاء على حكم عبد الله بن الزبير سنة (73 هـ / 694 م) فتقدم الحجاج بقيادة جيش كبير وحاصر الكعبة وضربها بالمنجانيق، وتمكن من عبد الله بن الزبير فقبض عليه وقتله وسلخ جلده وعبأه بالتبن وعلقه على باب الكعبة ثلاثة ايام.²

ذكر المقرئزي ان عبد الله بن الزبير ضرب دراهم وعليها (محمد رسول الله) وقد عثرنا على درهم مضروب في البصرة حمل هذه الشهادة لأول مرة في تاريخ النقود العربية الإسلامية كما سيأتي لاحقاً، واورد المقرئزي ايضاً ذكر دراهم اخرى نقش في استدارتها (عبدالله)³. غير ان الدراهم التي وصلتنا والتي حملت اسم عبد الله بن الزبير كانت بالخط البهلوي، وذكر المقرئزي ايضاً ان عبد الله بن الزبير ضرب دراهم وعليها (امر الله بالوفا)، غير ان الدراهم التي حملت هذه العبارة كانت من عهد حكم عبد الملك بن مروان، واما اخوه مصعب بن الزبير فقد ضرب دراهم عليها اسمه بالخط العربي والخط البهلوي، وذكر البلاذري ايضاً أن مصعباً ضرب دراهم وعليها (بركة الله) غير انه لم يصلنا من هذه الدراهم شيء⁴، كذلك ضرب عبد الله بن كما موضحة في الجدول أدناه وحسب التسلسل الزمني:

¹ - الأتابكي، المحاسن ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق احمد بن زكي العدوي، القاهرة (د.ت) ج 1، ص 165

² - المقرئزي: شذور العقود في ذكر النقود، المصدر السابق، ص 153.

³ - النقشبندي: الدرهم الإسلامي المضروب على الطراز الساساني، المصدر السابق، ص 62 - 63.

⁴ - البلاذري: فتوح البلدان، المصدر السابق، ص 278

الوجه	الظهر
المركز :صورة نصفية للإمبراطور خسرو الثاني متجهها نحو كتفه الايمن معتمرا التاج الساساني وامامه اسم عبدالله امير المؤمنين بالخط البهلوي Abdulla = AWER WORSHANKAN عبدالله امير المؤمنين وخلفه عبارة الدعاء = AFZUT GDH ، دامت المملكة وتحيط به ثلاث دوائر مسننة وتتوزع النجوم والأهلة على الأركان الأربعة وعلى الطوق الخارجي (بسم الله)	المركز : دكة النار على جانبيها الموبذان والى اليمين اسم مدينة الضرب BJRA = البصره والى اليسار تاريخ سنة الضرب = 60 هجرية

لوح (29)

الوجه	الظهر
المركز : صورة نصفية للإمبراطور خسرو الثاني متجهها نحو كتفه الايمن معتمرا التاج الساساني وامامه اسم عبدالله امير المؤمنين بالخط البهلوي Apdula= AwER WORSHANKAN عبدالله امير المؤمنين وخلفه عبارة الدعاء - AFZUT GDH = دامت المملكة وتحيط به ثلاث دوائر مسننة وتتوزع النجوم والأهلة على الأركان الأربعة وجود سمه على شكل وحش وعلى الطوق الخارجي (بسم الله)	المركز: دكة النار على جانبيها الموبذان والى اليمين اسم مدينة الضرب SK = ، مختصر سجستان والى اليسار تاريخ سنة الضرب Hshat shst = 56 هجرية

ب- مصعب بن الزبير :

اخو عبدالله بن الزبير اشهر منافس للخلافة الأموية وقد ادى دوراً نشيطاً في محاولة غير ناجحة من اجل المنافسة على الخلافة، وقد ولاه اخوه عبدالله على البصرة سنة 66هـ/ 685م، وانتقل الى الكوفة وقتل سنة 71 أو 72هـ/ 690-691م في خلافة عبدالملك بن مروان 65-86هـ/ 684-705م وضرب مصعب بن الزبير مسكوكاته البصرة سنة 66هـ/ 685م حملت على الطوق عبارة (مصعب حسب الله) دشت ميسان 67هـ/ 686م، كرمان 69هـ/ 688م حملت على الطوق البسملة (بسم الله)، نهاوند 69هـ/ 688م حملت على الطوق عبارة (مصعب بسم الله). لوح (30)

ربما (حسبه الله) التي نقشها على الدرهم اشارة الى سجنه من قبل اخيه عبد الله بن الزبير. وذلك لان مصعب بن الزبير قد قضى على ثورة المختار سنة (66هـ / 686 م) وقتل من انصاره ستة الاف شخص كانوا قد استسلموا لمصعب وطلبوا منه ان يكونوا جنودا الى جانبه في قتال عبد الملك بن مروان باعتبار ان عدوهم واحد فأبى وقتلهم جميعا في يوم واحد، كان عبدالله بن الزبير بعد هذه الحادثة قد دعاه الى مكة ثم سجنه وجعل ابنه حمزة واليا على العراق، ثم اطلق سراح مصعب (بعد فشل ابنه حمزة في ادارة العراق) ورده واليا على العراق واعتذر منه¹. لوح (30)

الوجه	الظهر
المركز: صورة نصفية للإمبراطور خسرو الثاني متجهاً نحو كتفه الأيمن معتمراً التاج الساساني وامامه اسم مصعب بالخط البهلوي = mujab Zubiran وخلفه عبارة الدعاء AFZUT GDH = دامت المملكة وتحيط به ثلاث دوائر مستتة وتوزع النجوم والأهلة على الأركان الأربعة وعلى الطوق الخارجي : (مصعب حسب الله)	المركز : دكة النار على جانبيها الموبدان والى اليمين اسم المدينة بالخط البهلوي bjra = البصرة التاريخ على الفراغ الأيسر hshtt shesta = 68 هجرية

¹ - الطبري :تاريخ الرسل والملوك ، المصدر السابق، ج 6 ، ص 70

ج- عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن عامر بن كريض :

تميز هذا الوالي بضرب دراهم فضية عربية اسلامية على طراز ساساني فريدة ونادرة، وذلك لانه لأول مرة يذكر اسم رسول الله على الدراهم الفضية الساسانية على الطراز العربي الإسلامي بالخط البهلوي، وسنرى ان أخاه عبد الملك بن عبد الله ضرب دراهم فضية عربية اسلامية حملت اسم النبي محمد بالخط العربي. لوح (31)

الوجه	الظهر
المركز: صورة نصفية للإمبراطور خسرو الثاني متجها نحو كتفه الايمن معتمرا التاج الساساني وامامه اسم عبدالعزیز بالخط البهلوي Abdu Alziz abn Abdulatan = عبدالعزیز بن عبد الله وخلفه عبارة الدعاء = AFZUT GDH = دامت المملكة وتحيط به ثلاث دوائر مستننة وتوزع النجوم والأهلة على الأركان الأربعة وعلى الطوق الخارجي (بسم الله العزيز	المركز: حذف دكة النار والموبدان وجعل مكانها خمسة اسطر بالخط البهلوي 1. DWHPT'T (Seventy two) HRN 'LH on god but he, IBR — 2. YADT YZDT' L'YT' "another 3. god does not exist MḤMT' PTGMBI Y YZDT' ("Muḥammad is the 4-MḤMT' PTGMBI Y YZDT' ("Muḥammad is the Messenger of God") الترجمة : 1- دو هفتات، 72 هجرية 2- ايدي جزو، لا اله الا 3- ايزديكر نيست ، الله وحده لاشريك له 4- محمد بيامر ايزدو ايست، محمد رسول الله 5- سيك، سجستان، اسم مدينة الضرب

ومن المعروف أن اسم النبي محمد (عليه الصلاة والسلام) لأول مرة على الدراهم الفضية بالخط العربي في خلافة الأمام علي (كرم الله وجهه) وانقطع ذكر اسم النبي واقتصرت الدراهم الفضية العربية الإسلامية على الطراز الساساني بذكر (بسم الله والله وجيد) اضافة الى شعارات سياسية وأسماء اشخاص مثل مصعب والعزیز دون ذكر اسم الرسول (عليه الصلاة والسلام) ويعتبر أبناء عبد الله بن

عامر ثاني من تفتن الى ذكر اسم الرسول على الدراهم الفضية بعد الأمام علي (رضي الله عنه)

د - عبد الله بن خازم :

كان واليا لآل الزبير على خراسان¹. واستمر والياً عليها فلما قضى عبد الملك بن مروان على آل الزبير وغلب على العراق وبلاد فارس دعاه الى بيعته وأقراره واليا على خراسان فرفض فبعث عبد الملك بن مروان جيشاً وتمكن من قتله في مرو سنة (71 هـ / 692 م)² وعثرنا على درهم ضرب في مدينة الانبير³ لوح (32)

الوجه	الظهر
المركز :صورة نصفية للإمبراطور خسرو الثاني متجهها نحو كتفه الايمن معتمرا التاج الساساني وامامه كتابه بالخط الافثلاطي غير مفهومة =	المركز : دكة النار المجوسية على جانبيها الموبدان والى اليمين مدينة الضرب Anber = أنبير
خلف وجه الامبراطور الساساني عبارة الدعاء =، AFZUT GDH =	التاريخ على الفراغ الأيسر Navah shst = 69 هجرية
وعلى الطوق الخارجى كتابة بالخط البهلوي والخط الافثلاطي (بسم الله)	ويحيط بالوسط كتابه بالخط الافثلاطي محصورة بين دائرتين

¹ - الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، المصدر السابق، ج 6 ص 167 - 177.

² -ابو الحجاج ، يوسف بن زكي عبد الرحمن : تهذيب الكمال ، تحقيق ، بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة 1980 ، ج 14 ، ص 444.

³ - والأنبير مدينة بالجوزجان بين مرو وبلخ في خراسان بها قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب للمزيد ينظر الحموي:معجم البلدان، ج1، ص259.

أستخدم في هذا الدرهم الخط الافثلاطي نسبة الى قبائل الترك وتسمى ايضا قبائل الهون البيض وسماهم العرب الهياطلة¹، وكانوا يجندون للقتال في صفوف العرب المسلمين. وكانو يستخدمون هذا الخط في كتاباتهم ولم يهتم علماء النميات لحد الآن الى حل رموز هذا الخط.

ذ - عمر بن عبيد الله بن معمر :

لما غلب مصعب بن الزبير على العراق ولى عمر بن عبيد الله بن معمر ولاية فارس وجعله على حرب الأزارقة وانتدب المهلب بن ابي صفرة ليجعله على ولاية الموصل²، ليحول بينة وبين جيش عبد الملك بن مروان وكان قبل ذلك، بعد انتصار عبد الملك بن مروان على ال الزبير بايع عمر بن عبيد الله بن معمر مع المهلب بن ابي صفرة الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان سنة (72 هـ / 693م) وجعله على قتال الخوارج³.

¹ - وبلادهم ارض الصغد في الهند قريه من سمرقند (ما وراء النهر) ولم تفلح المحاولات الجارية لحل رموز خط الافثلاطي ، للمزيد ينظر القزاز ، وداد : درهم اموي مضروب على طراز ساساني ، مجلة المسكوكات عدد 6 ، 1975 ، ص 40.

² - الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، المصدر السابق، ج 5 ، ص 34

³ - ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، المصدر السابق، ج 4 ، ص 362

المبحث الثالث

دراهم الخوارج

ويسمون ايضا بالمحكمة والحرورية والشرأة¹. كفر الخوارج جميع من لا يؤمن بعقيدتهم وكانوا مصدر قلق دائم للمسلمين بشكل عام والدولة الأموية بشكل خاص وكان العراق وبلاد فارس مسرحاً لعملياتهم العسكرية ومنبعهم الفكري، انضموا في بداية امرهم مع عبد الله بن الزبير في قتاله ضد الجيش الذي بعثه يزيد بن معاوية بقيادة الحصين بن نمير الى مكة، بعد وفاة يزيد بن معاوية عام (64 هـ / 685م) عادوا الى البصرة وبعدها الى الأهواز بقيادة نافع بن الأزرق تزعم مقاتلتهم المهلب بن ابي صفرة الذي كان في بداية امره قائداً لجيش عبد الله بن الزبير بن العوام في بلاد الأهواز² بعد انتصار الأمويين بقيادة الحجاج بن يوسف الثقفي على ابن الزبير ودخلهم مكة اقروا المهلب بن ابي صفرة على الجيش الذي كان يقاتل الخوارج وأمدوه بالمال والسلاح³، واستمرت الحرب سجالات بين الخوارج والدولة الأموية، أما اهم زعماء الخوارج الذين ضربوا دراهم عربية اسلامية على طراز ساسانيفهم كما يأتي :

¹ - سمووا بالمحكمة لقولهم لا حكم الا لله والحرورية نسبة الى قرية في العراق (حروراء) تجمعوا فيها بعد العوده من معركة صفين بعد حادثة التحكيم ، والشرأة من الآية الكريمة (أن الله اشترى من المؤمنين انفسهم) الآية 111 سورة التوبة والشرأة وحد الشراء اذا بلغ المنكرين على أئمة الجور اربعين رجلاً جاز لهم الخروج على أئمة الجور، ومنهم ايضا الصفورية لأصفرار وجوهم من العبادة والأباضية اصحاب عبد الله بن اباض ، ابن اعثم ، احمد بن محمد الكوفي : كتاب الفتوح تحقيق علي شيري ، دار الأضواء 1991، ج 4 ، ص 260 ، والراوي ، إسماعيل : العراق في العصر الأموي ، ص 190.

² - ابن اعثم : كتاب الفتوح ، ج 6 ، ص 178.

³ - ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج 4 ، ص 197 وص 365.

1- قطري بن الفجاءة

واسمه جعونة التميمي (زعيم الخوارج) بعد مقتل نافع بن الأزرق سنة (69-78هـ/688-697م) واستولى على اردشير خرة ويشابور ودار بجرد زهاء تسع سنوات قتلة سفيان بن الأبرد الكلي عام (79هـ/700 م) وقيل انه اقام عشرين سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة¹.

لقب نفسه بأمر المؤمنين على مسكوكاته المضروبة على الطراز الساساني وتنقل في العديد من اقليم المشرق واستقر في كرمان ومنها انتقل الى البصرة وتمكن المهلب بن ابي صفرة من قتله سنة 78هـ/697م. وقد ضرب قطري مسكوكاته التي حملت شعار الخوارج ((لا حكم الا لله)) بالعربية في عدة مدن منها، اردشير خرة 75هـ/694م حيث نقش اسمه بالحروف الفهلوية وعلى الطوق شعار الخوارج ((لا حكم الا لله)). في مدنيشابور وكرمان وتوج 69هـ-76هـ/688-695م ونقش فيها بالفهلوية عبدالله قطري (أمير اوروشنكان) أي أمير المؤمنين وعلى الطوق نقشت (بسم الله. لا حكم الا لله.)²لوح (33)

الوجه	الظهر
المركز: صورة نصفية للإمبراطور خسرو الثاني متجه نحو كتفه اليمين معتمرا التاج الساساني وامامه اسم قطري بالخط البهلوي = Apdula Ktri Amir I wrshankan عبدالله قطري أمير المؤمنين	مركز الظهر / دكة النار الجوسية على جانبيها الموبدان وإلى اليمين مدينة الضرب Toj = توج وإلى اليسار تاريخ سنة الضرب shash hftat =

¹ - العسقلاني ، ابن حجر : تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تحقيق محمد علي النجار، بيروت 1986 ، ج 3 ، ص 172 ، وابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين محمد بن أبي بكر ، وفيات الأعيان وانباء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، 1968 بيروت دار صادر ، ج 4 ، ص 93
² - القسوس : المصدر لسابق، ص 33

الوجه	الظهر
وخلفه عبارة الدعاء AFZUT GDH =، دامت المملكة وتحيط به ثلاث دوائر مسننة وتتوزع النجوم والأهلة على الأركان الأربعة وعلى الطوق الخارجي (لا حكم الا لله)	، 76 هجرية

ومدينة دار بجرد 76هـ/ 695م ، وزرنج 75هـ/ 694م وحملت نفس العبارات
السابقة . لوح (34)

الوجه	الظهر
المركز: صورة نصفية للإمبراطور خسرو الثاني متجهها نحو كتفه الايمن معتمرا التاج الساساني وامامه اسم قطري بالخط البهلوي Apdula Ktri Amir I wrshankan عبدالله قطري امير المؤمنين وعلى الطوق الخارجي (لا حكم الا لله)	مركز الظهر/ دكة النار المجوسية على جانبيها الموبدان الى اليمين مدينة الضرب Dar = دار بجرد والى اليسار تاريخ سنة الضرب shesh hftat = ، 76 هجرية

2- عطية بن الاسود :

من أصحاب نجدة الحروري¹. لما غلب الحروري على عمان جعل عطية بن
الأسود والياً عليها، بعد ذلك اراد نجدة الحروري مصالحة عبد الملك بن مروان

¹ - نجدة بن عامر بن عبد الله الحنفي الحروري من رؤس الخوارج ومن اصحاب نافع بن الأزرق
غير انه سار الى اليمامة بعد أن اختلف مع نافع بن الأزرق ودعا الى نفسه ومعه عطية بن
الأسود ، للمزيد ينظر ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج 4 ، ص 201 ، == يتبع == =البصري

فخالفه عطية بن الاسود وذهب الى كرمان، وباعه الخوارج فيها وجعلوه اميراً وضرب دراهم سميت الدراهم العطوية وقتل بقندابيل من ارض السند من قبل قوات المهلب بن أبي صفرة¹. لم تذكر المصادر تاريخ قتله غير ان آخر دراهم وصلتنا تحمل اسمه بتاريخ (73 هـ / 694 م) ضرب في مدينة كرمان، وقد غير عطية بن الاسود شعار الخوارج من (لاحكم الا لله) الى (بسم الله والي الأمر)²

لوح (35)

الوجه	الظهر
المركز: صورة نصفية للإمبراطور خسرو الثاني متجهاً نحو كتفه الايمن معتمراً التاج الساساني وامامه اسم عطية بالخط البهلوي = Atya iaswdan عطية بن الأسود وعلى الطوق الخارجي (بسم الله ولي الأمر)	المركز : دكة النار على جانبيها الموبذان الى اليمين مدينة الضرب Krman = كرمان والى اليسار تاريخ سنة الضرب seh hftat = 73 هجرية

3- عبد الرحمن بن محمد بن قيس بن الأشعث :

وشهرته بن الأشعث³، كان مع عبد الله بن الزبير بعد هزيمة آل الزبير في مكة، خدم عبد الرحمن بن الاشعث تحت بشر بن مروان أخو عبد الملك مروان وكان هذا

محمد بن سعد = بن منيع : الطبقات الكبرى ، تحقيق أحسان عباس ، دار الصفوة بيروت ، 1968 ، ج 5 ، ص 104.

¹ - ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج 4 ، ص 203

² - حام : نقود القرن الاول، المصدر السابق، ص 106

³ - كان ابوه محمد بن الاشعث مع الأمويين ثم لما غلب عبد الله بن الزبير على العراق انضم معه وجعله عبد الله بن الزبير والياً على الموصل ثم لما قامت ثورة المختار الثقفي في العراق التحق بثورته وبعدها اختلف مع المختار نتيجة مساواة المختار بين العرب والموالي (الفرس) وعاد الى

واليا على الكوفة¹، بعد هزيمة المسلمين امام ملك الترك رتبيل (79 هـ / 700 م) عقد الحجاج بن يوسف الى عبد الرحمن بن الأشعث بقيادة جيش مكون من العراقيين (اهل الكوفة والبصرة) لقتال ملك الترك رتبيل، فتوغل بن الأشعث في ارض الترك فغزى واصاب ، وشعروا أن الحجاج لا يقدر معاناتهم وتضحياتهم ثم عزل بن الأشعث وولى مكانه اخاه اسحاق بن الاشعث فثار عبد الرحمن بن الأشعث وصالح رتبيل وأتفق معه أن هو انتصر على الحجاج سيعفيه من الخراج وأن لم يظفر سيكون على رتبيل ان يوفر له الحماية والدعم، وأنضم اليه العديد من المقاتلة العراقيين المستائين من سياسة الحجاج². فتقدم بن الاشعث بجيشه نحو العراق وكانت بينه وبين الحجاج وقعات كان اخرها وقعة دير الجماجم (83 هـ / 704 م)³ التي استمرت مائة يوم كان النصر فيها للحجاج وفر بن الأشعث الى رتبيل فقبل رفض ان يؤويه فانتحر، وقيل اسلمه فقتل⁴، وقد ضرب ابن الاشعث دراهم عربية اسلامية على طراز ساساني حملت اسمه ولقبه، واغلب دراهم بن الأشعث حملت اسم مدينة سجستان وهي من مدن الضرب الرئيسية غير ان ابن الاشعث عاد الى الطراز

ابن الزبير قُتل محمد بن الأشعث في المعركة التي وقعت بين المختار ومصعب بن الزبير في الكوفة سنة (67 هـ / 688م)، ابن الاثير : الكامل في التاريخ المصدر السابق، ج 4 ، ص 272

¹ - ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج 4 ، ص 347

² - الراوي : العراق في العصر الأموي ، المصدر السابق، ص 178

³ - دير الجماجم مدينة تقع بضاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها على طرف البر المسالك الى البصرة واختلف تسمية حول الدير منهم يذكر بان الجماجم كان يعمل فيه من الاقداح الخشب والجمجمة البثر التي تحفر في السبخة والبعض يذكر بانها سميت بهذا الاسم لان اياد بن محرز الايادي قتل قوما من الفرس ونصب رؤسهم على الدير فسمي بدير الجماجم ، للمزيد ينظر الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 503-504

⁴ - السمعاني، ابي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت سنة 562 هـ): الأنساب ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، بيروت 1988 ، ج 3 ، ص 53.

الساساني العربي الإسلامي القالب القديم ربما لكسب تأييد الفرس المقاتلين في صفوف جيشه وكما يأتي :

لوح (36)

الوجه	الظهر
المركز: صورة نصفية للإمبراطور خسرو الثاني متجهها نحو كتفه الايمن معتمرا التاج الساساني وامامه اسم عبد الرحمن بالخط البهلوي Apdurman IMhmtan وخلفه عبارة الدعاء AFZUT GDH دامت المملكة وتحيط به ثلاث دوائر مسننة وتوزع النجوم والأهلة على الأركان الأربعة وعلى الطوق الخارجي (بسم الله * ربي)	مركز الظهر / دكة النار المجوسية على جانبيها الموبدان وإلى اليمين مدينة الضرب sk = سجستان وإلى اليسار تاريخ سنة الضرب Dohshtat = 82 هجرية

درهم آخر ل عبد الرحمن بن الأشعث لوح (37):

الوجه	الظهر
المركز : صورة نصفية للإمبراطور خسرو الثاني متجهها نحو كتفه الايمن معتمرا التاج الساساني وامامه اسم عبد الرحمن بالخط العربي بشكل عمودي عبد الرحمن بن محمد وخلفه عبارة الدعاء AFZUT GDH = دامت المملكة وتحيط به ثلاث دوائر مسننة وتوزع النجوم والأهلة على الأركان الأربعة وعلى الطوق الخارجي (الحمد لله)	المركز : دكة النار على جانبيها الموبدان وإلى اليمين مدينة الضرب BESH= بيش وإلى اليسار تاريخ سنة الضرب ShShtat83= هجرية وعلى الطوق الخارجي اسم (منصور)

درهم اخر ل عبد الرحمن بن الأشعث لوح (38)

الوجه	الظهر
المركز : صورة نصفية للإمبراطور خسرو الثاني متجهها نحو كتفه الايمن معتمرا التاج الساساني وامامه اسم عبد الرحمن بالخط البهلوي Apdurman IMhmtan = عبد الرحمن بن محمد وخلفه عبارة الدعاء دامت المملكة = AFZUT GDH وتحيط به ثلاث دوائر مسننة وتوزع النجوم والأهلة على الأركان الأربعة وعلى الطوق الخارجي (بسم الله * رب خرشه)	المركز : دكة النار على جانبيها الموبذان والى اليمين مدينة الضرب sk= سجستان والى اليسار تاريخ سنة الضرب Do hshtat= 82 هجرية

واسم خرشة الوارد على طوق الدرهم يحتمل أن يكون خرشة بن عمرو التميمي كان مع ابن الأشعث وأعلن العصيان على الحجاج، ذكره الطبري ان عبد الرحمن بن الأشعث بعثه الى اهل كرمان يدعوهم لنصرتة¹.

¹ - الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج 6 ، ص 337

درهم اخر ل عبد الرحمن بن الاشعث لوح (39)

الوجه	الظهر
المركز : صور نصفية كلا الجانبين للإمبراطور الساساني وفي الفراغ الأيمن كتابه بالخط البهلوي Nek bakti، وتعني السعادة وفي الجانب الايسر Farahe، وتعني الرفاه وطوق يحيط بالوسط نص اية قرآنية (محمد رسول الله والذين يتلون معه اشداء على الكفار رحماء بينهم)	المركز: دكة النار على جانبيها الموبذان والى اليمين مدينة الضرب Ar= ارجان والى اليسار تاريخ سنة الضرب Seh hshtat = 82 هجرية

من المحتمل قد عمد عبد الرحمن بن الأشعث الى ضرب قالب مختلف عن سكة الدراهم وقد اضاف النقاش كلمة (يتلون) الى الآية القرآنية (29) من سورة الفتح (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ)، وقد اراد بهذه السكة ابن الأشعث ان يحشد اكثر عدد من المؤيدين.

4- عبيد الله بن عبد الرحمن بن سمرة :

قائد عسكري وهو قريشي من عبد شمس أوفده ابن الأشعث الى البصرة بعد انهزامهم في معركة دير الجماجم فاستولى عليها وطرد منها ايوب بن الحكم ابن عم الحجاج، ويبدو أنه ضرب فيها الدراهم، وجمع فلول المنهزمين وعادوا القتال في البصرة وعرفت هذه الواقعة الثانية بواقعة مسكن التي انهزم فيها ابن الأشعث ايضاً وانسحب الى هراة وكان معه عبيد الله بن سمرة، وفارقه هناك في الفري رجل¹. وهناك درهم يذكر فيه اسمه كما هو في لوح (40)

¹ - ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج 4 ، ص 282 وص 486.

الوجه	الظهر
المركز: صورة نصفية للإمبراطور خسرو الثاني متجهها نحو كتفه الايمن معتمرا التاج الساساني وامامه اسم عبيد الله بن عبد الرحمن بالخط البهلوي Apudlatan I Apalrahmanan= عبيد الله بن عبد الرحمن وخلفه عبارة الدعاء دامت المملكة = AFZUT GDH وتحيط به ثلاث دوائر مستننة وتتوزع النجوم والأهلة على الأركان الأربعة وعلى الطوق الخارجي (امر الله بالوفا)	المركز : دكة النار على جانبيها الموبدان والى اليمين مدينة الضرب Bajrh= البصرة والى اليسار تاريخ سنة الضرب Do hshtat = 82 هجرية

اول منضرب درهم عربي اسلامي على طراز ساساني وعليه (أمر الله بالوفا)، عبيد الله بن عبد الرحمن لأبن الأشعث خلافا لما ذكره المقرئزي أن أول من ضرب دراهم فضيه وعليها (امر الله بالوفا) عبد الله بن الزير¹، ويبدو أنه بالمدة القصيرة التي استولى فيها عبيد الله بن عبد الرحمن على مدينة البصرة استطاع ان يضرب دراهم فضية عربية اسلامية على طراز ساساني على الرغم من ان الدراهم الفضية كانت معربه في سنة (82 هـ / 704 م)

5- عمرو بن سعيد بن العاص

المعروف بالأشعث، ثار في دمشق، حينما سار عبد الملك بن مروان الى قنسرين ومنها الى العراق لملاقاة مصعب بن الزير اعلن عمرو بن سعيد خلع عبد الملك بن

¹ - المقرئزي : شذور العقود في ذكر النقود، المصدر السابق، ص 9.

مروان ودعا الى نفسه¹، ووعد الناس ومناهم فلما سمع عبد الملك عاد الى دمشق وحاصرها ثم سعى المصلحون بينهما فتصالحا، وكما تشير المصادر بأن عبد الملك بن مروان قتل عمرو بن سعيد غدرا سنة (70 هـ - 689 م)². وقد ضرب عمرو بن سعيد دراهم ضرب في دمشق حملت اسمه لوح (41)

الوجه	الظهر
المركز : صورة نصفية للإمبراطور خسرو الثاني متجها نحو كتفه الايمن معتمرا التاج الساساني وامامه اسم (محمد والباقي غير واضح)	المركز : دكة النار على جانبيها الموبدان والى اليمين بشكل افقي بالخط العربي أسم (عمر بن)
وعلى الطوق الخارجي متبقي جزء من نص الشهادة (الا لله.)	والى اليسار بخط افقي (سعيد) ومدينة الضرب = دمشق

ضرب عمرو بن سعيد الثائر اسمة على الدراهم الفضية العربية الإسلامية على الطراز الساساني بالخط العربي، وحذف عبارات الخط البهلوي، وذلك يبدو لأخذها كوسيلة اعلامية ومن المحتمل انه نقش اسمة على الدراهم هو السبب الذي قاد عبد الملك بن مروان الى قتله، ومما لا يقبل الشك أن هذا الدرهم ضرب في دمشق اذ أجمعت المصادر على ان عمرو بن سعيد قد تحصن في دمشق.

¹ - المسعودي : مروج الذهب زمعادن الجواهر ، تحقيق شارل بلا ، انتشارات الشريف الرضي ، 1422 هـ ، ص 305.

² - الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، المصدر السابق، ج 6 ، ص 142.

المبحث الرابع

الدراهم الإسلامية على الطراز الساساني

للخليفة عبد الملك بن مروان وولاته

(65-86 هـ / 686-706 م)

أما الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان 65-86 هـ / 684-705 م نجده قد ضرب مسكوكاته الأولى على الطرز السابقة لحكمه، حيث ضرب المسكوكات الفضية العربية على الطراز الساساني منذ سنة 73 هـ / 692 م وحملت عبارات حول الطوق (بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله_ ضرب دمشق ثلث وسبعين) واستمر هذا الطراز للسنة اللاحقة 74 هـ / 693 م¹.

وفي سنة 75 هـ / 694 م نقش في مركز مسكوكة فضية عربية مضروبة على الطراز الساساني صورة للخليفة عبد الملك بن مروان والذي عرف بطور الخليفة الواقف. وقد وقف متقلداً سيفاً وإلى يسار الصورة كتبت عبارة (امير المؤمنين) وإلى يمينها (خلفت الله) في حين نجد ان مركز الوجه قد نقش بصورة نصفية للملك الساساني كسرى الثاني وإلى يسارها بخط المكّي نصها (ضرب في سنة خمس) وعلى جهة اليمين تكملة النص (وسبعين)، والطوق نقش عليه عبارة (بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله) مع شكل الهلال والنجمة يفصلان بين كلمات هذه العبارة². وصارت يعرف هذه الدراهم بدرهم دمشق³. لوح (42)

¹ - Walker، P.23، Op. Cit.

² - سلمان : عيسى - اقدم درهم معرب للخليفة عبد الملك بن مروان، مجلة سومر، مديرية الاثار، بغداد، مجلد 27، سنة 1971 ص 150، سلمان، عيسى : درهم نادر للخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، مجلة سومر، مديرية الاثار، بغداد، جزء الاول والثاني، مجلد السادس والعشرون، سنة 1970، 163

³ - النقشبندی، البكري : الدرهم الأموي، المصدر السابق، ص 12- لوح 24

كما ونجد مسكوكات هذه الفترة قد حملت بعض الاشكال المعمارية¹، كما هو موضح في الجدول لوح (43)

الوجه	الظهر
المركز : صوره نصفية لرجل ملتحى وغطاء راس مختلف وتحيط به عبارات غير واضحة الطوق الخارجي: لاله الاالله محمد رسول الله. الحمد لله. يفصل العبارات علامة الهلال والنجمه	المركز: يظهر شكل عقد يقوم على عمودين لكل عمود قاعدة وتاج على هيئة محراب وتحيط بالعقد من جهة اليسار العبارة العربية (امير المؤمنين) وتحيط به من جهة اليمين العبارة العربية (خلفت الله) وفي الوسط (نصر من الله). وعلى الطوق الخارجي الحمد لله

واستمر ضرب بعض المسكوكات حتى عام 87هـ/ 705م أي بعد الاصلاح النقدي الذي قام به عبد الملك بن مروان².

لذا عزم الخليفة عبد الملك بن مروان ان يقوم بأصلاح وتعريب المسكوكات في الدولة العربية الإسلامية حيث يحدد العديد من المؤرخين سنة 76هـ/ 695م بداية لظهور المسكوكات الفضية المعربة في العالم الإسلامي.

ان اقدم مسكوكة فضية معربة يعود تأريخها الى سنة 78هـ/ 697ممن ضرب ارمينية وحملت اسم مدينة الضرب وهي خالية من الصور والنقوش³.

¹ - القسوس : المصدر السابق، ص 49.

² - القسوس : المصدر السابق، ص 46 - 48

³ - النقشبندي : المصدر السابق، ص 23

لوح (44)

الوجه	الظهر
المركز : الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بارمينية في سنة ثمان وسبعين	المركز : لا اله الا الله وحده لا شريك له الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

ويحتفظ المتحف العراقي على درهم آخر يحمل تاريخ 79هـ / 698م ذات وزن 3 غم / القطر 27مم والذي يعتبر اقدم الدراهم العربيه ايضا¹. لوح (45)

وهو كما يلي :

الوجه	الظهر
المركز : لا اله الا الله وحده لا شريك له الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق سنة تسع وسبعين	المركز : الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

¹ - النقشبندی : المصدر السابق ، ص 25

بما أنه يحمل نفس عبارات الدرهم السابق الا أن هناك اختلافاً حيث حملت نصوص مركز الوجه محل نصوص الظهر واختلاف بعض الأسطر فالدرهم الأول متكون من خمسة اسطر أما الدرهم الثاني تقلص الى أربعة أسطر.

قبل ظهور هذه المسكوكة كان هناك سؤال يطرحه المختصون لماذا بدأ ضرب المسكوكات الفضية المعربة في مدينة ارمينية في حين توجد مدن اموية مهمة مثل دمشق العاصمة، والبصرة والكوفة؟ وما هي الايام تكشف وتجيّب عن ذلك التساؤل، وربما سيظهر في المستقبل مسكوكة اخرى تحمل تاريخاً اقدم واسم مدينة ضرب اخرى لتغير الكثير من المعلومات.

لقد كان الاصلاح النقدي الذي قام به الخليفة عبد الملك بن مروان، والحجاج بن يوسف ضرورة اقتصادية شعرت بها الدولة، فلقد توسعت الدولة العربية الإسلامية شرقاً وغرباً، فبات وضع نظام اداري واقتصادي موحد لكل اقاليم الدولة العربية الإسلامية، سواء من الناحية السياسية، او المالية، او الادارية امراً لا بد منه ¹.

ومن الأسباب المهمة رغبة الخليفة عبد الملك بن مروان في اعادة حق ضرب السكة الى الخلافة وحصره في شخص الخليفة بعد ان نجح في توحيد العالم الإسلامي تحت سلطانه، كما ورغب في العمل على استقرار الدولة اقتصادياً بعد ان هيا لها الاستقرار السياسي وهذا لا يتم ما دامت مقومات الدولة المالية تدور في فلك المسكوكات الاجنبية ².

إن ما ذكرناه يمثل دوافع الدولة العامة ومخططاتها للقيام بعملية الاصلاح النقدي الشامل فلقد ظهرت المسكوكات العربية الإسلامية الخالصة نتيجة للاصلاح

¹ - الكبيسي، حمدان :، اصول النظام النقدي في الدولة العربية الاسلامية، ط1، هيئة كتابة التاريخ، العراق 1988، ص27

² - فهمي، عبد الرحمن : فجر السكة العربية، المصدر السابق، ص52

النقدي الذي ابتدأه الخليفة عبد الملك في بلاد الشام¹. ولتنفيذ هذا الاصلاح في العراق والاقاليم الشرقية بعث الخليفة عبد الملك بالسكة للحجاج بن يوسف وامره " بضرب الدراهم على خمسة عشر قيراطاً من قراريط الدنانير². وقد ضربت المسكوكات الفضية المعربة (الدراهم) على عيار منخفض بالنسبة للمسكوكات الفضية السابقة.

واستمر هذا النمط من المسكوكات الفضية العربية الإسلامية طيلة فترة الدولة الأموية وقد حملت اسم مدينة الضرب وسنة الضرب الا أنها لم تحمل اسم خليفه او وال أموي، كما انها اصبحت ذات طابع عربي اسلامي خالٍ من التأثيرات الساسانية.

بشر بن مروان :

هو اخو الخليفة عبد الملك بن مروان ولاه عبد الملك بعد القضاء على مصعب بن الزبير في العراق عام (71هـ / 692 م)³، وفي سنة (73 هـ / 694 م) ضرب مسكوكات في البصرة والكوفة وعزل خالد بن عبد الله بن اسيد وكانت دراهم بشر بن مروان قد حملت على جانب الظهر صورة الخليفة عبد الملك بن مروان وهو يتהל ويحيط به شخصان.

¹ - ابن الاثير : الكامل في التاريخ، المصدر السابق، ج 4، ص 416

² - البلاذري : فتوح البلدان، المصدر السابق، ص 572

³ - الطبري : تاريخ الرسل والملوك، المصدر السابق، ج 6، ص 164.

لوح (46)

الوجه	الظهر
المركز: مركز الوجه / صورة نصفية للإمبراطور الساساني متجهاً نحو كتفه الأيمن وأمام الوجه بالخط العربي (محمد رسول الله) بشكل أفقي وخلف الوجه عبارة الدعاء بالخط البهلوي = Afzut Gudh ، دامت المملكة وعلى الطوق الخارجي نص الشهادة بالخط العربي اطرافها تعرضت للقرض والنص المتبقي هو: (.... لاله الا الله وحده)	المركز: الموبذان على جانبي دكة النار والى اليمين اسم مدينة الضرب بالخط البهلوي = Akupa = الكوفة والى اليسار تاريخ ضرب الدرهم بالخط البهلوي = 73 Sih hftat هجرية

ربما أشار هذا الدرهم الى مقتل عبد الله بن الزبير في هذه السنة والخليفة عبد الملك بن مروان يبتهل الى الله لتمكنة من ابن الزبير ودخول مكة وعودة بيت الله الحرام الى سلطة الامويين وربما الشخصان المحيطان لصورة عبد الملك يحتمل هما (بشر ومحمد) أخوا عبد الملك بن مروان وهذا الدرهم مما لاشك قد يعتبر من دراهم الصلة والهدايا التذكارية.

محمد بن مروان بن الحكم

ولاه عبد الملك بن مروان الجزيرة وارمينيا سنة (73 هـ / 692 م)¹. حيث ضرب احد الدراهم في مدينة ديبيل سنة 75 هـ. لوح (47)

¹ - الحميري ، محمد بن عبد المنعم : الروض في خبر الأقطار ، تحقيق احسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، 1980 ، ص 564

الوجه	الظهر
المركز: صورة نصفية للإمبراطور الساساني متجهها نحو كتفه الأيمن وأمام الوجه اسم خسرو بالخط البهلوي == Husru، خسرو وخلفه عبارة الدعاء بالخط البهلوي == Afzut Gudh، دامت المملكة وعلى الطوق الخارجي اسم (محمد) وعلى الأركان الأربعة أربعة أهلة الوسط منها يتوسطها الحرف اللاتيني (T) والباقي تتوسطها النجوم	المركز : الموبدان على جانبي دكة النار المجوسية والى اليمين اسم مدينة الضرب = Dp، مختصر دبيل والى اليسار تاريخ ضرب الدرهم بالخط البهلوي = Panj haftat، = 75 هجرية وعلى الأركان الأربعة توزعت الأهلة يتوسط الربع الأول منها الحرف اللاتيني (M) والباقي تتوسطها النجوم

يعد هذا الدرهم ثلاثي الخطوط اذ استخدم فيه الخط العربي والبهلوي وحروف لاتينية، يحتل بسبب قرب ارمينيا من الامبراطورية البيزنطية التي تستخدم الحرف اللاتيني في كتاباتها كما هو معروف.

الحجاج بن يوسف الثقفي :

ولاه الخليفة عبد الملك بن مروان على ولاية الكوفة والبصرة سنة (75 هـ / 696 م) بعد وفاة بشر بن مروان. وكان قبلها واليا على المدينة المنورة¹، ويعتبر الحجاج من أكثر الولاة الامويين الذين اضافوا كلمات عربية على الدراهم الساسانية وذكر اسمه بالخط العربي، حسب ما جاء ذكره في المصادر العربية² أن عبد الملك بن مروان بعث بالسكة المعربة فسيرها الى الآفاق لتضرب على السكة العربية الإسلامية،

¹ - المقرئزي : شذور العقود في ذكر النقود ، ص 153.

² - البلاذري : فتوح البلدان ، امر النقود ، ص 277 ، المقرئزي : شذور العقود في ذكر النقود ، ص 12

ويبدو ان المقصود بالسكة المعربه هي قوالب سك الدراهم الجديدة المعربه ويذكر بان الحجاج ضرب الدراهم ونقش فيها (قل هو الله احد) فكره الناس ذلك لمكانة القرآن فيها ولأن الجنب والحائض يلمسها¹. غير أن الدراهم العربية الإسلامية التي وصلتنا والتي ضربت في سنة (75 هـ / 696 م) حملت في البداية شهادة التوحيد ولم تحمل سورة الأخلاص الا بعد سنة (77 هـ / 698 م) وهي مرحلة التعريب الكامل.

لقد ضرب مسكوكاته في عدة مدن منها المسكوكة الفضية المضروبة في مدينة البصرة وتعتبر من المسكوكات النادرة. حيث ضرب على الوجه صورة الملك الساساني وعلى جنبها كتابة بالخط العربي الكوفي (الحجاج بن يوسف) ونقش على الطوق بالخط الكوفي ايضاً (بسم الله الا اله الا الله وحده، محمد رسول الله)، اما على مركز الظهر والى جانب دكة النار المجوسية والحارسين من جهة اليمين نقشت كتابة بالخط الكوفي (ضرب بالبصرة) وعلى جهة اليسار نقشت كتابة بالخط الكوفي ايضاً تشير الى سنة الضرب (خمس وسبعين) ولاول مرة نرى مدينة الضرب والسنة تكتبان بالعربية بالنسبة لمسكوكات الحجاج الفضية².

وهناك مسكوكات اخرى ضربت في مدينة (بيشاور) للسنوات 76-77-78-79-83 هـ/ 695-696-697-698-702 محملت على الوجه اسم الحجاج وعلى الطوق تنوعت العبارات بين (بسم الله لا اله الا الله، محمد رسول الله)³.

¹ - وابن تغري بردي : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج 1 ، ص 177.

² - القزاز : وداد - الدراهم الإسلامية الساسانية للحجاج بن يوسف الثقفي في المتحف العراقي -

مجلة المسكوكات، عدد 4- 1973م، ص 18

³ - رقم عمله متحف قطر الوطني (ف347)

لوح (48)

الوجه	الظهر
المركز: صورة الملك الساساني كتابة بالخط العربي المكيالحجاج بن يوسف الطوق: نقش عليها بالخط العربي (بسم الله الا اله الا الله وحده، محمد رسول الله) وبسم الله	المركز: اسم مدينة الضرب BISH = بيشابور وسنة الضرب بالخط البهلوي 77هـ

ومثال اخر للحجاج بن يوسف الثقفي حملت نفس العبارات حملت نفس العبارات العربية السابقة على الوجه واسم مدينة الضرب بالبهلوية على الظهر ومسكوكه اخرى حملت عبارة لله الحمد سنة 83هـ / 702م¹. لوح (49)

الوجه	الظهر
المركز: صورة الملك الساساني كتابة بالخط العربي المكيالحجاج بن يوسف الطوق: نقش عليه لله الحمد بالخط العربي	المركز: المويضان على جانبي دكة النار المجوسية والى اليمين اسم مدينة الضرب بالخط البهلوي = ارد شير خرة سنة 83هـ

- عبيد الله بن عبد الله :

هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود من اصحاب مصعب بن الزبير ثم جعله بشر بن مروان على قضاء الكوفة². واستمر عبيد الله على سكه الدراهم بنفس العبارات للولاه الذين سبقوه حيث ضرب احد الدراهم في مدينة ارد شير خرة سنة 77هـ الا انه أضاف عبارة على الطوق الخارجي للوجه ((بو ناصر بالله)³. لوح (50)

¹ - العش : المصدر السابق، ص 95 رقم النقد في متحف قطر، ف 345.

² - ابن كثير : الكامل في التاريخ ، المصدر السابق، ج 4 ، ص 347

³ - حاتم : المصدر السابق، ص 132.

- طلحة بن عبيد الله بن خلف الخزاعي :

المشهور بطلحة الطلحات¹. ولي مدينة سجستان الذي ولاه سلم بن زياد بن ابي سفيان سنة (65 هـ / 686 م). حيث كتب بالوجه على دائرة الطوق الخارجي بالخط العربي (طلحة لله)². لوح (51)

- عبيد الله بن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد :

كان ابوه أمية بن عبد الله واليا من قبل عبد الملك على خراسان فولى ابنه عبد الله على سجستان وعقد الصلح مع رتبيل ملك الصغد، وقعد عن الفتوحات فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فعزله وفوض الامر الى الحجاج فولى الحجاج مكانه عبيد الله بن ابي بكرة سجستان.³

حيث ضرب درهما في مدينة سجستان سنة 79 هـ. واذاف عبارته على دائرة الطوق الخارجي بوجه السكة عبارة بالخط العربي (بسم الله-العزة لله). لوح (52)

- المهلب بن أبي صفرة

كان المهلب بن ابي صفرة يقاتل الخوارج حينما وصله خبر مقتل مصعب بن الزبير في العراق سنة (72 هـ / 693 م)، فجمع الجيش لمبايعة عبد الملك بن مروان فأقره الأخير في قيادة الجيش وولاه اصطخر.⁴

ضرب المهلب درهماً في مدينة بيشابور سنة 76 هـ، حيث ذكر على ظهر الدرهم اسم مدينة الضرب بالخط البهلوي Bish = بيشمختصر بيشابور، والى اليسار تاريخ الضرب بالخط البهلوي Shet Hftat = 76 هجرية.

¹ - ابن كثير : الكامل في التاريخ ، ج 4 ، ص 347

² - حاتم : المصدر السابق، ص 133.

³ - البلاذري : فتوح البلدان ، ص 238، حاتم : المصدر السابق، ص 134.

⁴ - الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج 6 ، ص 168

أما على الوجه حيث كتب على الطوق الخارجي عبارة (بسم الله)¹. لوح (53)

- خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد :

ولاه عبد الملك البصرة سنة (73 هـ / 694 م) وأمرة بدعم المهلب بن ابي صفرة في قتال الخوارج، ثم عزلة بعد سنة من ولايته وضم البصرة والكوفة الى بشر بن مروان فلما توفي بشر أستخلف خالداً بن عبد الله مرة اخرى الى مقدم الحجاج سنة (75 هـ / 696 م)².

حيث كتب على وجه الدرهم اسمه بالخط البلهوي امام الوجه النصفي للامبراطور الساساني Hald IApdula = خالد بن عبد الله، وعلى دائرة الطوق الخارجي لوجه الدرهم كتب نص الشهادة بالخط العربي (بسم الله محمد رسول الله) وضرب هذا الدرهم في مدينة بيشابور سنة 76 هـ³. لوح (54)

¹ - حاتم : المصدر السابق، ص 136.

² - الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج 6 ص 194 وابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج 4 ، ص 366

³ - حاتم : المصدر السابق ن ص 137.

المبحث الخامس

الدراهم العربية في خلافة عبد الملك بن مروان

الى نهاية القرن الاول الهجري (77-100 هـ / 689-719 م)

حدد العديد من المختصين في الآثار والمسكوكات الإسلامية بأن بداية ظهور المسكوكات الفضية العربية كان في سنة 76 هـ / 695 م بعدما قرر الخليفة عبد الملك بن مروان القيام بأصلاح وتعريب المسكوكات.

ولكن برأينا يبدو من الصعب تحديد عملية التعريب بالتاريخ اعلاه. لان فترة الاصلاح المالي قد وصلت ذروتها عندما تحررت السكة من التأثيرات الاجنبية عندما أضيف عليها النصوص العربية على المسكوكات الفضية من سنة 75 هـ 694 م وما بعدها.

وكما ذكرنا سلفاً بأن أقدم درهم وصل إلينا يعود تاريخه الى سنة 78 هـ / 697 م ضرب في أرمينية وهو خالي من الصور والنقوش الاجنبية ويمتاز بالكتابة بالخط العربي. وحتى هنا نطرح سؤالا لماذا بدأ ضرب المسكوكة الفضية في ارمينية في حين توجد مدن مهمة كعاصمة الامويين دمشق ومن ثم مدينة البصرة والكوفة ؟. والجواب على ذلك حيث هناك دراهم ضربت في الكوفة واذربيجان سنة 78 هـ نقش عليها سورة الاخلاص في الوجه (قل هو الله احد. ...) وعلى الظهر نقش عليها عبارات التوحيد وعلى الطوق نقش عليها محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وفي سنة 79 هـ / 698 م ضربت دراهم في دمشق والبصرة حث نقش على الوجه عبارات التوحيد وعلى الظهر نقش عليها سورة الاخلاص (قل هو الله احد. ...)

لذا فقد اقتصر الدراهم المعربة على ذكر المأثورات الإسلامية إضافة الى ذكر التاريخ ومدينة السك على جانب الوجه، وعلى جانب الظهر حملت في الوسط سورة الأَخْلَاص (قل هو الله احد. ...) وعلى طوق الظهر (محمد رسول الله ارسل بالهدى. واستمر هذا الأسلوب على الدراهم الفضية طيلة الدولة الاموية الا انها لم تحمل اسم خلفية أو أسماء ولاية الامصار.

الآن اضيف حرف (في) على بعض الدراهم التي ضربت ببعض المدن حيث نقشت العبارة جميعها على الطوق بوجه السكهومن المدن هي (مدينة مرو سنة 77هـ / مدينة هراة سنة 77هـ (بسم الله ضرب هذا الدرهم بهر في سنة سبع وسبعين)¹. ومدينة شق التمر باصبهان سنة 78هـ (بسم الله ضرب هذا الدرهم بشق التيمره في سنة ثمان سبعين). ومدينة جي سنة 78هـ (بسم الله ضرب هذا الدرهم بجي في سنة ثمان سبعين) وايضاً في مدينة دست ميسان سنة 79هـ (بسم الله ضرب هذا الدرهم بدست ميسانفي سنة تسع وسبعين) مدينة نهر تيري سنة 79هـ (بسم الله ضرب هذا الدرهم بنهر تيري في سنة تسع وسبعين) ومدينة بزمقباد سنة 80هـ (بسم الله ضرب هذا الدرهم بزمقباد في سنة ثمانين) مدينة هراة سنة 80هـ (بسم الله ضرب هذا الدرهم بهراة في سنة ثمانين).

وهناك دراهم عرفت بأسم دراهم ماه الكوفه وماه فيل². ووجد على طوق السكة كما يلي (بسم الله ضرب هذا الدرهم بماه الكوفه في سنة احدى وثمانين ضرب

¹ - دفتر ، ناهض عبد الرزاق : المسكوكات ، المصدر السابق، ص 168

² - ماه الكوفه وماه البصره تطلق على اقليم مندا في الشمال الغربي من بلاد فارس وكانت عاصمتها اکتبانا (همدان) سماها العرب بلاد الجبال والدينور من فتوح اهل البصره ونهاوند من فتوح اهل الكوفه فصير خراج نهاوند لأهل الكوفه والدينور لأهل البصره وسميت ماه البصره وماه الكوفه في زمن معاويه بن ابي سفيان ، عزام ، عبد الوهاب : الصلات بين العرب والفرس في الجاهلية والأسلام ، جامعة فؤاد الأول ، القاهرة ، 2011 ، ص 6

سنة 81هـ). ودرهم فيل ضرب سنة 82هـ (بسم الله ضرب هذا الدرهم بفيلفي سنة اثنين وثمانين).¹

أما درهم دمشق الذي ضرب سنة 84هـ (بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشقفي سنة اربع وثمانين).

وفي سنة (99 – 101 هـ / 717 – 720 م) أباناخلليفة عمر بن عبد العزيز ظهر ايضاً حرف (في) على تلك الدراهم التي ظهرت في عهده في مدينة أرمينا وافرريقية سنة 99هـ.²

الوجه	الظهر
لا اله الا	الله احد الله
المركز: الله وحده	المركز: الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
لا شريك له	له كفواً احد
الطوق/ بسم الله ضرب هذا الدرهم بافريقيه	الطوق/ محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين
في سنة تسع وتسعين	الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
	المشركون

¹ - حاتم : المصدر السابق ، ص 147

² - حاتم : المصدر نفسه، 159

كما ذكرنا سلفاً حول استخدام العرب النقود الذهبية أو الدنانير البيزنطية التي كانت سائدة في التعامل. حيث كان يطلق سابقاً ب(سوليدوس) وبعض الدنانير يطلق عليها بنقود فوكاس (602-610م) وهيراكلوس (610 – 641م).

حيث بدأ العرب بتقليد السوليدوس وأطلقوا عليه كلمة الدينار، حيث عرف هذا النوع عند المختصين في الآثار والمسكوكات الإسلامية بالطور الاول وحدد نشاتها في السنوات (72-74هـ/ 692-694م) كما هو موضح بالجدول:

لوح (55)

الوجه	الظهر
المركز : صورة ثلاثة اشخاص واقفين وذات أشناب طويلة يرتدون ملابس رومانية على الاغلب. دون وجود اي كتابه	المركز : صليب يرتكز على ثلاثة مدرجات وتحتها كلمة CONOB وعلى هامش من الجهة اليسرى حرف h وعلى الجهة اليمنى حرف I

وبعدها مر الدينار على عدة مراحل وهي:

1. قلد العرب سوليدوس فوكاس دون ان يغيروا اي شي سوءا حذف عارضة الصليب (56).
2. قلدوا سوليدوس هيراكلوس وولديه لكنهم حذفوا جميع الصلبان وأوتادها وجعلوا في قمة الصليب كره صغيره وكتبوا على مدار الظهر بالعربية عبارة (بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله) اما الوجه يضم ثلاثة اشخاص يرتدون الزي العربي بدون الكتابة على الوجه وهذا النمط يعرف بالدينار العربي الإسلامي على الطراز البيزنطي. لوح (57)
3. حيث تخلو هذه المسكوكات من اسم مدينة الضرب والتاريخ.

وبعد هذه المراحل مرت على الدينار مرحلة التعريب شيئاً فشيئاً حتى الانتهاء من الملامح الأجنبية البيزنطية وأصبح ديناراً إسلامياً مجتاً وسوف نتكلم عن تلك المراحل التي مربها تعريب الدينار الأموي.

تعريب الدينار الأموي الإسلامي :

إن الحديث عن تعريب الدينار الأموي منذ بداية تعريبه الى نهاية اخر حكم بني أمية لا يختلف بشكل عام، ذلك أن الدنانير كانت من النقود التي لم يجرِ عليها تغييرات أو تعديلات طوال المدة الأموية، ولعل ذلك يظهر الأسلوب المحافظ الذي إنعكس على مدى الإستقرار الاقتصادي والمالي في الدولة، ومن ناحية أخرى يعد ذلك مؤشراً على مركزية ضرب الدينار، والقوانين الصارمة التي كانت تتم بها تلك العملية. ومن أجل ذلك كله؛ وحتى تكتمل الصورة عن الدينار الأموي لا بد من التعرف على الظروف التي مر بها الدينار الأموي منذ التعريب وحتى نهاية الحكم الأموي.

حيث ارتأينا في هذا الفصل لتقسيمه لمباحث يذكر فيها مراحل التعريب :

1. الدنانير الذهبية في خلافة معاوية بن ابي سفيان (41 – 60 هـ / 661 – 680 م)
2. الدنانير الذهبية في خلافة عبد الملك بن مروان (65 – 86 هـ / 685 – 705 م)
3. المبحث الثالث : الاختلافات المنقطة على الدنانير الاموية.
4. المبحث الرابع :الدينار الأموي في أفريقية والأندلس.
5. المبحث الخامس : أنصاف وأثلاث الدنانير الأموية.

الفصل الرابع

الدنانير الذهبية في العصر الأموي

المبحث الأول

الدنانير الذهبية في خلافة معاوية بن أبي سفيان

(41-60هـ / 661-680 م)

ذكر المقرئ في كتابه شذور العقود بأن معاوية بن أبي سفيان هو أول من ضرب دنانير إسلامية عليها تمثاله متقلدا سيفه¹، وذكر أيضا أنه عثر في الصين في مدينة إسلامية تدعى سيان على ثلاث دنانير². وحملت عبارت كما هو موضوع في الجدول :

الوجه	الظهر
المركز : لا اله الا الله وحدة لا شريك له الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	المركز : ضرب هذا الدين على يدي معاوية بن أبي سفيان سنة ثمان وعشرين

ولكن برأينا قد يكون هنا موضع شك حول هذه الدنانير لو افترضنا بان معاوية قد ضرب هذه الدنانير الذهبية المعربة الا انها لم تصل ألينا نسخ منها ولم ينشرله صوره في اي مصدر. غير ان التاريخ الوارد الذكر على الدينار حمل التاريخ (28 هـ / 649م) وهي سنة خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه). يوجد لدينا دليل واحد وعلى الأرجح حول ضرب هذا الدينار من قبل معاوية. هو انه معاوية

¹ - المقرئ : شذور العقود في ذكر النقود ، المصدر السابق، ص 9.

² - حاتم : المصدر السابق، ص 36

استطاع توجيه أسطول عسكري لمحاصرة القسطنطينية سنة (54 هـ / 674 م) وأستمر حصارها لمدة اربع سنوات حيث لم يتمكن العرب خلالها من فتح العاصمة¹، وانما يدل ذلك على تعاظم قوة الدولة العربية الإسلامية مقابل ضعف الإمبراطورية البيزنطية.

¹ - وديع ، فتحي عبد الله : العلاقات السياسية بين بيزنطة والشرق الأدنى ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية 1990 ، ص 71.

المبحث الثاني

الدنانير الذهبية في خلافة عبد الملك بن مروان

(65-86 هـ / 685-705 م)

قام الخليفة عبد الملك بن مروان بخطوات في اتجاه تعريب الدنانير الذهبية وتخليصها مما كانت تحملها من الرموز البيزنطية المسيحية. حيث بدأ بالمرحلة الأولى منذ سنة (73 هـ / 694م) والتي تتمثل بجذف الجزء الأعلى من الصليب من على جانب الظهر والأبقاء على صورة هرقل إلى جانب ابنة يعلوه كتابه بالخط اللاتيني تذكر اسمة وإلى جانبه ابنة وولي عهدة قسطنطين الثاني .

أما المرحلة الثانية التي قام بها عبد الملك بن مروان بتحويل شكل الصليب وجعله بشكل عمود قائم على مدرجات ينتهي برأس يشبه الكرة وأحاط العمود بالنص (بسم الله لا إله إلا الله وحده محمد رسول الله) ونقش الحرفين (B,I) اللذين يرمزان للرقم 12، وقام عبد الملك بن مروان باستبدال موضع الحرفين وذلك لتمييز الدنانير الإسلامية وجعلهما (I,B)¹. أما الجانب الآخر من الدينار فقد أبقى الخليفة عبد الملك بن مروان نقش هرقل مع ولديه.

والمرحلة الثالثة تتميز هذه المرحلة بحملها على وجه الدينار تمثال الخليفة عبد الملك بن مروان الواقف وعلى الظهر نقش اسم مدينة الضرب (حمص) مع الأبقاء العمود².

¹ - النقشبندي ، ناصر السيد محمود : الدينار الإسلامي ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، 2001 ، ص21.

² - حاتم : المصدر السابق، ص41.

لوح (58)

الوجه	الظهر
المركز: صورة عبد الملك بن مروان الواقف وقد وضع يده على السيف مرتديا كوفية تحيط بهكتابها بخط العربي (لعبد الملك أمير المؤمنين)	المركز : عمود يقف على اربعة مدرجات ينتهي بشكل يشبه الدائرة او هلالين متقابلين والى يمين العمود اسم مدينة الضرب (حمص) والى اليسار شكل نجمة سداسية ويحيط بالعمود نص الشهادة بالخط الكوفي (لا اله الا الله وحده محمد رسول الله)

والنجمة الى اليسار ربما ترمز الى نجمة الشعرى وقد ورد أسم نجمة الشعرى في القرآن الكريم (وانه هو رب الشعرى)¹، وجود نجمة الشعرى ترمز الى التسليم له بالقيادة بعد الانتصارات التي حققها على أعدائه وقد كانت نجمة الشعرى تعبد عند قبيلة خزاعة في العصر الجاهلي قبل الإسلام².

أما المرحلة الرابعة وقد الغي ذكر أسم مدينة الضرب وأسم الخليفة عبد الملك واقتصر على ذكر تاريخ السك فقط بينما استمرا يحملهما تمثال الخليفة عبد الملك بن مروان وأبطال المعنى الديني للصليب بوضع كره صغيره في أعلى العمود. بدأت هذه المرحلة سنة 74هـ / 695م واستمرت الى سنة 75-76هـ / 696-697م كما هو موضح في الجدول الاتي.

¹ - سورة النجم آية 49

² - حاتم : نقود القرن الاول الهجري، المصدر السابق، ص40، Gordus، Bechara ، “Studies on the Fineness of Silver Coins”. Jesho II (1968)p 60

لوح (59)

الوجه	الظهر
المركز : صوره الخلفية عبد الملك بن مروان واقف وعلى راسه كوفية او العقال ويضع يده اليمنى على مقبض السيف ويرتدي ثياباً مزركشه طويله وكتب على الطوق مدار الوجه باتجاه عقرب الساعة عبارة (بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله)	المركز : قاعدة الصليب البيزنطي وفي اعلى العمود كره صغيره ، وكتب حول الصليب (بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمس وسبعين)

أما المرحلة الخامسة والاخيره كانت في سنة 77هـ / 697 حيث ضرب أول دينار عربي اسلامي خالص بدون أي تأثير أو كتابة أجنبية وتعتبر هذه مرحلة التعريب وهي من عملية الإصلاح التي قام بها عبد الملك بن مروان على الدينار الذهبية وتخليصها من الرموز والشارات المسيحية، وجعلها عربية إسلامية خالصة حيث يزن 4،23 غرام والقياس 20،1 م.م.

لوح (60)

الوجه	الظهر
المركز: لا اله الا الله وحده لا شريك له	المركز: الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة سبع وسبعين.

كما يبدو أن هذا الدينار ضرب في أواخر سنة 77هـ، لأن من المعروف أن الدينار المتأثر بالنمط البيزنطي الذي وجد عليه صورة عبد الملك بن مروان ضرب سنة 74، 75، 76، 77هـ تعد هذا الدينار من الدينار النادر.

إلا أن هناك أسباباً دفعت الخليفة عبد الملك بن مروان لتعريب الدينار ومن تلك الأسباب هي. القراطيس¹ التي تصنع في مصر وتصدر إلى بيزنطة بلاد الروم ويكتب عليها باسم الأب والأبْن وروح القدس فأمر عبد الملك عاملة على مصر عبد العزيز بن مروان أن يحذفها ويكتب بدلاً عنها (قل هو الله أحد)².

وبعدما وصلت هذه القراطيس لملك الروم هدد الخليفة عبد الملك على أن يحو هذه الآية والأفانهم يسكتون على المسكوكات كلمات تسيء بالرسول الكريم (عليه أفضل الصلاة والسلام)³. فجمع الخليفة عبد الملك بن مروان فاستشار عدداً من الفقهاء وأهل العلم. فأشار عليه الإمام محمد الباقر بن علي بن الحسين (رضوان الله عليهم) أن تضرب النقود على نقود جده الإمام علي وتجعل كل عشرة دراهم وزن سبعة دنانير، وفي روايات أخرى تذكر أن الذي أشار عليه هو خالد بن يزيد بن معاوية⁴. وفي رواية أخرى يذكر أن الإمام محمد الباقر أشار للخليفة عبد الملك في قوله (تدعو بصناع فيضربون بين يديك سككاً للدراهم والدنانير، وتجعل النقش عليها سورة التوحيد، وذكر رسول الله ﷺ أحدهما في وجه الدرهم والدينار، والآخر في

¹ - القراطيس : يتخذ من ورق البردي، والقراطاس ضرب من برود مصر. للمزيد ينظر ابن منظور لسان العرب، مادة قرطس

² - الحسيني ، محمد باقر : النقود العربية الإسلامية : دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1985 ، ص 46
³ - الديميري، كمال الدين: حياة الحيوان الكبرى، مطبعة العامرة الشرقية ، طبعه 2 سنة 1313هـ ن ص 55-56.

⁴ - ابن خلدون ، عبد الرحمن : تاريخ ابن خلدون ، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر ، بيروت 2000 ، ج 3 ، ص 57 - 58.

*قوارير: قاروره واحده من الزجاج والقارور مامربه الشراب وغيره وقيل لا يكون الا من الزجاج يسرع اليها الكسر ولا تقبل الجبر. للمزيد ينظر ابن منظور : لسان العرب مادة قرر، مج 5.

الوجه الثاني، وتجعل في مدار الدرهم والدنانير ذكر البلد الذي ضرب فيه، والسنة التي تضرب فيها تلك الدراهم والدنانير، وتعتمد الى وزن ثلاثين درهماً عدداً، من الاصناف الثلاثة: التي العشرة منها وزن عشرة مثاقيل وعشرة منها وزن ستة مثاقيل وعشرة منها وزن خمسة مثاقيل، فتكون اوزانها جميعاً، واحداً وعشرين مثقالاً، فتجزئها من الثلاثين تصير العدة من الجميع وزن سبعة مثاقيل وتصب صنجات من قوارير* لاستتحيل الى زيادة أو نقصان¹.

والامر الثاني هو السبب الديني والاقتصادي فقد كان الأجدر للدولة العربية الإسلامية اعتماد نظام نقدي خاص بها غير تابع لأي دولة وتعد هذه الخطوة التي قام بها الخليفة عبد الملك بن مروان أستكمال للأستقلال السياسي والاقتصادي وعدم اعتماد نقود تضربها دول أخرى، وحصر ضرب سكة الدنانير الذهبية بيد الدولة بعد أن نجح في توحيد العالم تحت سلطانه ويكون السك تحت اشراف الخليفة المباشر². وهذا يعمل على استقرار الدولة اقتصادياً وسياسياً. إضافة الى التنظيم المالي الى ضبط المقادير الشرعية في المسكوكات التي يتوجب دفعها للزكاة دون الاضرار للمجتمع. وهذه كلها تمثل دوافع للدولة نتيجة للاصلاح النقدي الذي أبتداه الخلفية عبد الملك في بلاد الشام³.

والسبب الثالث هو نظراً لتعدد انواع النقود الإسلامية واختلفت اوزانها مما سبب انتشار الغش فيها ونقص وزنها مما ادى الى نقص في الخراج لذلك رأى عبد الملك اتخاذ السكة لصيانة النقديين الجارين في معاملة المسلمين من الغش⁴. فقد كان

¹ - المقرئ: شذور العقود، المصدر السابق، ص7

² - السامرائي، عبد الجبار محسن: حركة التعريب في عصر الخليفة عبد الملك بن مروان، مجلة كلية التربية، جامعة تكريت، مجلد 3 عدد 8، 2007، ص 67

³ - ابن الاثير: الكامل في التاريخ، المصدر السابق، ج4، ص416.

⁴ - الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق احمد مبارك، دار ابن قتيبة، الكويت، سنة 1989، ص 197

انتشار الغش والتزييف للسكة الذي دفع الخراج يؤدون خراجهم بالدرهم القليلة الوزن ويحتفظون بالدرهم الكبيرة الوزن (البغلية) مما يسبب خسارة لبيت المال لذا صار من الضروري ضرب سكة موحده تستوفي فيها الدولة اموالها. لذا قام الخليفة عبد الملك بتميز النقود بثلاث فضائل فكانت كل سبعة مثاقيل وزن عشرة دراهموانه عدل بين صغارها وكبارها وانها موافقة لسنة رسول الله¹.

كما يتضح لنا بعدم وجود مسكوكة تجريبية، أو غير متقنة، فأول دينار سك عام 77هـ/697م كان بالضبط كآخر دينار أموي سك عام 132هـ/750م مع مراعاة الاختلافات التي ظهرت في موضوع الخط العربي وتطوره على المسكوكات، وظهور بعض النقاط في مركز القطعة سواء على الوجه أو على الظهر. فضلاً عن تسجيل بعض الاختلافات البسيطة في الوزن أو قياس القطر، وهي إختلافات عادية تتكرر في كل العصور، بل بين قطعة وأخرى، وذلك نظراً لما تتعرض له كل قطعة من ظروف التصنيع (الصهر والقطع والسك)، فضلاً عن ظروف الحفظ وعوامل الحك، والتعامل اليومي، ناهيك عن القصد والقراضة 000إلخ.

¹ - المقرئزي : شذور العقود في ذكر النقود ، ص 13

المبحث الثالث

الاختلافات المنقطة على الدنانير الاموية

وهذا ما سوف نتكلم عنه حول بعض الاختلافات التي تم ذكره اعلاه على مسكوكات الاموية أبان التسلسل التاريخي لبعض الخلفاء الامويين حيث تم اختيار البعض منها التي تضم بعض الاختلافات البسيطة التي وجدت عليها.

1. عبد الملك بن مروان سنة 79هـ : توجد نقطة فوق راء (شريك) وتحت كافها، يبلغ وزنها 20،4 غم والقطر 20،5م م¹. لوح (61)
2. عبد الملك بن مروان سنة 80هـ: توجد حبيبة تحت ألف لكلمه (احد)، يبلغ وزنها 18،4 والقطر 5،19م م². لوح (62).
3. عبد الملك بن مروان سنة 81هـ: توجد حبيبة تحت ألف لكلمه (احد) يبلغ وزنها 11،4 غم والقطر 19 مل. م³.
- لوح (63)
4. عبد الملك بن مروان سنة 82هـ :
توجد نقطه فوق حرف شين (شريك) يبلغ وزنها 18،4 والقطر 18،8م م⁴.
لوح (64) .
5. عبد الملك بن مروان سنة 83هـ :
توجد نقطتان تحت حرف الياء (يولد) يبلغ وزنها 20،4 غم والقطر 1،19م م⁵

¹ - رقم المسكوكه في متحف قطر الوطني، ذ 18

² - رقم المسكوكه في متحف قطر الوطني، ذ 25

³ - رقم المسكوكه في متحف قطر الوطني، ذ 37

⁴ - رقم المسكوكه في متحف قطر الوطني، ذ 41

⁵ - رقم المسكوكه في متحف قطر الوطني، ذ 49

لوح (65)

6. عبد الملك بن مروان سنة 85هـ :

يوجد نقطتان تحت حرف الياء (يلد) سيبلغ وزنها 4،15 غم والقطر 19،5 م¹.
لوح (66)

7. عبد الملك بن مروان أو الوليد بن عبد الملك سنة 86هـ :

توجد نقطه فوق ضاء (ضرب) يبلغ وزنها 4،20 غم والقطر 19،8 م².
لوح (67)

8. الوليد بن عبد الملك سنة 88هـ :

نقطتان تحت الياء (الدير) يبلغ وزنها 4،18 غم والقطر 19،5 م م³.
لوح (68).

9. الوليد أو سليمان بن عبد الملك سنة 96هـ:

يوجد حبيبة الى يمين الف لكلمة (احد) يبلغ وزنها 4،06 غم والقطر 9،2 م م⁴.
لوح (69)

10. عمر بن العزيز سنة 100هـ :

يوجد نقطه تحت حرف الباء (صرب) وزنها 20،6 غم والقطر 6،20 م م⁵.
لوح (70).

¹ - رقم المسكوكة في متحف قطر الوطني، ذ 63

² - رقم المسكوكة في متحف قطر الوطني، ذ 68

³ - رقم المسكوكة في متحف قطر الوطني، ذ 83

⁴ - رقم المسكوكة في متحف قطر الوطني، ذ 151

⁵ - رقم المسكوكة في متحف قطر الوطني، ذ 177

11. عمر بن عبدالعزيز أو يزيد بن عبد الملك سنة 101هـ :
يوجد نقطه تحت حرف الباء (صرب) الوزن 20،4 غم والقطر 20م م¹. لوح (71)
12. يزيد بن عبد الملك سنة 103هـ :
يوجد نقطه تحت حرف الباء (صرب) الوزن 96،3 غم والقطر 19،3م م². لوح (72)
13. هشام بن عبد الملك سنة 107 هـ :
نقطتان تحت الياء (يولد) الوزن 5،4 غم القطر 19،5 ملم³. لوح (73)
14. هشام بن عبد الملك سنة 109 هـ :
يوجد حبيبات تحت حرف الف لكلمة (أحد) الوزن 22،4 غم والقطر 5،20 ملم⁴. لوح (74)
15. هشام بن عبد الملك سنة 113 هـ :
يوجد حبيبات تحت حرف لام (ولم) وتحت حرف الواو (وحده) الوزن 2،4 غم والقطر 19،3 ملم⁵. لوح (75)
16. هشام بن عبد الملك سنة 121هـ :
توجد حبيبات فوق ما بين الصاد والميم لكلمة (الصمد) الوزن 22،4 غم والقطر 21ملم⁶. لوح (76)

¹ - رقم المسكوكه في متحف قطر الوطني، ذ187

² - رقم المسكوكه في متحف قطر الوطني، ذ200

³ - رقم المسكوكه في متحف قطر الوطني، ذ231

⁴ - رقم المسكوكه في متحف قطر الوطني، ذ242

⁵ - رقم المسكوكه في متحف قطر الوطني، ذ276

⁶ - رقم المسكوكه في متحف قطر الوطني، ذ340

17. الوليد الثاني أو يزيد الثالث سنة 126 هـ :
يوجد حبيبات تحت حرف لام لكامة (يولد) الوزن 22,4
غم والقطر 20 ملم.¹ لوح (77)
18. مروان الثاني بن محمد سنة 127 هـ :
يوجد نقطه تحت حرف الباء (سبع) الوزن 05,4 غم والقطر 19,5 م م² لوح
(78).

ان هذه التغيرات البسيطفي النقوش الكتابية على المسكوكات كانت بشكل يتلاءم مع شكل الدينار، إذ أن مضمون الكتابات كانت عبارة عن ذكر وحدانية الخالق، ونبوّة محمد (عليه الصلاه والسلام) وتاريخ الضرب ويتوقع أن يكون إنتاج المسكوكات كبيراً، وفوق العادة في السنوات الأولى من الإصلاح النقدي، نظراً لإذابة النقود الموجودة قديماً وإعادة سكها. مما إضطر الخليفة هشام بن عبد الملك (105-125 هـ / 724-743 م) إلى الإقلال من ضرب الدينار والدراهم في المدة التي حكم فيها³.

كما إستمر إستعمال حرف الجر "في" قبل كلمة سنة، منذ سنة 77 هـ وحتى سنة 80 هـ / 700 م، وفي العام التالي توقفوا عن كتابة ذلك الحرف⁴. كما كتبت الكلمات الآتية على الدينار من دون ألف وهي: الدينر، ثنتين، ثلث، ثمنين. ولكنها كانت تلفظ كما لو أن الألف موجودة، وذلك على طريقة الخط المسند الجنوبي، وكذلك

¹ - رقم المسكوكه في متحف قطر الوطني، 379

² - رقم المسكوكه في متحف قطر الوطني، 381

³ - سلمان: المصدر السابق، مجلة سومر 1972 م، ص 117

⁴ - النقشبندي : المصدر السابق،، ص 68 ؛ سلمان : المصدر السابق، سومر، 1972 م،

ص 113-114

القلم النبطي الذي أشتق منه الخط العربي الشمالي الحالي، الذي كانت تحذف حروف العلة من كلماته إذا وقعت في وسط الكلمة¹.

لم تحمل الدنانير الأموية اسماً لمكان الضرب في الفترة الأموية ، وقد أشار المرحوم ناصر النقشبندي إلى أن الدنانير الأموية قد ضربت في مصر إلى جانب دمشق بأمر الخليفة، وكانت الدنانير في كلا البلدين متماثلة إلى الحد الذي يصعب معه التمييز بين ما يضرب في الفسطاط وما يضرب في دمشق². وقد علل النقشبندي ذلك بقوله أن الدنانير الأموية لم يكن يسمح بضررها إلا في المدن الرئيسة، مثل القيروان والأندلس ودمشق، ولذلك كانت هناك دار ضرب مركزية واحدة في دمشق يكفي لتوزيعها على مختلف أرجاء الدولة الإسلامية.

وخلاصة القول أنه لا يوجد دليل مادي قاطع نستدل منه على أن دمشق وحدها هي التي كانت تضرب الدنانير الذهبية، كما لا يوجد دليل قاطع أيضاً على أن مصر كانت تضم داراً لضرب الدنانير، وعلى الرغم من أن مصر كانت ذات نظام نقدي مستقل عن مدن المشرق الإسلامي وأنها عرفت أجزاء الدنانير في معاملاتها المالية، وأنها كانت تلعب دور حلقة الوصل بين المشرق والمغرب الإسلاميين ؛ إلا أن الرأي الغالب أنها لم تضرب أية دنانير، وقد إعتمدت في رأيي هذا على المقارنة بين نط الخط المكي على كل من الدنانير ودراهم دمشق المضروبة في المدة نفسها، حيث تبين أنهما متطابقان تماماً. وقد يتغير أو يثبت هذا الرأي مستقبلاً من خلال المكتشفات الأثرية في المدن الإسلامية

أما بخصوص تاريخ الضرب للدنانير الأموية لم تحمل في هذه المرحلة أية إشارة أو اسماً يدل على الخليفة أو من ينوب عنه، فقد أصبح تدوين التاريخ أمراً مهماً

¹ - حميد، العبيدي، عبدالرزاق (عبدالعزیز، صلاح، ناهض) : الخط العربي ن جامعة بغداد، سنة 1990، ص34

² - النقشبندي : المصدر السابق، ص17

وضرورياً للتعرف على العهد الذي ضربت فيه تلك الدنانير، بل إن كلمات التاريخ أصبحت الكلمات الوحيدة المتغيرة بين دينار وآخر في العهد الأموي. وقد إستمرت العبارة المنقوشة في هامش الدينار "ضرب هذا الدينر سنه.

ومن التطورات التي مر بها الدينار الأموي أيضاً ما نقش عليه في العام 91هـ/710م، عبارة "معدن أمير المؤمنين" وكذلك نقش في العام 105هـ/724م في مركز الظهر عبارة "معدن أمير المؤمنين بالحجاز".²

إن الدنانير التي ضربت في العام 91هـ و92/710-711م، ونقش عليها عبارة "معدن أمير المؤمنين" نادرة جداً، أما التي أضيف إليها كلمة "الحجاز" فهي أكثر وجوداً.³

وقد رجح بعض المختصين وجود مثل هذه المسكوكات بأن المقصود بكلمة "معدن" هو الخير والبركة، بمعنى أن المدينة المنورة هي مصدر الخير والبركة للخليفة، وإستبعدوا أن يكون المقصود بكلمة "معدن" هو منجم بني سليم الواقع بين مكة والمدينة المنورة، لأن تلك الأرض التي تحوي المنجم كان قد إشتراها الخليفة عمر بن عبد العزيز 99-101هـ من أصحابها، في حين أن تاريخ هذه النقود لا يقع ضمن فترة حكم الخليفة عمر بن عبد العزيز.⁴

كما ذهب فريق آخر بان كلمة "معدن" للدلالة على ما يعرف في عصرنا بأسم "منجم"، فقد عدد الهمداني الكثير من مناجم الشرق الإسلامي التي تنتج الفضة،

¹ - الحسيني، تطور النقود، المصدر السابق، ص 33

² - النقشبندي : المصدر السابق، ص 76

³ - أبو دية، عدنان أحمد قاسم : المسكوكات الإسلامية بين سنتي 125-136هـ، رساله دكتوراه غير منشوره، جامعه بغداد، كلية الاداب، سنة 2004، ص 43

⁴ - شما، سمير : نقود الجزيره العربيه أثناء خلافة بني أمية، مجلة اليرموك للمسكوكات، 1993م،

وأطلق على كل منها اسم معدن، فأشار إلى معادن خراسان، ومعدن بلخ الذي ذكر بأنه أغزر معادن خراسان ويرتفع منه كل يوم شيء كثير من الفضة، كما ذكر الهمداني أيضاً معدن طوس ومعدن بخارى ومعدن نيسابور، وأشار الهمداني إلى مناجم الذهب في القارة الأفريقية، وأطلق عليها اسم "معدن"¹.

¹ - الهمداني: الجوهريين العتيقتين المائعتين، 1968، ص 141-143

المبحث الرابع

الدينار الأموي في أفريقية والأندلس

يتبين من دراسة النقود الأموية في المغرب والأندلس أن التعريب لم يشمل النقود فيهما إلا بعد حوالي ربع قرن من الزمن. فولى الخليفة عبد الملك بن مروان حسان بن النعمان على ولاية إفريقية وعلى قيادة الجيش لطرد البرابرة والروم¹. استمرت المعارك بين العرب المسلمين والبرابرة وحلفائهم الروم البيزنطيين في الشمال الأفريقي الى سنة (81 هـ / 700 م) حيث استطاع القائد حسان بن النعمان من احتلال قرطاج². وقام بعدة اصلاحات فيها كان من ضمنها ضرب الدنانير الذهبية على الطراز الإسلامي. بعدها تسلم ولاية الشمال الأفريقي القائد موسى بن نصير وفي عام (85 هـ / 706 م) استطاع تحرير الشمال الأفريقي بالكامل ثم توجهت القوات العسكرية العربية الإسلامية نحو شبه جزيرة ايبيريا (اسبانيا والبرتغال) واستطاعوا فتحها وبالتالي ضمها تحت سلطة الدولة العربية الإسلامية خلال ثلاث سنوات (92 - 95 هـ / 711 - 714 م) على يد القائدين موسى بن نصير وطارق بن زياد³. ذ أن الولاة في أفريقية والأندلس ظلوا يتداولون النقود البيزنطية ذات الاشارات المسيحية والعبارات اللاتينية⁴. حتى بعد إنجاز تعريب النقود على يدي عبد الملك. بعد إعادة

¹ - عباس ، رضا هادي والخزاعي كريم عاتي : محاضرات في تاريخ المغرب والأندلس ، كلية التربية الجامعة المستنصرية بغداد 20012 ، ص 36 وص 40.

² - حسن ، ابراهيم حسن : تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 1964 ، ج 1 ، ص 318 ، حاتم : النقود في القرن الاول الهجري، المصدر السابق، ص 59

³ - عباس ، رضا هادي : الأندلس رحلة في التاريخ والحضارة ، بغداد 2008 ، ص 6

⁴ - الحسيني، المصدر نفسه، ص 54-55 ؛ فهمي : المصدر السابق، ص 80

فتح المغرب على يد حسان بن النعمان؛ أخذ على عاتقه الإبقاء على العملات المتداولة، وزاد أن وضع عليها نقوشاً دينية إسلامية، مع أنها كانت تكتب باللاتينية¹.
وجدير بالذكر أن النقود الأفريقية والإسبانية اللاتينية قبل تعريبها أصبحت كلماتها تحمل معنى مشابهاً لما نقش على نقود المشرق بعد التعريب، فقد كتب باللاتينية على نقود المجموعة الأولى ما معناه "بسم الله الرحمن الرحيم" والمجموعة الثانية "ولم يكن له كفواً أحد" والمجموعة الثالثة "لا إله إلا الله وحده لا شريك له"². وقد ظهرت الدنانير المعربة على غرار نقود عبد الملك بن مروان في أفريقيا سنة 102-103 هـ / 721-722 م. وكذلك ظهر نصف الدينار وثلثه³.

وقد حملت بعض الدنانير في سنة (86 هـ / 705 م) التاريخ القوطي الذي كان متبعاً في النظام القوطي في إسبانيا والمعروف بالتقويم القوطي⁴ نسبة إلى القوط الغربيين⁵ بالتقويم القوطي والمعروف بـ (INDICTION) وهو التاريخ الذي يتكرر كل خمس عشرة سنة فعند العدد 15 يعودون للحساب من الرقم واحد، وقد اتبع القائد حسان بن النعمان هذا النظام في الدنانير التي ضربها في قرطاجنة⁶. وهي مدينة ساحلية تقع في منطقة مرسلية جنوب شرق إسبانيا.

¹ - فهمي : المصدر نفسه، ص 83

² - المصدر نفسه، ص 80

³ - Walker ;p 99,101

⁴ Stanley, Lane poole : Catlogue of oriental coins in the British Museum, vol 9 , London 1889. pL 1.

⁵ - القوط : قبائل كانت تسكن على حدود المملكة الرومانية وسيطرت على غرب فرنسا وشبه جزيرة ايريا منذ القرن الخامس الميلادي وحتى القرن الثامن وكانت اسبانيا في ظل الحكم القوطي قبل الفتح الإسلامي تعيش حالة من الجهل والفوضى والتاخر للمزيد ينظر عباس ، رضا هادي : الأندلس رحلة في التاريخ والحضارة ، ص 5

⁶ - حاتم : المصدر السابق، ص 61

حيث يحتفظ متحف قطر الوطني على دنانير تعود للخليفة يزيد بن عبد الملك سنة 103 هـ ضربت في إفريقية. وعرف هذا النمط بالنمط المغربي¹. الوزن 4,17 غم - والقطر 18,9 م م كتب عليه :

الوجه	الظهر
لااله ا	بسم الله
لاالله	الرحمن
وحده	الرحيم
محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	بسم الله ضرب هذا الدينر بإفريقية سنة ثلث ومئة

ويشير الدكتور ناهض عبد الرزاق القيسي كذلك إلى أن التعريب الكامل لنقود المغرب تم في سنة 100هـ/719م، على يد الوالي إسماعيل بن أبي المهاجر، الذي خلف موسى بن نصير على ولاية إفريقية، وذلك في مدينة القيروان².

لذا فإن المعلومات التي يمكن أستنباطها من الدنانير معلومات قليلة بالمقارنة مع الدراهم والفلوس، وذلك راجع إلى مركزية ضرب الدنانير من ناحية، وإلى قلة المعلومات التاريخية والجغرافية التي تحملها من ناحية أخرى.

لذا فإننا قد نعتبر هذه الخطوات الثانية لتعريب الدنانير التي حملت الخط العربي وكلمات عربية على جانب الوجه وعلى جانب الظهر حملت اسم مدينة الضرب بالخط اللاتيني، ومن الممكن تسميتها بالدنانير العربية الإسلامية على الطراز الأسباني.

¹ - العش : المصدر السابق، ص139. رقم مسكوكة في متحف قطر الوطني، ذ205

² -0 القيسي، ناهض عبد الرزاق : المصدر السابق، ص76

المبحث الخامس

أنصاف وأثلاث الدنانير الأموية

سك الخلفاء الأمويون أنصاف وأثلاث الدنانير من أجل تسهيل التعامل حيث قلدو البيزنطيين في ضرب أجزاء الدينار، وهي نصف السوليدوس وثلاثة.

حيث لم يُعرف الأمويون في بداية الأمر أضعافاً للدنانير، فقد صدر في دمشق أجزاء الدينار، الأنصاف والأثلاث منذ سنة 91هـ/709م في عهد الوليد بن عبد الملك، وحتى سنة 106هـ/724م (السنة الثانية من عهد هشام بن عبد الملك 105-125هـ / 723-742م)، ولا يعرف حتى الآن سبب توقف دمشق عن سك هذه الأجزاء المفيدة من الإصدارات، في حين أن الدفع بأجزاء الدينار كثيراً ما ذكر في الوثائق المصرية في القرن 2هـ/8م. بعد أن تم تعريب الدنانير في اقاليم الدولة الإسلامية المختلفة حيث ضرب أيضاً العرب المسلمون في شمال إفريقيا أجزاء من الدنانير وهي النصف والثلاث ولم نعثر على دنانير ذات وزن (4،25 غم) ضربت في الشمال الأفريقي خلال القرن الأول الهجري (أي دنانير كاملة الوزن) ربما يعود السبب في ذلك هو تداول الشمال الأفريقي لأنصاف الدنانير البيزنطية قبل الإسلام كذلك كانت دنانير الشمال الأفريقي نصوصها مغايرة لنصوص الدنانير ذات الوزن الشرعي غير أنها احتفظت بعدم ذكر اسم المدينة فقط نقش قيمة السكه سواءً كان نصفاً أو ثلثاً وكما يلي¹:

¹ - حاتم : المصدر السابق، ص 64

الوجه	الظهر
المركز: لا اله الا لا الله الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	المركز: بسم الله الرحمن الرحيم الطوق : ضرب هذا النصف سنة ثنين وتسعين

وسوف نتكلم عن أهم ما أمتازت به تلك الانصاف والأثلاث التي ظهرت في زمن بعض الخلفاء الأمويين. وهي من ضمن مقتنيات متحف قطر الوطني

1- الوليد بن عبد الملك سنة 91هـ/709م : نصف دينار الوزن 08،2غم والقطر 16 ملم¹. لوح (79)

الوجه	الظهر
المركز: بسم الله الرحمن الرحيم الطوق : ضرب هذا النصف سنة إحدى وتسعين	المركز: لا اله الا لا الله وحده الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق

2- الوليد بن عبد الملك سنة 91هـ/709م : ثلث دينار الوزن 33،1 القطر 13 ملم². لوح (80)

¹ - الرقم للمسكوكه في متحف قطر الوطني 411

² -- الرقم للمسكوكه في متحف قطر الوطني 412

الوجه	الظهر
المركز : بسم الله الرحمن الرحيم الطوق : ضرب هذا الثلث سنة احدى وتسعين	المركز : لا اله ا لا الله الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق

3- الوليد بن عب الملك سنة 92هـ / 710م. ثلث دينار الوزن 38،1 القطر 14 ملم¹.

لوح (81)

الوجه	الظهر
المركز : بسم الله الرحمن الرحيم الطوق : ضرب هذا الثلث سنة اثنان وتسعين	المركز : لا اله ا لا الله الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق

4- الوليد بن عبد الملك سنة 96هـ / 714م : نصف دينار 08،2 غم القطر 15،2
لوح (82)².

¹ - الرقم للمسكوكه في متحف قطر الوطني 413

² - الرقم للمسكوكه في متحف قطر الوطني 416

الوجه	الظهر
المركز : بسم الله الرحمن الرحيم الطوق : ضرب هذا النصف سنة ستة وتسعين	المركز : لاله ا لاالله الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق

5- سليمان بن عبد الملك سنة 97هـ / 715 م مثلث دينار الوزن 38،1 غم والقطر 14،5 ملم¹. لوح (83)

الوجه	الظهر
المركز : بسم الله الرحمن الرحيم الطوق : ضرب هذا الثلث سنة سبعة وتسعين	المركز : لاله ا لاالله الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق

6- عمر بن عبد العزيز سنة 100هـ / 718 م نصف دينار الوزن 12،3 غم والقطر 15،3 ملم². لوح (84)

الوجه	الظهر
المركز : بسم الله الرحمن الرحيم الطوق : ضرب هذا النصف سنة مئة	المركز : لاله ا لاالله الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق

¹ - الرقم للمسكوكه في متحف قطر الوطني ذ424

² - الرقم للمسكوكه في متحف قطر الوطني ذ431

7- عمر بن العزيز سنة 100هـ / 718م ثلث دينار الوزن 39،1 القطر 13،5 ملم¹. لوح (85)

الوجه	الظهر
المركز :بسم الله الرحمن الرحيم الطوق : ضرب هذا الثلث سنة مئة	المركز :لااله ا لاالله الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق

8- يزيد بن عبد الملك سنة 103هـ / 721م ثلث دينار الوزن 38،1 القطر 13 ملم². لوح (86)

الوجه	الظهر
المركز :بسم الله الرحمن الرحيم الطوق : ضرب هذا الثلث سنة مئة وثلاث	المركز :لااله ا لاالله الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق

¹ - ا لرقم للمسكوكه في متحف قطر الوطني ذ432

² - ا لرقم للمسكوكه في متحف قطر الوطني ذ446

المبحث السادس

الفلوس النحاسية الأموية

تعتبر الفلوس النحاسية قليلة بالمقارنة مع أعداد الدنانير والدرهم. ذلك أن معدن النحاس أسرع تأثراً بعوامل الطبيعة، فهو أسرع تلفاً من المعادن الأخرى. ذلك أن الفلوس لم يكن لها قاعدة عامة تلتزم بها من حيث النصوص أو المأثورات أو الوزن أو القطر في تلك الفترة المبكرة من العهد الإسلامي.

ولا يمكن تحديد بداية أو نهاية تاريخ المسكوكات النحاسية الأموية المعربة لأي مدينة ضرب بدقة، لأن معظم تلك النقود لا تحمل تاريخاً. ولكن أقدم إصدار للفلوس الأموية المعربة يجب أن يكون في الفترة من 77-79هـ/ 697-699م ؛ وهي الفترة التي إستقر فيها تعريب المسكوكات الذهبية والفضية. حيث كانت الفلوس النحاسية في الأصل نقوداً مساعدة، إلا أنها لاقت إهتماماً كبيراً من المسلمين في العصور اللاحقة، فعملوا على ضبط أوزانها وتحديدها _ كغيرها من النقود _ بصنج زجاجية خاصة، كما أصبحت الفلوس النحاسية عملة الدولة الرسمية في عهد المماليك في مصر وبلاد الشام، وكانت تدفع ثمن المشتريات، وبدل الخراج والزكاة¹.

يمكن تقسيم الفلوس الأموية بالإعتماد على المعلومات والنقوش التي تحملها إلى الأصناف الآتية :

1. الفلوس المغفلة من أي أسم أو مكان ضرب أو تاريخ، ولا تحمل سوى شهادة التوحيد على الوجه، والرسالة المحمدية على الظهر².

¹ - فهمي : فجر السكه، المصدر السابق، ص 11

² - العش : المصدر السابق، ص 28.

2. الفلوس المغفلة المصوره التي يوجد عليها صورة خيال أو حصان أو زهره¹. ووجد مسكوكات من هذا النوع تلك التي ضربت في عمّان عليها رسم لزهرة الكشاف ، ومن ضرب طبرية وجرش عليها صورة نسر، وأخرى من ضرب طبريا تحمل صورة أسد ، ومن ضرب أذرعات عليها صورة أفعى².
3. الفلوس المؤرخه هيا التي تحمل تاريخ ومدينة الضرب، وكذلك المآثورات الدينية المتمثلة في شهادتي الإسلام (لا إله إلا الله) في مركز الوجه، ومآثورة (محمد رسول الله) في مركز الظهر موزعة على ثلاثة أسطر ،. والغريب أن هناك فلوساً تحمل تاريخ ومكان ضربها ولا تحمل أية مآثورة دينية، بل إنها تحمل على الوجهين كلمات تتعلق بمكان وسنة الضرب فقط³.
4. الفلوس التي يظهر عليها مكان الضرب. حيث تضم هذه النقود المكان الذي سكت فيها المسكوكات النحاسية (دمشق، وعمان، وإيليا فلسطين، وعسقلان، واسط، والموصل، والكوفة، والرها، وحمص، وحلب، وغيرها من المدن الأمويه⁴). لذا فان الفلوس المتشابهة من الأرجح تكون قد ضربت في المكان والزمان نفسيهما.
5. الفلوس المعرفه أي أن نصوصها تضم مدينة الضرب والتاريخ واسم الحاكم أو المشرف على السك وهي من أنفع النقود الأموية

¹ - المصدر نفسه، ص 28

² - القسوس : المصدر السابق، ص 75-78

³ - القسوس : المصدر نفسه، ص 72

⁴ - القيسي، ناهض : المسكوكات النقدية، المصدر السابق، ص 75 ؛ الحديدي، عدنان : فلوس نحاسية من عمان، مجلة المسكوكات ،، بغداد، مديرية الآثار والتراث ،سنة 1978، العدد6، ص 41.

إذ لم توجد مثل هذه المسكوكات في مدن ضرب بلاد الشام، في حين أكتشف في البصرة فلس ضرب سنة 100هـ/719م¹، كما أن هذا الفلس لا يحمل مآثورات دينية على الوجه أو الظهر. وقد عُرف فلس آخر من ضرب الكوفة سنة 100هـ/719م أيضاً في عهد أميرها عبد الحميد² وهو عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد الملقب بالأعرج.، ولاة الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز ثار الخوارج في أيامه وجرت بينه وبينهم معركة انتهت بهزيمته أمام الخوارج وفراره من الكوفة في نفس السنة مما اضطر الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز الى إرسال جيش لأنقاد الكوفة ، ويبدو أن الخط العربي الوارد على الفلوس النحاسيين السابقين اكثر جودةً واتقاناً وتناسقاً من الخط العربي الوارد على الفلوس النحاسية المضروبة في بلاد الشام وربما يعزى ذلك التطور الى ان النقاشين والخطاطين اكثر مهارة في العراق ولاسيما ان الكوفة مهد الخط الكوفي الذي منه انتشر الى باقي الاقاليم الإسلامية. وبعض النقود تحمل اسم مدينة عمان.

أما الفلوس النحاسية في الشمال الافريقي عربت تعريباً كاملاً منذ سنة (97 هـ / 717 م) وذلك استناداً الى اول فلس نحاسي معرب مضروب في افريقية والامير محمد بن يزيد الوارد اسمه ولقبه على الفلس النحاسي المضروب في افريقية - والي افريقية - لمدة سنة واحدة وكان يلقب مولى قريش ولاة سليمان بن عبد الملك (96-99 هـ / 715 - 718 م) ولاية مصر وافريقية لمدة سنة واحدة³ كما هو موضح في الجدول

¹ - ابو ديه : المصدر السابق، ص58

² - المصدر نفسه، ص58

³ - حاتم : المصدر السابق، ص195

الوجه	الظهر
لا اله المركز: الا الله وحدّه	المركز: الحمد لله محمد ر سول الله
الطوق / بسم الله ضرب هذا الفلّس بافريقيه	الطوق / مما امر به الامير يزيد بن محمد

وسوف نتطرق الى بعض الفلوس الأموية، حيث ارتأينا التركيز على البعض منها التي تحمل المعالم الواضحة ببعض الشيء لكون معظمها تعرض للتلف مما يصعب قراءتها وهي تنشر كبحث علمي للمرء الاولى.

1- عبد الملك بن مروان : ضرب هذا الفلّس بمدينة ايليا فلسطين. الوزن 3،53 القطر 2م¹.

لا يوجد تاريخ لوح (87)

حيث نلاحظ وجود حرف m في ظهر الفلّس بدلاً من الصليب المحور حيث يدل هذا على وزن النقد وهي اربعون نغما وحول الى العربيه اي يعني به رمز المدينة (ايليا - فلسطين)². ويعرف هذا الفلّس بفلّس الخليفة الواقف. كما هو موضح بالجدول :

الوجه	الظهر
المركز: صوره الخليفه واقف ل عبد الملك وقابضاً بيديه على سيفه ويحيط حوله عبارة "محمد رسول الله"	المركز: حرف m وعلى يساره مدينة الضرب - فلسطين

¹ - - رقم مسكوكه في متحف قطر الوطني ن 6065

² - القيسي : المصدر السابق، ص 76

2- عبد الملك بن مروان : ضرب هذا الفلّس بمدينة عمان (الأردن) الوزن 3،42
القطر 19 م م.¹

لا يوجد تاريخ. لوح (88)

الوجه	الظهر
المركز :صوره الخليفه واقف ل عبد الملك وقابضا بيديه على سيفه مرتدياً ثوباً مزركشاً وعلى راسه كوفية او عقال. وحول اطار الوجه كتب (عبد) الله عبد الملك (امير المؤمنين)	المركز :عمود ينتهي بشكل كروي مثبت على اربع درجات. علي يمينه وضعت (نجمه ثمانية) وعلى يسارها اسم مكان الضرب في (عمان)، وعلى اطار الظهر كتب (لااله الاالله محمد رسول الله)

3- عبد الملك بن مروان : ضرب هذا الفلّس بمدينة دمشق الوزن 2،56 القطر 21،5.²

لا يوجد تاريخ. لوح (89)

الوجه	الظهر
المركز : صورته الخليفه واقف ل عبد الملك وقابضا بيديه على سيفه مرتدياً، وكتب لا اله الا الله وحده الطوق : بسم الله محمد رسول الله	المركز :عمود ينتهي بشكل كروي او هلالين متقابلين مثبت على اربع درجات كتب على يساره مدينة الضرب دمشق. ويحيط بالعمود نص الشهادة لااله الاالله وحده محمد رسول الله

4- الوليد بن عبد الملك سنة 87هـ: يحتفظ متحف قطر الوطني باهم وأول فلّس
مغرب تعريباً كاملاً ويحمل طوقين للوجه والثاني للظهر، ضرب في دمشق سنة

¹ - رقم مسكوكة في متحف قطر الوطني ن 6504

² - القسوس : المصدر السابق، ص 63.

سبع وثمانين¹. الا ان حاله المسكوكة متاكله ولكنه تم قراءتها ومراجعة المصادر والمراجع للتأكد من المعلومات التي وجدت عليها².

لوح (90)

الوجه	الظهر
المركز : لاله الا الله وحده الطوق : بسم الله ضرب هذا بدمشق سنة سبع وثمانين	المركز : محمد رسول الله حول الطوق : امر به عبدالله الوليد امير المؤمنين

5- مروان بن محمد سنة 128هـ: ضرب هذا الفلوس في مدينة الموصل سنة 128هـ وهو يعتبر من النوادر للفلوس العربي (حسب مامذكور في سجلات متحف قطر الوطني). الوزن 2،52 القطر 2 م³. لوح (91)

الوجه	الظهر
المركز : صوره غير واضحه كتب حوله في الاطار الطوق : بسم الله وحده لاشريك لله	المركز: محمد رسول الله الطوق: ضرب هذا الفلوس بالموصل

واستمر سك الفلوس العربية الإسلامية لا تخضع لقالب معين واحيانا تغفل من ذكر مدينة السك ويمكن الاستدلال عليها من خلال مقارنة الخط والفلوس النحاسية المعربة ضربت في اكثر من ستة وستين ولاية ويدل ذلك على مدى حاجة

¹ - رقم مسكوكة في متحف قطر الوطني ن 5036

² - القيسي : المصدر السابق، ص 55 ؛ القسوس : المصدر السابق، ص 63

³ - رقم مسكوكة في متحف قطر الوطني ن 5151

الاسواق الإسلامية الى التعامل بالفلوس النحاسية وكما ذكر انفا فقد اتبع الخلفاء الأمويون نظام اللامركزية في سك الفلوس النحاسية.

اختلفت الآراء حول أسعار صرف الفلوس النحاسية في مقابل الدراهم الفضية خلال القرن الأول الهجري وهي مدة مبكرة من تاريخ العصر الإسلامي، وقد اختلف علماء النميات حول اسعار صرف الفلوس النحاسية مقابل الدراهم الفضية ، ولم يصلو فيه الى امر قاطع وان اشار البعض الى ان سعر صرف الفلوس النحاسية في مقابل الدراهم الفضية يساوي ثمانية واربعين فلسا بدرهم¹. ولم تكن هذه الآراء تستند الى دليل تاريخي أو دليل اثري باستثناء ما اورده ابن الفقيه الهمداني عند تحدّثه عن الدراهم المتداولة في الاندلس في القرن الثالث الهجري قوله (وليس في دراهمهم مقطعة، ولهم فلوساً يتعاملون بها كل ستين فلسا بدرهم)².

كما اشار المقرئزي عن اسعار صرف الفلوس النحاسية في الدولة المملوكية في النصف الأول من القرن الثامن التاسع الهجري أن كل ستين فلسا بدرهم اشرفي³، وقد اقتربت هذه النصوص التاريخية من الحقيقة برغم ان هذه النصوص جاءت في مدة متأخرة عن تاريخ اصدار الفلوسين، فالفلس الاول يرجح انه ضرب في بلاد فارس نهاية القرن الأول وكلمة (جائز) تعني صفة شرعية ورسمية من قبل الدولة لغرض التداول ووزن هذا الفلس (250، 1 غم) اما الفلس الآخر يرجح انه ضرب في اقليم خراسان من بلاد الفرس من قبل الوالي والقائد العسكري قتيبة بن مسلم الباهلي⁴ (90 – 96 هـ / 709 – 715 م) وهو يقرر قيمة الفلس النحاسي مائة

¹ - رمضان ، عاطف منصور : موسوعة النقود في العالم الإسلامي ، ج1 والقاهرة 2004، ص 104

² - الهمداني : الجوهرتين العتيقتين المائعتين، المصدر السابق، ص 141-143

³ - المقرئزي ، تقى الدين احمد : السلوك في معرفة دار الملوك ، تحقيق مصطفى زيادة ، ج3 القاهرة ، ص 271

⁴ - حاتم : المصدر السابق، ص 174.

وعشرين فلس بدرهم وقد زادت قيمة هذا الفلس بالنسبة للدراهم نتيجة لزيادة وزن هذا الفلس (2،30 غم) مما يعني ضعف الفلس النحاسي السابق وهو ربما يستدل منه ان اسعار صرف الفلوس والدراهم كانت تختلف من بلد الى اخر أو اقليم.

حيث أرتائنا الى ذكر وتوضيح لبعض هذه الفلوس بالرغم من اختلاف في التسلسل التاريخي للخلفاء الامويين، حيث يمتلك متحف قطر الوطني فلوساً نادره لكن للأسف تعرضت معظمها للتلف مما يصعب قراءتها ليس في متحف قطر فحسب بل حتى المتاحف العربية والعالمية ومنها المتحف العراقي حيث يعانون من نفس المشكله.

الفصل الخامس

دار ومكان الضرب

المبحث الأول

دار الضرب

دار الضرب أو دار السكة¹، هي المكان الذي تصدر فيه النقود، وتحول من حالة المعدن غير المصنع (ذهب، فضة، أو نحاس) إلى مسكوكة معلومة الوزن وتحمل نقشاً يجاز التعامل بها².

حيث يشير المقرئيزي بأن السكة لم تكن تصنع في دار الخلافة وترسل إلى الأنحاء³. ولكني أخالف ما ذكره المقرئيزي لأنه لكل دار ضرب لها ميزاتها الخاصة التي تختلف فيها عن الأخرى لو كان الأمر حسب ما ذكره لأصبحت النقود جميعها ذات نمط موحد من حيث شكل الخط والحلقات والزخارف... إلخ.

وفي دار الضرب يتم إعداد خامة النقود أي السبيكة التي تختم بها قوالب السك، كما تحضر فيها القوالب المحفورة أو تلك المصبوبة⁴. أما الناحية الادارية وخاصة بعد عملية التعريب التي قام بها الخليفة عبد الملك بن مروان كان حكام الولايات يراقبون ضرب الفضة والنحاس في دار الضرب التابعة لأقاليمهم، فضلاً عن وجود شخص مستقل يعينه الخليفة يقوم بالمراقبة العامة على تلك الأمور جميعها⁵. حيث كان القاضي أو من ينوب عنه يقوم بالاشراف المباشر على السك

¹ - النقشبندي والبكري : المصدر السابق، ص 19.

² - ابن ممتي : الاسعد : قوانين الدواوين، مطبعة مصر، 1943م، ص 331

³ - المقرئيزي : شذور العقود، المصدر السابق، ص 7

⁴ - الحسيني، محمد باقر. النقود العربية ودورها التاريخي والإعلامي والفني، حضارة العراق، بغداد،

دار الحرية للطباعة، 1985م، ص 239.

⁵ - Lowick، 1996، op. xx، p.

وذلك لضمان شرعية المسكوكات التي تصدر من دار السك باسمائهم سواء من حيث جواز العيار أو الوزن. إضافة إلى حاكم الإقليم له صلاحيات مطلقة على الوضع المالي في منطقته، فهو الحاكم مسؤول عن تزويد الدولة بالمقاتلين، ودعم الدولة في بناء القنوات والطرق والمساجد والأعمال الدفاعية، فضلاً عن إرسال ميزانية معينة إلى العاصمة¹. فمتولي دار الضرب كان دائم الحضور في الدار فيحضر فتحها والختم عليها بعد الانتهاء من الأعمال². وكان الخليفة شخصياً هو الذي يقرر وزن العملة ومدى نقاوتها ودقة وزنها، كما أنه يقرر نط تلك العملة وشكلها العام³. ويذكر المختصون في المسكوكات القول بأن "العوامل السياسية والاقتصادية والإدارية هي من أهم العوامل التي يتقرر على ضوءها فتح دار للضرب في هذه المدينة"⁴. وقد كان أشهر مدن الضرب هي مدينة واسط والكوفة والبصرة ودمشق. وبعدها انتشر في مدن أخرى التي لها شأن بمكانها سياسياً أو إدارياً، وإنما خدمت لفترات قصيرة وغير منتظمة، ولم يكن لها تاريخ سياسي حافل، بل ربما لقربها من مناجم الذهب الفضة.

وكانت دور الضرب في البداية تقتصر على تجهيز النقود والسكة لسد إحتياجات الحكومة، فضلاً عن حاجات الناس المختلفة، بما يشمل تحويل المعادن التي يجلبها الناس إلى نقود تحمل ختم الدولة، مقابل مبلغ معين من المال⁵.

وكانت عملية السك تضم أنواعاً من الفنيين الماهرين في سك النقود وكل منهم حسب اختصاصه حيث كان، المقدم أهم شخصية فنية بدار الضرب وأهم أعماله حفظ عياري الذهب والفضة من حيث الوزن وأجرتها، أما النقاش عمله هو

¹ - Lowick، p.xx،

² - الجنابي : المسكوكات الاموية المضروبة في مدينة واسط، المصدر السابق، ص 82

³ - Lowick، op، p.xx،

⁴ - النقشبندي والبكري، المصدر السابق، ص 19

⁵ - أبو ذية : المصدر السابق، ص 189

نقش السكة أي حفر الكتابات مقلوبة وعميقة لظهار بروزها بوضوح على السكة، والسباك يحضر وزن المعادن وصهرها لتصبح جاهزة للسك .

أما الضراب فاختصاصه اعداد القضبان المعدنية من السبائك المصهورة لانتاج المسكوكات او الختم على الأجزاء المستديرة من كل معدن منها ثم جلاء المسكوكات قبل تداولها¹.

اضافه الى ذلك حيث كانت صناعة سك المسكوكات ذات اوزانمعيه وذات معادن مختلفه كما ذكرنا سلفاً فمنها :

1- صنع الزجاج :

والصنج أو الصنوج هي عبارة عن اقراص صغيرة غالباً ما تكون من الزجاج المطبوع تحمل القديمة منها نقوشاً كتابية نفذت عليها. ويلاحظ ان ما وصلنا منها تضم بعد البسملة اسم الخليفة ثم الوالي او الوالي فقط ثم يتبعه في بعض الاحيان اسم صاحب الخراج او صاحب الشرطة. ويثبت على الصنج ايضاً نوع السكة المرادوزنها كالدينار او الدرهم، او الفلس ثم مقدار الوزن بـ (القيراط)².

ويذكر البهقيء بان الخليفة عبد الملك بن مروان امر بصب صنجات من قوارير لاستحيل الى زيادة أو نقصان³. وتذكر مصادر اخرى بأن الحجاج بن يوسف طلب من سمير اليهودي وضع صنج الاوزان فلما وضع سمير الصنج كف بعضهم عن عين بعض⁴.

¹ - الجنابي : المصدر السابق، ص 84.

² - فهمي: عبد الرحمن: صنج السكة صنج السكة في فجر الاسلام، مطبعة دار الكتب المصرية، 1957م، ص 10

³ - البهقيء : المحاسن والمساوى، المصدر السابق، ج 2، ص 235

⁴ - الجنابي، جنان خضير منصور : المسكوكات الاموية المضروبه بمدينة واسط، وزارة السياحه والاثار، بغداد، سنة 2104، ص 97

ومن البديهي أن يتبع الأمراء في الأقاليم هذا الأسلوب في ضبط أوزان المسكوكات وذلك لتحديد قيمة وزن السكة.

لذا فإن النقوش الكتابية على الصنوج بمثابة ختم الدولة عليها، ولذا لم تكن لتوزع على أي شخص، إلا من قبل المسؤولين والمشرفين عليها، ولا شك في أن من أولى واجبات المحتسب كان التدقيق والتأكد من استخدام هذه الأوزان الشرعية دون غيرها في وزن المسكوكات.

2- السبيكة :

يقصد بالسبيكة هيا المعدن الخام المصهور الذي تضرب منه الدينار والدراهم، والاساس في سبيكة الدينار الذهب، وسبيكة الدراهم الفضة¹. حيث يتم تخليص كل معدن مما قد يكون مختلطاً به من الشوائب وتصفيته في دار الضرب وضبط عياره.

وفي حالة الضرب تحول السبيكة الى أسياخ رقيقه بالطرق عن طريق المطرقة والسندان ثم تقطع الى اقراص ثم توزن كل قطعة على حده بحيث تصل الى الوزن المطلوب ثم تضرب على الوجهين².

¹ - ابن بعرة : منصور بن بعرة الذهبي الكامل: كشف الاسرار العلمية بدار الضرب المصرية -

تحقيق الدكتور عبد الرحمن فهمي، القاهرة، 1966م، ص 16.

² - ابن بعرة : المصدر السابق، ص 21

المبحث الثاني

مدن الضرب

إهتم المسلمون بدور الضرب في الأقطار التي فتحوها منذ البداية، لا سيما تلك التي كانت تخضع للسيطرة البيزنطية والساسانية، مما أصبح لهذه الدور مكان مهم وحساس لدى الخلفاء المسلمين.

فهناك مدن ضربت فيها المسكوكات الذهبية وأهمها مدينة دمشق، ومدن ضرب فيها المسكوكات الفضية الدراهم، وبعض المدن ضرب فيها الفلوس وأحيانا بعض المدن ضرب فيها معدنان. وقد دونت أسماء هذه المدن على المسكوكات الإسلامية إضافة الى بعض الايات القرآنية والشهادة واسماء بعض الخلفاء وتاريخ السك. ومن أهم المدن التي وجدت على المسكوكات الإسلامية وسوف نذكرها حسب التسلسل الأبجدي وهيا :

1- أبرشهر

وهو الاسم القديم لمدينة نيسابور أو نيشابور وبعضهم يسمونها ب أيرانشهر (ايران شهر) وكانت عاصمة اقليم من الاقاليم الاربعه¹.

وقد ظهر اسمها (ابرشهر) على الدراهم المضروبة قبل التعريب مع ذكر اسماء الولاة الامويين مثل زياد بن ابي سفيان واولاده عبيدالله وسلم².

2- أذربيجان :

تقع في الشمال الغربي من ايران ويحيطها من الجنوب حدود العراق وشي من حدود الجزيرة¹.

¹ - الحموي : معجم البلدان، المصدر السابق، مج 5، ص 331
² - النقشبندی، البكري : الدرهم الأموي المغرب، المصدر السابق، 27

وهناك مجموعه من دراهم أذربيجان ضربت في العصر الاموي منذ سنة 105هـ، أضافه الى الفلوس الاموية.

3- اردشير خره :

وهي من ضمن اقليم فارس، وأسمها مركب معناها بهاء أردشير وأردشير ملك من ملوك الفرس². حيث أمتازت بعمارتها واسواقها ويسار اهلها³. واكبر مدينة بها بعد شيراز سيراف⁴.

ضربت فيها دراهم ذات تاثيرات ساسانيه، واخرى عربية خالصه ومن ضمنها الفلوس النحاسيه ابتداءً من سنة 80هـ.

4- ارمينية :

لهذه المدينة تاريخ قديم حيث فتحها المسلمون أرمينية في عامي 19-20هـ على يدالقائد عياض بن غنم، أما الفتح الثاني فكان على يد حبيب بن مسلمة وسلمان بن ربيعة في نهاية العام 24هـ/ 644م، في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رض الله عنه)⁵. كانت عاصمتها في العصر الإسلامي تعرف ب (ديبل) التي عرفت بهل بعد باسم تفليس⁶، وأن هناك أرمينية الصغرى وهي "تفليس" ونواحيها⁷ وأرمينية الكبرى وهي "خلاط" ونواحيها. وأول درهم معرب وجد فيها كان سنة 78هـ⁸.

¹ - ابن حوقل : صورة الارض، المصدر السابق، ص 331

² - الحموي : المصدر السابق، ج 1، ص 146

³ - المقدسي : احسن التقاسيم، المصدر السابق، ص 436

⁴ - ابن حوقل : صورة الارض، المصدر السابق، ص 281

⁵ - البلاذري : المصدر السابق، ج 1، ص 200

⁶ - المقدسي : احسن التقاسيم، المصدر السابق، ص 377، النقشبندی، البكري : المصدر السابق،

ص 30

⁷ - الحموي : المصدر السابق، ج 1، ص 160

⁸ - النقشبندی : المصدر السابق، ص 30

5-اصطخر :

تعتبر مدينة اصطخر من أقدم مدن فارس واشهرها وفيها مسجد يعرف بمسجد سليمان (علية السلام) وفيها ايضاً مسكن لملك فارس¹.

وعرفت فيما بعد بأسم (ستخر) كما يكتب في اللغة الفهلوية.

وقد فتحت في العام 23هـ/ 643م على يدي أبي موسى الأشعري وعثمان بن العاص². حيث ضرب بها الدراهم الفضية وظلت نقودها تحمل الحرفين (س ت) المنقوشين على نقود إصطخر متداولة مدة طويلة في العهد الإسلامي.

6-أفريقيا :

وهو اسم لتحريف للفظ اللاتيني Africa (أفريكا)، الذي أطلقه الرومان على تلك المنطقة، والاسم الذي أطلقه العرب على الجزء الشمالي من أفريقيا³.

فأن المسكوكات الذهبية والفضية التي حملت أسم (أفريقية) فيها قد ضربت فيالقيروان. أما السكة النحاسية فربما ضربت في القيروان أو أي مدينة سك أخرى في الأقاليم التي تمتد من برقة شرقاً إلى طنجة وتلمسان غرباً⁴.

7-الاندلس :

هو الأسم الذي أطلقه العرب على اسبانيا، حيث قامو بتسجيله بلاتينية على السكة الاندلسية، وسجلو اسم الاندلس على المسكوكات بعد التعريب⁵.

¹ - الحموي : المصدر السابق، ص210.

² - البلاذري : المصدر السابق، ص 390

³ - Walker ، A Catalogue of the Arab – Byzantine ، p 228-289، ixixcit، Op ،

⁴ - فهمي : المصدر السابق، ص 252

⁵ -النقشبندی، البكري : المصدر السابق، ص 30

وقد فتحت الأندلس على يد القائدين موسى بن نصير وطارق بن زياد بعد معركة "شريش" الحاسمة في العام 92هـ / 710م في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك (86-96هـ / 705-714م)¹.

و ضربت نقوداً ذهبية الدنانير تنسب إلى القائد موسى بن نصير على الطراز العربي اللاتيني قبل التعريب الكامل، وقد ضربت بالأندلس الدراهم المعربة في السنوات 103-122، 124هـ².

8- الباب :

تعرف أيضاً ب (باب الابواب) والباب هو الاسم الذي يطلق على ممر وحصن شمالي قوقاز على بحر قزوين ويقال له (دربند شروان) في الفارسية³. ضربت فيها الدراهم المعربة في السنوات 93-114، 115-124، 117هـ⁴

9- البصرة :

تمفتحها أبان الفتوحات الإسلامية بالعراق في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض الله عنه) على يد القائد عتبة بن غزوان سنة 16هـ / 637م⁵. حيث كانت لهذه المدينة مكانه كبيره مهمه لدى المسلمين من حيث التجارة والعلم والعلماء في ميادين شتى، كما أنها كانت مرتعاً للفتن والقلقل في تاريخها. ضربت البصرة الدراهم على الطراز العربي الساساني في الخمسينات والستينات من القرن الأول الهجري وضربت فيها الدراهم المعربة منذ العام 79هـ / 698م في

¹ - اليعقوبي : المصدر السابق، ج 2، 285

² - ابو ديه : المصدر السابق، ص 194.

³ - الحموي: المصدر السابق، ج 1، ص 303؛ المقدسي : احسن التقاسيم، المصدر السابق، ص 376

⁴ - ابو ديه : المصدر السابق، ص 201 ؛ النقشبندي، البكري : المصدر السابق، ص 33.

⁵ - البلاذري: المصدر السابق، ص 341.

السنوات 79-82، 100-103، 101هـ¹. وقد سجل معدل الوزن والقطر لدراهم البصرة أقل مستوى له في دراهم العام 133هـ مقارنة مع السنوات الأخرى وقد يكون ذلك راجعاً إلى ظروف بداية العمل في تلك الدار التي عملت في فترات متقطعة في العقود الماضية.

وكذلك ضرب فيها الفلوس النحاسية.

10- بلخ :

وهي من ضمن إقليم خراسان هي عاصمه ثانية مع مرو وعرفت في كتاب الاعاجم ب(بلخ البهيه)². تقع حالياً في شمال أفغانستان.

فتح المسلمون هذه المدينة في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رض)

(23-35هـ/ 643-655م) على يد القائد الأحنف بن قيس³.

كما ضربت الدراهم المعربة في الأعوام 113-116هـ، 120-122هـ، 124هـ⁴، كما ضربت دراهم معربة في السنوات 111، 112هـ بأسم مدينة بلخ البيضاء⁵.

11- التيمرة :

تقع في إقليم الجبال في إيران بجوار أصفهان، وهناك التيمرة الكبرى والتيمرة الصغرى⁶.

¹ - فهمي : المصدر السابق ص 255 ؛ النقشبندي، البكري : المصدر السابق، ص 34

² - المقدسي : احسن التقاسيم، المصدر السابق، ص 301-302

³ - الحموي : معجم البلدان، المصدر السابق، ج2، ص 263-264

⁴ - النقشبندي، البكري : المصدر السابق، ص 34.

⁵ - ابوديه : المصدر السابق، ص 204.

⁶ - الحموي : المصدر السابق، ج2، ص 67

وقد وصلتنا الدراهم العربية المعربة من التيمره وحملت أسم "شق التيمرة" في الأعوام 78-83 هـ، ثم أصبحت تحمل أسم "التيمرة" في الأعوام 90-98 هـ¹.

12- الجزيرة :

لا توجد مدينة ضرب أسمها الجزيرة، وإنما المقصود بها هو مدينة الموصل التي كانت مركز الجزيرة والمناطق التي تقع في شمال العراق بين نهري دجلة والفرات والمحاطة بأرمينية وأذربيجان من الشرق، وتعرف أيضا بجزيرة ابن عمر².

وتشير المصادر بأن عبدالرحمن بن عثمان قد تولى أمانة الموصل والجزيره سنة 51هـ/677م من قبل معاويه بن ابي سفيان³. وتولى محمد بن مروان سنة 75هـ/694م الموصل والجزيره وارمينيه في عهد عبدالملك بن مروان⁴.

وفي هذه المنطقة وضمن الإقليم نفسه وجدت دور سك اخرى أهمها فقد بقيت تسمى بأسمائها مثل الرها، والموصل ونصيبين أو سروج⁵.

إذ نجد دراهم الجزيرة تضرب الدراهم المعربة بشكل غير منتظم أبانالحقبة الأموية، في السنوات 96،94،82،132،126 هـ⁶.

13- جندسابور :

مدينة في خوزستان، بنأها الملك الساساني سابور بن أردشير⁷. ضربت جندى سابور الدراهم المعربة في الأعوام 79-80، 83، 90-98 هـ.

¹ - النقشبندي، البكري : المصدر السابق، ص34 ؛ ابوديه : المصدر السابق، 206

² - الحموي: المصدر السابق، ج2، ص138؛ Reitinger; G; Medieval Antiquities West of Mosul ; Iraq ;1938 ;part2;vol v;p145

³ - الصائغ، سليمان : تأريخ الموصل، مطبعة السلفيه، مصر، سنة 1923، ج1، ص59.

⁴ - الديؤجي، سعيد : تأريخ الموصل، مطبوعات الجمع العلمي، بغداد، سنة 1982، ص39.

⁵ - النقشبندي، البكري : المصدر السابق، ص34

⁶ - ابو ديه : المصدر السابق، ص204

⁷ - الحموي: المصدر السابق، ج2، ص170

14- جي :

هي جزء من المدينة الكبيرة "أصفهان أو أصبهان" في الطرف الجنوبي الشرقي من إقليم الجبال في إيران وتسمى عند العجم شهرستان¹. وكانت أقدم الدراهم المعربة التي حملت أسم هذه المدينة هو في الأعوام 79-83، 90-98، 102هـ.

15- حلب :

تعد حلب من أقدم واهم المدن في العالم، شيدها الحثيون، وقد ذكرت حلب في الألف الثانية ق.م بأسم "حَلَب" أو "حَلَو أو حلفن"، كما ذكرتها النصوص البابلية حوالي 750 ق.م، والنصوص المصرية القديمة في القرن السادس عشر ق.م 540م². وتقع حلب شمال غرب سوريا.

فتح المسلمون المدينة في العام 16هـ / 637م على يد القائد أبي عبيدة بن الجراح تحت قيادة خالد بن الوليد³.

ضربت في حلب النقود منذ العصر الروماني، وكانت دار السك بها تعرف بأسم Beroea في العهد الروماني، كما ضربت بها فلوس نحاسية عربية على الطراز البيزنطي تحمل صورة عبد الملك، وأخرى عربية خالصة⁴.

16- دارا بجرد :

وهي إحدى المقاطعات الخمسة لإقليم فارس في إيران، وهي أبعد أجزاء هذا الإقليم إلى الشرق، وهي موضوع بينسابور⁵. وهي مدينة حصينة ذات بساتين

¹ - المصدر نفسه، ص 202.

² - البلاذري : فتوح البلدان، المصدر السابق، ص 152-153

³ - المصدر نفسه، ص 153

⁴ - فهمي : المصدر السابق، ص 258

⁵ - الحموي: المصدر السابق، ج2، ص 419

ويتوسط المدينة اسواق وجامع وقبة المومياء وللمدينة اربعة ابواب¹. واتخذها الحاكم اردشير مركزاً عسكرياً

وتسمى اليوم بمدينة داراب في ولاية فارس تبعد حوالي 280 كم شرق مدينة شیراز². فتحها المسلمون سنة 19 هـ / 640 م.، وقد حل الخراب بأكثر هذه المدينة في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي على يد قوات تيمورلنك، وبقي في وسطها حصنها المنيع³.

كانت درابجرد داراً مهمة للسك في العهد الساساني، وكانت "فساً من أكبر مدنها"⁴. وردت على السكة بلفظ دربجرد، وضربت الدراهم العربية على الطراز الساساني قبل التعريب، وهي تحمل التاريخ اليزدجدي⁵. وظلت الى العهد العربي ومن الدراهم المعربة التي وصلت إلينا في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي سنة 80 هـ، واستمر الضرب في سنة 90، 98، 102 هـ.

17- دمشق :

لعبت هذه المدينة دوراً كبيراً وهاماً في تاريخ السكة العربية منذ فجر الإسلام ولكونها عاصمة الخلافة الأموي هو قد نسب مكان ضرب الدنانير الذهبية الأموية بشكل أساسي إلى العاصمة دمشق من دون أن تحمل تلك الدنانير أسم مكان الضرب. وضرب فيها أنصاف وثلث الدنانير وكان اول ظهور لها منذ سنة 91 هـ/ 709 م في زمن الوليد بن عبد الملك.

¹ - المقدسي : احسن التقاسيم، المصدر السابق، ص438؛ ابن حوقل: صورة الارض، المصدر السابق، ص 367-381.

² - النقشبندي، البكري : المصدر السابق، ص35

³ - فهمي : المصدر السابق، ص 259.

⁴ - الحموي : معجم البلدان، المصدر السابق، ج4، ص 261 ؛ فهمي : المصدر السابق، ص 259.

⁵ - p. cxxii; cit, Walker ; Op

كما ضربت مدينة دمشق الدراهم المعربة منذ العام 79هـ حتى العام 135هـ من دون توقف، في حين توقفت في العام 136هـ فقط من حيث ضربت فيها ببداية الامر العملة العربية ذات التأثيرات البيزنطية. وتم العثور على درهم نحاسي وليس من الفضة وهذا يعتبر من النوادر ضرب في دمشق سنة 130هـ في خلافة مروان الثاني¹.

17- الري :

تعد من أهم المدن الايرانية في ضرب المسكوكات الفضية، حيث تقع شمال شرق إقليم الجبال، على بعد خمسة أميال جنوب شرق طهران.

فتح المسلمون مدينة الري في المدة من 18-24هـ / 639-644م².

ضربت فيها الدراهم على الطراز الساساني منذ العام 32هـ³، كما ضربت الدراهم المعربة في السنوات 79-82، 84، 90-98هـ، ويقع إلى الشمال من مدينة الري منجم للفضة⁴.

18- سابور :

تعتبر سابور في الاقليم الثالث، حيث المسافة بين سابور وشيراز خمسة وعشرون فرسخاً⁵. وهي أصغر كوره في فارس ومدينتها سابور⁶.

¹ - ذنون، يوسف : درهم نحاسي نادر من العصر الاموي ،مجلة المسكوكات، بغداد، المؤسسه العامه للآثار والتراث، سنة 1979-1980، ص79

² - البلاذري : فتوح البلدان ،المصدر السابق ،ج1، ص

³ - Walker ;Op p. cxxvi,cit.

⁴ - ابوديه : المصدر السابق، ص 218.

⁵ - الحموي: المصدر السابق ،ج3، ص167.

⁶ - ابن حوقل: صورة الارض، المصدر السابق، ص 264.

ضربت فيه الدراهم العربية على الطراز الساساني حتى بعد التعريب في زمن عبد الملكو ضرب في السنوات 79-83 في عهد الحجاج الثقفي ، 90 ودراهم عبد الرحمن بن محمد سنة 83 هـ¹.

19- سجستان :

إقليم "سجستان" أو "سيستان" يحيطها من المشرق مغازه بين كرمان وأرض السند ومن الغرب خراسان وأرض الهند شمالاً، إلى الجنوب منها يقع إقليم مكران وخراسان ويحيطها الغور والهند تقويس².

وقد أخذت "سجستان" اسمها من الأسم الفارسي "سكستان" وأسم عاصمتها زرنج ولها خمسة ابواب³.

ضرب في سجستان دراهم عربية على الطراز الساساني، منذ سنة 31 هـ⁴. كما ضربت العاصمة "زرنج" الدراهم العربية على الطراز الساساني منذ 47 هـ، ولكن العاصمة لم تضرب الدراهم الأموية المعربة، بينما حملتا لدراهم المعربة أسم "سجستان" بشكل متواصل في السنوات 90-102 هـ وأغلب الظن أن يكون موقع دار الضرب في العاصمة "زرنج"، التي حملت دراهمها المعربة أسم الإقليم، بدل أسم المدينة⁵.

20- سرق :

وهي القسم الجنوبي من مقاطعة خوزستان واحدى كور الأهواز وعاصمتها دورق⁶. واقدم درهم ضرب بها في سنة 81 هـ¹.

¹ - النقشبندي، البكري : المصدر السابق، ص38.

² - بن حوقل : صورة الارض، المصدر السابق، ص 411

³ - المصدر نفسه، ص 414 ؛ فهمي : فجر السكة العربية، المصدر السابق، ص 263 ؛ المقدسي :

احسن التقاسيم، المصدر السابق، ص397

⁴ - Walker ; Op cit، p cxxix.

⁵ - ابوديه : المصدر السابق، ص 221

⁶ - Walker ; Op cit، p Ixxxix ؛ الحموي: المصدر السابق، ج3، ص214

21- السوس :

هيا من مدن إقليم خوزستان أو عربستان في إيران قبل الإسلام بناها الملك الساساني اردشير، فيها قبر النبي دانيال (عليه السلام)². ضرب فيها فلوس عربيه ذات تاثيرات بيزنطية وعليها اسم مدينة السوس بالفهلويه، اضافة الى دراهم عربيه منذ سنة 81هـ.

22- سوق الاهواز :

عاصمة إقليم خوزستان³، وهو الإقليم المعروف بأسم عربستان. ضربت فيها الدراهم المعربة باسم اهواز في السنوات 79 - 81، 83، 90-98هـ.

23- شيراز :

وهي قصبة بلاد فارس من الاقليم الثالث⁴. وهي أهم مدينة في كورة أردشيرخنة. ضرب فيها الفلوس النحاسية وعليها صورة الملك الساساني، إلا أنها لم تحمل الدراهم الفضية المعربة أسمها أثناء الفترة الأموية.

24- عمان :

عاصمة المملكة الأردنية، تم العثور أثناء عملية التنقيبات الاثرية بين عامي 1965-1967م في المدرج الروماني وسط مدينة عمان على فلوس نحاسية اموية بعد

¹ - النقشبندی، البكري : المصدر السابق ،ص39. المقدسي : احسن التقاسيم، المصدر السابق ،ص413

² - الحموي: المصدر السابق، ج3، ص281.

³ - ابن حوقل: صورة الارض، المصدر السابق، ص 252

⁴ - الحموي: المصدر السابق، ج3، ص380

تعريب النقود الإسلامية في زمن الخليفة عبد الملك بن مروان (65-86هـ)¹. ووجد عليها اسم مكان السك في عَمَانْ وصوره للخليفة عبد الملك بن مروان.

25-الفسطاط :

هي العاصمة الإسلامية لمدينة مصر التي بناها القائد العربي عمرو بن العاص². وقد سميت بذلك نسبة إلى فسطاط (الخيمة) عمرو بن العاص التي أقام الناس حولها بيوتهم عن اليمين وعن الشمال حتى عرفت تلك البقعة بالفسطاط. وقيل أن الفسطاط ضرب من الابنية ومجتمع أيضاً لأهل الكوره حول مسجد جماعتهم، وبني جامع عرف بجامع عمرو بن العاص³.

ظهر أسم الفسطاط على الفلوس الأموية المضروبة في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان. وضرب فيها الدنانير لكونها من المدن الرئيسة للضرب مثل دمشق والقيروان. وقد إستمرت الفسطاط تضرب النقود حتى العصر الأيوبي⁴. وقد اشار المقرئزي إلى أن دار الضرب في العام 404هـ/ 1013م تقع إلى جوار المحراب في المسجد الكبير⁵.

26-كرمان :

هي من ضمن الاقليم الرابع شرق فارس وهي بلاد كثيرة النخل والزعر، سميت بكرمان نسبة الى كرمان بن فارك بن سام بن نوح، مدينة كرمان الحالية القائمة قرب الناحية التي لا زالت تعرف بناحية بردسير⁶.

¹ - الحديدي : فلوس نحاسية أموية من عمان، المصدر السابق ن ص 41.

² - الحموي: معجم البلدان، ج 4، ص 264

³ - المصدر نفسه، ص 2640265

⁴ - فهمي : فجر السكة، المصدر السابق، ص 271

⁵ - فهمي، : المصدر نفسه، ص 271 نقلاً عن (المقرئزي، خطط بولاق، ج 2، ص. 251

⁶ - الحموي : المصدر السابق، ج 4، ص 454.

وتم فتحها على يد المسلمين في زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رض الله عنه) على يد القائد عثمان بن العاص.

كانت تضم مدينة كرمان داراً لسك العملة الساسانية¹. واستمر فيها الضرب لحين ضربت فيها الدراهم المعربة في السنوات 90-98هـ، 100-103هـ.

25-الكوفة :

سميت الكوفة لأستدارتها، وقيل أنها سميت الكوفة لأجتماع الناس فيها، وذلك من قولهم تكوَّف الرمل بمعنى الإستدارة والتجمع². مصرت الكوفة في العام 17هـ/638م في أيام الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)³.

ضربت في الكوفة النقود الدراهم المعربة في السنوات 78-82، 100-108، 102هـ، كما ضربت بعض الفلوس النحاسية المعربة في بعض السنوات منها سنة 100، 101.

26-ماهي :

ماه أو ماهي كما نقشت على المسكوكات، حيث لا يزال أختلاف الاراء حول تحديد موقع هذه المدينة.

علماً بأنه توجد مدن ضرب أخرى تحمل أسماء مشابهة مثل ماه البصرة أو ماه الكوفة، والأسم ماه بالهاء الخالصة تعني قصبة البلد، ومنه قيل ماه البصرة، وماه الكوفة، وماه فارس، وماه شهر باران ويقال لنهاوند وهمذان وقم ماه البصرة. هذه المدن جميعها تقع في إيران.

¹ - النقشبندی، البكري : المصدر السابق، ص40.

² - الحموي: المصدر السابق، ج4، ص490 ؛ ابن منظور : لسان العرب، المصدر السابق، ج9، ص293

³ - ابن الأثير : الكامل في التاريخ، المصدر السابق، ج2، ص526 ؛ الحموي: المصدر السابق، ج4، ص491

وقد نقش أسم ماهعلى الدراهم قبل سنة 128هـ في الأعوام 96، 98هـ، كما
نقشت في السنوات نفسها وسنوات أخرى كلمة ما هي أيضاً. وقد إنقطع ضرب
الدراهم في هذه المدينة منذ العام 99هـ/ 717م¹.

27- مرو :

عاصمة أحد المقاطعات الأربعة التي يتشكل منها إقليم خراسان، إذ قسمت إلى
أربع مقاطعات هي نيسابور ومرو وهراة وبلخ². وضربت فيها الدراهم العربية منذ
سنة 79هـ. كما حملت الدراهم المضروبة في السنوات 79-84هـ أسم "مرو" بالبهلوية
أسفل مركز الوجه.

28- مصر :

تقع مصر عند الزاوية الشمال الشرقية من أفريقية، وكانت تسمى في اللغة
السامية (مصر أو مصرى)، كما عرفت عند اليونان بأسم Egyptus، وهي واحدة من
أقدم بلاد العالم حضارة ومدنية³.

ظهر أسم مصر على السكة النحاسية منذ أواخر العصر الأموي في عهد والي
عبد الملك بن مروان (131-132هـ/ 748-749م).

29- الموصل :

تم ذكرها سابقا في مدينة الجزيره، وهي ثانية مدينة عراقية بعد بغداد وهي حالياً
مركز محافظه نينوى التي تضم أهم العواصم الاشورية.
فتحت الموصل عام 16هـ/ 637م في ايام الخليفة عمر بن الخطاب (رض الله
عنه) على يد ربعي بن الافكل العنزي¹.

¹ - ابوديه : المصدر السابق، ص 233.

² - المقدسي : احسن التقاسيم، المصدر السابق، ص 394

³ - فهمي : المصدر السابق، ص 280

ضربت الموصل الدراهم المعربة بدءاً من سنة 82-83هـ، إضافة إلى ضرب فيها الفلوس النحاسية المعربة التي تحمل أسماء أمراء الموصل.

30-همذان :

تقع همذان غرب إيران، وهي مدينة الإخمينية القديمة². ورد أسمها على العملة همذن أو همذان، و ضربت الدراهم العربية على الطراز الساساني من العام 37هـ/657م، وهي تحمل التاريخ اليزدجردي الذي يقابل العام 26، كما ضربت "همذن" الدراهم المعربة في السنوات 80-82، 84، 90-98هـ.

و ضربت الدراهم العربية على الطراز الساساني من العام 37هـ/657م، وهي تحمل التاريخ اليزدجردي الذي يقابل العام 26، كما ضربت "همذن" الدراهم المعربة في السنوات 80-82، 84، 90-98هـ³.

31-واسط :

سميت بواسط لأنها تتوسط مابين مدينتي الكوفة والبصرة⁴، وهي المدينة التي أسسها الحجاج بن يوسف سنة 83هـ. ضربت في واسط الدراهم والفلوس منذ تأسيسها إلى نهاية الدولة الاموية 132هـ⁵.

¹ - بن سعد، محمد بن منيع (ت230هـ) : الطبقات الكبرى، تحقيق أدور سخو، ط1، دار صادر، بيروت، سنة1335هـ، ص107.

² - Walker ;Op . p cvi، cit .

³ - أبوديه : المصدر السابق، ص243

⁴ - الحموي: المصدر السابق، ج5، ص347.

⁵ - النقشبندى، البكري : المصدر السابق، ص43

الفصل السادس

الخط العربي نشأته تطوره والرموز على المسكوكات الأموية

المبحث الأول

نشأة الخط العربي وتطوره

أستدل الباحثون في علم الآثار والكتابة على شكل الحروف العربية، او المكونات الزخرفية وتطورهما عبر الزمن الممتد من الشواهد الاثرية في المواقع القديمة التي تحمل شكل تلك الكتابات، اذ كانت هذه الشواهد متعددة من حيث خاماتها مثل (الجلود، وأوراق البردي، والقراطيس، والأحجار، والتحف المعدنية والمسكوكات). تلك المواد التي إحتفظت برسائل نصية مدونة بتقنيات مختلفة أيضاً تمثل شكل الكتابات الاولى في الابداع العربية، وقد تم إختيار الخامات المعتمدة في التدوين من المواد المقاومة لعوامل المناخ والطبيعة وعدم التاثر بها، ومنها شواهد القبور، والنقوش التذكارية الحجرية والمسكوكات الذهبية.

فقد تطرقنا في هذا الفصل حول الخط العربي وتطوره لكونه يعد جزءاً مهماً في المسكوكات الإسلامية وخير دليل لنا كمصدر أساسي من الناحية التاريخية في معرفة تاريخ السك واسماء الخلفاء والولاة الذين امرو بضرب تلك المسكوكات خلال فترات حكمهم. أضافه الى معرفة مراحل تطور واختلاف شكل الأحرف في الفترات الزمنية المختلفه حيث تبين لنا هناك اختلافات قليلة في انواع الحروف من حيث الاستداره او يكون مائلاً بعض الشيء وغير ذلك، أضافة الى الناحية الجمالية التي تدل على براعة النقاش العربي بالتهذيب والتنسيق بجعل الحرف ذات طابع هندسي وجمالي مع مراعاة قياسات الحروف بحيث لا يخرج عن الهيكل الاساسي لقالب السكة.

وكما يتضح من المسكوكات المرفقة في صدر الإسلام أغلب تلك الخطوط، أو جميعها غير منقطعة ، أي قبل ظهور الإصلاحات الخطية عليها مثل التنقيط وضبط الحركات (الإعجام والشكل)¹، تلك التي بدأها أبو الأسود الدؤلي المتوفي سنة 69هـ وجاء بعده نصر بن عاصم الليثي المتوفي سنة 89هـ².

حيث عملوا على وضع إشارات حمر على الحروف المتشابهة لتمييزها عن بعضها البعض وهذا النسق الكتابي إستمر الى فترة متأخرة ، وكانت الخطوط في تلك الفترة تقتصر على الخط الكوفي اليابس.

ومن المعروف أن هذا الخط كان متداولاً في صدر الإسلام ، ومنذ أواخر العهد الأموي ظهرت بوادر تحويره الى ما يقارب شكل الخطوط المتداولة³، على يد أجود

¹ - الإعجام :- يعني في اللغة ، التنقيط ، ينظر ، الزبيدي : تاج العروس ، المصدر السابق ، ج 8 ، ص 391 ، ويقال أيضاً العجم هو النقط بالسواد ، أي أعجمت الحرف ، ينظر الجوهري :- الصحاح ، المصدر السابق ، ج 5 ، مادة عجم ، ص 1981 ، والإعجام هو تلك العلامات التي توضع فوق الحروف أو تحتها للتمييز عن بعضها أي نقط الحركات الإعرابية (الفتحة ، الضمة ، الكسرة) وأول من وضع تلك النقاط هو أبو الأسود الدؤلي المتوفي 69 هـ حتى أنها سميت فيما بعد (نقط أبو الأسود أو نقط الإعراب) ينظر الحديثي ، خديجة :- المدارس النحوية ، جامعة بغداد ، سنة 1986 ، ص 54.

اما الشكل :- - هو تقييد الحروف وضبطها بالحركات ، ينظر ابن منظور :- لسان العرب ، المصدر

السابق ، ج 11 ، ص 358 ، ويقال شكلت أي قيدته ، بمعنى ضبطته ، ينظر الجوهري :- المصدر السابق ، ج 5 ، مادة (شكل) ، ص 1737 ، وأول من نقط المصاحف هو نصر بن عاصم الليثي المتوفي 89 هـ / 708 م ، ينظر الحديثي ، المصدر السابق ، ص 55 ؛ حميد ، عبد الرزاق ، العبيدي (عبد العزيز ، ناهض ، صلاح) : الخط العربي ، جامعة بغداد ، سنة 1990 ، ص 95.

² - الحديثي :- المصدر السابق ، ص 54 - 55

³ - القلقشندي :- احمد بن علي (ت 821هـ/1418م): صبح الاعشى في صناعة الانشاء، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ج3، ص11؛ الكردي ، محمد طاهر :- تاريخ الخط وآدابه ، ط 1 ، المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكيني، مصر ، 1939 ، ص 65

الخطاطين العرب هو قطبة الحرر المتوفي سنة 154 هـ / 770 م، فقد كان أكتب الناس على الارض العربية¹. ونسب له اربعة اقلام منها (قلم الطومار* وقلم الجليل*)².
ويذكر بأن قلم الطومار استخدم من قبل خلفاء بني أمية لكتابة علاماتهم³. ان أول من استخدم هذا القلم هو الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك لتمييز كتبه عن كتب بقية الناس⁴. وبعض الآخر يذكر بأن معاوية بن أبي سفيان هو أول من استعمل قلم الطومار⁵.

¹ - ابن النديم، محمد بن اسحق (ت 385هـ / 995م) : الفهرست، مطبعة الخياط، بيروت، سنة 1964، ص7.

*- قلم الطومار : يعني الصحيفة الجمع طوامير وينظر الصوملي وابو بكر محمد بن يحيى (ت 336هـ / 947م) : ادب الكتاب، تصحيح محمد بهجة الاثري، المطبعة السلفية، مصر، سنة 1341هـ، ص 48 : قدرت مساحة عرضه باربع وعشرين شعرة من شعر البرذون (الفرس) او من لب الجريد الاخضر، وهو قلم مسوط ليس فيه شيء مستدير، للمزيد ينظر : القلقشندي : المصدر السابق، ج3، ص 48-49، ص 53 ؛ وسمي بالعصر الإسلامي بالفرخة، وينظر : الجهشاري، محمد بن عبدوس (ت 331هـ / 942م) : الوزراء والكتاب، مطبعة الحلبي، القاهرة، سنة 1938، ص49.

*- قلم الجليل :- وهو مانسميه الآن بالخط (الجلي) أي الكبير ، لأنه أكبر الأقلام وأوضحها ، ينظر القلقشندي ؛ المرجع السابق ، ج3 ، ص12 ؛ وهو أضخم وأثخن استخدمه الخلفاء وأطلق عليه أبو الأقلام ، ينظر ، ابن النديم : المصدر السابق ، ص 7-8 ؛ فهو قلم صعب الأداء لا يستعمله أحد إلا بشدة التعليم ويتميز بطول حرف الألف بحيث قدّر بشبر أو بجوالي 24 سم ، ينظر الجبوري ، سهيلة ياسين : أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب، سنة 1974 ، ص 148-149 ؛ حميد وآخرون ، الخط العربي ، المصدر السابق ، ص72.

² - ابن النديم: المصدر السابق، ص10.

³ - القلقشندي : المرجع السابق ، ح 3 ، ص 53

⁴ - الجهشاري :- المصدر السابق ، ص47

⁵ - الجبوري :- المصدر السابق ، هامش 3 ، ص 148

لذا فلا بد ان نتكلم عن الخط العربي وأقلامه التي يعود مرجعها الى أصلين هما التقوير، والبسط.¹ أي اللين واليابس.

1 - الخط اليابس :-

الذي إمتازت حروفه بالصلابة الحادة وتكثر فيها الزوايا ، وأقتصر إستخدامه على ما يبدو في خط المصاحف وعلى نقوش بالحجر والسكة الإسلامية إضافةً الى المواد الصلبة الأخرى.² ومن مميزاته أيضاً يعمل على ملء الفراغات ذلك من غلظ ومتانة حروفه ، أو أن الخطاط يستطيع أن يمد في نهايات حروفه ليلحق بها الزخارف المختلفة.³ لذا ظل مستخدماً في كتابة المصاحف حتى نهاية القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي.⁴

إن الخط اليابس كان في بداية أمره بسيطاً خالياً من أي مسحة زخرفية ، وبعد التطورات الزخرفية التي أدخلت عليه بمرور الزمن ، صار يعرف بالخط الكوفي اليابس وظهرت منه أنواع منها الكوفي ذو الهامات المثلثة والكوفي المورق، والكوفي، المزهر، والكوفي المصفور، والكوفي المربع الهندسي، والكوفي الصوري.⁵

¹ - القلقشندي :- المصدر السابق ، ج 3 ، ص 11

² - جمعة، ابراهيم: دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الاحجار في مصر في القرون الخمسة الاولى للهجرة، المطبعة العالمية، القاهرة، سنة 1969، ص 20؛ حمزة ، حمود حمزة :- التوريق والتزهير في الخط الكوفي حتى منتصف القرن الخامس الهجري ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، سنة 1981 ، ص 51 ؛ حميد وآخرون :- الخط العربي، المصدر السابق ، ص 73 ، ص 108.

³ - جمعة: المصدر السابق، ص 96

⁴ - ديماند: المصدر السابق ، ص 76 ؛ السامرائي ، إسماعيل محمود أحمد : المدرسة العراقية في الخط العربي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الاداب، سنة 1989 ، ص 32.

⁵ - حمزة :- المصدر السابق ، ص 55-60 ، حميد وآخرون ، المصدر السابق ، ص 109 ، السامرائي :- المصدر السابق ، ص 33.

مما جعل من تلك الخطوط الكوفية نماذج عظيمة رائعة التنوع من التوريقات والزخارف النباتية التي دلت على براعة الخطاط المسلم.

2- الخط الكوفي اللين:-

تمتاز حروف هذا الخط بالنقوش التي تميل الى الإستدارة ، كما أنه يمتاز بالمرونة مما يساعد على السرعة في الكتابة. وعرف الخط اللين منذ عصور ما قبل الإسلام، والمقصود به هنا هو ليس الخط الكوفي اللين، بل نوعية الخط من ناحية تقوير وليونة الحروف ، ومنها نقش حران المؤرخ (سنة 568 م) الذي كتب بلغتين اليونانية والعربية¹. وإستمر ذلك في صدر الإسلام أيضاً، حيث يذكر بأن زيد بن ثابت (رض) قد كتب بالخط المقور (اللين)². وإنتقل هذا الخط من المدينة المنورة الى الكوفة ونسب هذا الخط للمدينة وصار يعرف بالخط الكوفي اللين³، ولهذا الخط عدة تسميات منها:

(البديع ، والمحقق ، والمدور ، والمقور)⁴. ومن أهم أنواعه (الخط النسخ والثلث).

أ- الخط النسخ :-

وسمّي بالنسخ ذلك لكثرة إستعماله في إستنساخ المصاحف والمراسلات وكتابة الكتب¹. ووضعت له قواعد في القرن الثاني أو الثالث الهجريين ، وإنتهت جودة الخط وتحريره على يد الوزير إبن مقله.* وهو الذي هندس الحروف وأجاد تحريرها². ذلك في نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الهجري.

¹ - حميد وآخرون :- المصدر السابق ، ص 149.

² - كردي :- المصدر السابق ، ص 66

³ - جمعة : المصدر السابق ، ص 27

⁴ - حميد وآخرون :- المصدر السابق ، ص 149

وقام من بعده ابن البواب* بإكمال قواعده الخطية ونقحها وصححها تلك التي إستنبطها ابن مقلة³. وكان ذلك في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي.
لذا فإن خط النسخ يعتبر واحداً من الأقلام الستة هي (النسخ، والثلث، والمحقق، والريحان، والتواقيع، والرقاع)⁴.

ب - خط الثلث :-

ظهر هذا الخط عند نهاية العصر الأموي وبداية العصر العباسي، قد نسب إختراعه الى قطب المحرر المتوفي سنة (154 هـ / 847م)⁵. وطوره من بعده إبراهيم

¹ - انور ، سهيل :- الخطاط البغدادي علي بن هلال المشهور بإبن البواب ، تحقيق محمد بهجة الأثري وعزيز سامي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، سنة 1958 ، ص 49.

*- ابن مقلة :- محمد بن علي بن حسين بن عبد الله ولد ببغداد (278- 338 هـ / 891- 949م) وهو الوزير الكاتب الأديب، وزر لثلاثة خلفاء عباسيين هم ، المقتدر والقاهر والراضي ينظر ، القلقشندي :- المصدر السابق، ج 3 ، ص 12 ، الكردي :- المصدر السابق ، ص 70

² - القلقشندي :- المصدر السابق ، ج 3 ، ص 13 ، إبن الصائغ ، عبد الرحمن بن يوسف (ت 485 هـ / 441م) : تحفة أولي الألباب في صناعة الخط والكتاب ، تحقيق هلال ناجي ، دار بو سلامة ، تونس ، 1967 ، ص 45.

*- إبن البواب :- أبو الحسن علي بن هلال بن عبد العزيز البغدادي المتوفي سنة (413 هـ / 1022م) وهو الكاتب الشاعر الأديب أشتهر بالخط حتى أصبح له طريقة خاصة شاعت بعده في جميع أنحاء العالم الإسلامي ، ينظر القلقشندي :- المصدر السابق ، ج 3 ، ص 13 ؛ أنور :- المصدر السابق ، ص 47.

³ - القلقشندي: المصدر السابق، ج 3، ص 13.

⁴ - ذنون، يوسف: خط الثلث ومراجع الفن الإسلامي، الفنون الإسلامية، المبادئ الاشكال والمضامين المشتركة، ارسिका، اسطنبول، 1983، ص 114. النعيمي، سنان عبد يونس : الزخارف والكتابات على الحجر في مدينة بلد، وزارة السياحة والآثار، بغداد، سنة 2009، ص 72

⁵ - إبن النديم :- المصدر السابق ، ص 10.

الكاتب (الشجري) المتوفي سنة (200هـ / 815م)¹. الذي إستطاع من قلم الجليل ، قلم آخر أخف منه سماه (قلم الثلثين) ثم إختراع من هذا القلم سماه ب (الثلث)². وطوره من بعده الأحول الحرر ويوسف لقوة المتوفي سنة (210هـ / 825م) وذلك في عصر المأمون (198-218هـ / 813-832م)³. وبتقسم هذا الخط الى قسمين هما، قلم الثلث الثقيل، وقلم الثلث الخفيف، تكون، ومنصباته، ومبسوطاته قدر ستة نقاط، اما الثاني فيكون بقدر خمس نقاط⁴. وسمي بهذا الإسم لأنه يكتب بقلم يبري رأسه بعرض يساوي ثلث قطر القلم⁵. ويعد هذا الخط الأكثر صعوبة من حيث القواعد والقدرة على الإنجاز.

وحظي هذا الخط في القرن الرابع الهجري بإهتمام كبير ذلك على يد بن مقله وابن البواب وغيرهم. وكان لطريقة ابن البواب خاصية لوضع قواعد مفننة تخضع لمقاييس محدودة ، حتى عرفت إسلوب طريقتة بطريقة (الأستاذ ابن البواب). ويرى المختصون للخط العربي بأن خط الثلث لا يعد من أنواع الكوفي اللين ذلك من خلال ظهور عدد كبير من الخطاطين الذين لهم مكانة عريقة بالخط العربي آنذاك⁶. ومن المؤكد أنهم إبتكروا أنواعاً جديدة من الخط وإبتعدوا عن التقليد ومنها خط الثلث. واستمر استخدامه في القرون الإسلامية اللاحقة.

¹ - القلقشندي :- المصدر السابق ، ج3 ، ص12 ؛ ذنون ، يوسف :- خط الثلث القديم والعمائر

العربية الإسلامية ، مجلة آفاق عربية ، ع 1-2 ، سنة 2001 ، ص 51-52.

² - الصائغ :- المصدر السابق ، ص 41.

³ - ذنون :- خط الثلث ومراجع الفن الإسلامي ، المصدر السابق ، ص 109.

⁴ - حميد واخرون: المصدر السابق، ص151

⁵ - حميد واخرون :- المصدر السابق ، ص 150.

⁶ - ذنون :- خط الثلث ومراجع الفن الإسلامي، المصدر السابق، ص116

المبحث الثاني

الخط والرموز على المسكوكات الإسلامية الأموية :

من المعروف ان العصر الإسلامي بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وانتهاء بالخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وتولي الخليفة علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) تم نقل الخلافة من المدينة الى الكوفة وبعد وفاة الخليفة علي (رض الله عنه) انتقلت الخلافة الى دمشق عاصمة الأمويين في سنة 41هـ/ 661م.

حيث عمد المسلمون الى تطوير الخط العربي واستخدامه في العمائر الإسلامية وعلى التحف وتدوين المصاحف، إضافة الى المراسلات واستخدامه على المسكوكات. لذا فقد اتخذت أو جمعت المسكوكات بهذا الخط خلال العصر الأموي وكان بالبداية يعرف بالخط الكوفي البسيط الخالي من الزخارف.

فالخط على المسكوكات يختلف على ما وجد في العمائر والتحف، والسبب بذلك هو خصائص المسكوكات من حيث الحجم، حيث يجب على نقاش المسكوكة أخراج الشكلي للحرف من حيث تصغير الحرف وتشذيبه من الزوائد مما يؤدي الى تبسيط وتصغير الحرف لضيق المساحة.

واستمر هذا الخط البسيط على المسكوكات الأموية حتى سنة 132هـ/ 749م الا وهي نهاية الخلافة الأموية. لقد تبين لنا أن هناك أكثر من مدرسة أو أسلوب للكتابة على المسكوكات في مرحلة الدراسة عينات البحث، إذ يمكن ان نطلق عليها انواعاً او انماطاً الخطوط على المسكوكات الأموية مثلاً:

نمط الخط على الدنانير وهو يشبه إلى حد ما نمط الخط الذي ظهر على دراهم دمشق، مع مراعاة الاختلافات البسيطة نظراً لأن الكتابة على الذهب تكون أيسر من الكتابة على الفضة، فضلاً عن عوامل أخرى مثل صغر مساحة الدينار بالمقارنة بالدرهم.

اما النمط الثاني يعرف بنمط واسط حيث يذكر بان "واسط" عرفت في أثناء الحقبة الأموية أربعة أنماط من الخط العربي على دراهمها¹. فالنمط الأول 83-85 هـ، وهو يشبه النمط الأول للخط على دراهم دمشق.

اما النمط الثاني كان في 85-99 هـ، تمتاز حروفه بزوايا. والنمط الثالث سنة 103-121 هـ، وهو أجمل وأكمل الأنماط. واخيراً النمط الرابع سنة 122-131 هـ.

اما نمط دمشق عاصمة الخلافة الأموية أمتازات أكثر من نمط واحد من الخط العربي، الذي بدأ ظهوره على دراهم دمشق منذ العام 109 هـ حتى نهاية الحقبة الأموية.

ونمط الأندلس عرفت نمطاً مختلفاً من الخط الكوفي على الدراهم، يمكن تمييزه بسهولة من أنماط الخطوط التي ظهرت في المشرق.

أما نمط أفريقية كان يشبه نمط واسط في أثناء الفتره الأموية، وهناك أنماط الخط في مدن مختلفة مثل نمط الجزيره ونمط سجستان. وقد يكون تشابه في انماط الخط بين مدينة اخرى ولعل السبب بذلك هجره الخطاطين بين المدن فضلاً عن العمال الآخرين في مدن الضرب التي كانت مدنها متوقفة عن الضرب مدة طويلة.

الا أن هناك فوارق في بعض أشكال الحرف ومنها حرف (لا) احياناً يظهر بشكل اللين ومدور، وحياناً يظهر بشكل مستقيم واي زاويا حاده ويوسه ظاهره². وخیال مثال على ذلك وجد على الدراهم الفضية التي ضربت في واسط لسنتي 84هـ-85هـ / 703-704 ومدينتي البصره والكوفة الذي ظهر باسلوب اللين المدور³.

أما حرف الجيم ظهر بشكله الوسطي (ح) وشكله في نهاية الكلمه ظهر(ح)

¹ - Al-Ush، 1972، p. 215.

² - دفتر، ناهض عبدالرزاق : تطور الخط العربي على المسكوكات العربية، مجلة المورد ؛

مج5، عدد4، سنة 1986، ص47.

³ - جنان، الجنابي : المصدر السابق، ص 126.

حيث يذكر بان أول له بهذا الإسلوب كان في العصر الاموي الذي وجد في
فلس يحمل إسم الحجاج¹.

وحرف الدال ظهر في عده إستخدامات مثل (درهم - دينار - دمشق - وحده
- الصمد - أحد - محمد). إلا أن التغير الوحيد الذي نجده على هذا الحرف هو
الجزء السفلي الممتد منه يرسم قصيراً في بعض الأحيان وطويلاً في أحيان².

ظهور حرف (الواو) بشكله المألوف لدينا على مسكوكات دون تغير (و) إن
كان متصلاً أو منفصلاً كما في الكلمات (، يولد، كفواً، الموصل واسط) أما حرف
(الراء) فقد ظهر بشكل حاد الزاوية تقريباً وشبيهاً بحرف الدال ظهرت في كلمات
(ضرب، شريك، الدرهم، ليظهره، كره، المشركون وظهر بشكل الثاني بشيء من
التقوير كما في (رسوله، أرسله).

أما حرف (الميم) الاولي والوسطي والمنتهي فقد كتب على مسكوكات دائرة
صغيرة تنتهي من جهتها اليسرى بخط مستقيم وجاء في الكلمات (بسم، محمد،
الصمد، مئة، المشركون).

حرف (النون) فهو لا يختلف عن شكله المألوف اليوم الا قليلاً بما في ذلك
شكله المنتهي وهو يظهر لأول مرة في العصر الأموي³، وقد وجدناه في الكلمات
(دين، المشركون، ثمنين، تسعين).

أما استعمال حرف (السين) فقد ظهر على المسكوكات بشكل تقليدي حيث
نجد به اسنانه الثلاثة (بسم، سنة، واسط، خمس).

أما رسم حرف (العين) فقد اتخذ المبتدى والوسطي منه شكلاً (عشرة، سبعين،
تسعين) كما وظهر حرف العين بشكله المنتهي (ع)، حيث ظهور العين بالشكل

¹ - الجبوي، سهيله ياسين : اصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الاموي، مطبعة الاديب،
بغداد، سنة 1977، ص119، الجنابي : المصدر السابق، ص127

² - المصدر نفسه، ص112

³ - الجبوري : المصدر السابق، ص126، الجنابي : المصدر السابق، ص129

المنتهي يعتبر جديداً في العصر الأموي، وهو يختلف تماماً عما كان عليه في العهود السابقة بما في ذلك العهد الراشدي، إذ كان غفلاً من الانحناء الذي اتصل به متجهاً نحو اليمين¹.

و وجد حرفا (القاف، الفاء) بشكل تقليدي شبيه كما نكتبه اليوم.
وحرفا (الصاد) و(الضاد) اللذان كان لهما رسمٌ واحدٌ ولكن لا توجد لها امثلة في العصر السابق للإسلام والعصر الراشدي، أما في العصر الأموي فقد وصلت منه نماذج متكاملة وهي بشكل عام متقاربة سواء كانت في أول الكلمة أو في وسطها (ضرب، الصمد)

الأشكال والرموز على المسكوكات الأموية :

حيث كانت الرموز أو الأشكال ومن ثم الكتابات المنقوشة على النقود تشير إلى علامة أو رمز أو أسم صاحبها، أو المكان الذي سكت فيه أو تاريخ سكها ويشبه ذلك الحال على الأختام التي حملت مثل ذلك قبل ظهور النقود.

ومن المعروف بأن النقود المعربة في الحقبة الأموية لم تكن غنية بالزخارف أو الأشكال أو الرموز مقارنة مع النقود التي ضربت في مرحلة ما قبل التعريب لا سيما الفلوس التي ضربت على الطراز العربي البيزنطي حملت رموزاً متنوعة مثل النجمة الخماسية والطائر الصغير والهلال والنخيل الطويل أو القصير أو المثمر أو تلك التي ضربت في العصور الإسلامية اللاحقة. ناهيك عن أن تلك المسكوكات لم تكن مصورة بشكل عام، نظراً لموقف الإسلام المتحفظ من هذه القضية وسوف نتكلم عن تلك الأشكال والرموز التي ووجدت على المسكوكات الأموية .:

الأشكال الأدمية حيث سلكت النقود العربية الإسلامية منذ التعريب من قبل عبد الملك بن مروان طريقاً بعيداً عن التصوير، إذ نقشت العبارات العربية الدينية

¹ الجبوري : المصدر السابق، ص 126

والتوثيقية على الدنانير والدراهم والفلوس، وفقاً لمنهج الدين الإسلامي الذي كان لا تبيح تصوير الأشخاص أو الحيوانات، سواء بالنقش أو الرسم، ولما كانت النقود عبارة عن وثائق الدولة الرسمية التي يتعامل بها الناس يومياً، فقد كانت أكثر المجالات إلزاماً بالبعد عن التصوير.

أما الحلقات حيث انتشرت بكثرة على المسكوكات الفضية الدراهم حتى أنه لما مثل الدراهم الخاصة بالشوار الذين عمدوا إلى نقش الحلقات بين كلمات الهامش الخارجي. عبارة عن خمسة حلقات كما هو في الشكل الاتي (ه ه ه ه ه) مثل دراهم الخوارج ودراهم ابن معاوية ودراهم أبي مسلم.

ويعد تغير طرز الحلقات التي نقشت على وجه الدراهم المعربة في أثناء الحقبة الأموية من أهم التغيرات التي جرت على الدراهم. وقد اشار لين بول-Lane-Poole بأن شكل الحلقات على دراهم "واسط" سنة 126هـ، وشك بأن يكون لذلك علاقة بتغير الخلفاء الثلاثة الذين تعاقبوا في السنة نفسها (الوليد الثاني ثم يزيد الثالث ثم إبراهيم)¹. وقد اختلفت الاراء من قبل المختصين بالمسكوكات الإسلامية حول الحلقات على الدراهم التي ضربت في العراق في الحقبة الأموية، ابتداءً من العام 99هـ حتى نهاية الحكم الأموي، إذ قاموا برصد الحلقات على دراهم كل من واسط والكوفة والبصرة والسامية، وكانت أفكارهم تتلخص في أن الحلقات على الدراهم تتغير وتتبدل في حالة قدوم حاكم جديد على الإقليم².

ولكن هناك بعض الملاحظات تناقض حول النظريات واء الباحثين حول الحلقات التي جاءو بها، فقد ضربت بواسط والكوفة في سنة 101هـ / 719م دراهم ذات أنماط حلقات مختلفة في واسط وجدت خمس حلقات، ظل وجود حاكم واحد هو يزيد بن عمر بن هبيرة. والكوفة ست حلقات ، مع العلم أن كلا المدينتين كانتا

¹ - Lane-Poole، 1874، pp. Viii-xii،

² - أبو ذية : المصدر السابق، ص 248

تحت إمرة حاكم واحد في تلك السنة هو عبد الحميد بن عبد الرحمن. في حين أن البصرة ضربت في السنة نفسها درهماً يشبه درهم واسط في عدد الحلقات، مع العلم أن البصرة كانت تتبع حاكماً آخر هو عدي بن أرطاة. وضربت بالبصرة أيضاً طرازين من الحلقات في العام 133هـ في ظل وجود حاكم واحد هو سفيان بن أبي عيينة المهلي¹ فكيف تتبدل الدراهم في حالة قدوم حاكم جديد.

أما الاحتمالات البديلة في ضوء الاكتشافات الجديدة فهي على الأرجح أن يكون تغير الحلقات راجعاً إلى تغير المسؤول عن دار الضرب أو المسؤول المالي في الولاية.

أما الاندلس التي وليها عبد الملك بن قطن، بلج بن بشر القشيري، ثعلبة بن سلامة العامري، والحسام بن ضرار الكلبي في المدة 121-129هـ وأفريقيا التي وليها عبيد الله بن الحبحاب الموصللي، كلثوم بن عياض القشيري، حنظلة بن صفوان الكلبي في المدة 117-125هـ هم عبيد الله بن الحبحاب الموصللي، كلثوم بن عياض القشيري، حنظلة بن صفوان الكلبي². حافظت هاتان المدينتان على نمط واحد من الحلقات (ه ه ه ه) على دراهمها التي ضربت فيها على الرغم من تعدد الولاة عليها. أما الدنانير التي لم تحمل أية حلقات أو دوائر.

ووجدت الدوائر على المسكوكات الأموية دون أي تغير، في دور الضرب جميعها التي عملت في تلك الحقبة سواء في المشرق أو المغرب، مثل دراهم أفريقية والأندلس ومرو. وهي عبارة عن دائرة تحيط بمركز الظهر، ودائرة أخرى تشكل حدود القالب الخارجي.

¹ - زمباور، معجم الانساب والاسرات الحاكمه في التاريخ الاسلامي، اخرج زكي محم، مطبعه

جامعة فواد الاول، القاهرة ج 1، 1951م، ص 63

² - زمباور : المصدر نفسه، ص 85 - 99

لعل وجود الدوائر و الإحاطة بنقوش المركز، ونقوش الهامش، سواء على الوجه أو الظهر. والفصل بين نقوش المركز والهامش على ظهر الدرهم. وخير مثال على ذلك هناك في بعض دراهم ابن معاوية التي ضربت في مدن مختلفة منها مدينة در بجرى 128-129هـ، وجي 129-130هـ، وإصطخر 128-129هـ، وسابور 129هـ، وأردشير خرة 129هـ¹.

ومن الرموز الأخرى هي النقاط السرية على الدنانير والدراهم وجدت). وأغلب النقاط التي رُصدت تقع في مركز القطعة النقدية، على الوجه أو على الظهر. إضافة الى ذلك زينت المسكوكات بكتابات وعبارات وأسماء حكام. وكلمات تعطي الشرعية والدعم للنقد : مثل بخ أو جائز أو تمأ و بذل به أو عدل. أما الأشكال الأخرى التي حملتها المسكوكات الأموية الا وهي الاشكال النباتية مثل وردة ثلاثية الفصوص. توجد هذه الوردة على فلوس أبي مسلم في الأعوام 131، 133هـ، مما يوحي بأن المقصود هنا أن تلك الوردة هي رمز لدار الضرب التي أصدرت هذا الفلوس وليست صفة خاصة بفلوس أبي مسلم². ونفذت النجمة أيضا على المسكوكات النجمة حيث ظهرت النجمة الثمانية التي تشكلت من تقاطع أربعة خطوط أسفل الوجه كما هو على دراهم أفريقية للأعوام 128-129هـ.

ومن الاشكال الهندسية هو المربع الذي يؤدي وظائف متنوعه هو على هيئة اطار يضم كتابات على بعض الفلوس، مثل فلوس دمشق 126هـ، وكذلك المربع الذي أحاط بكتابة مركز الظهر في فلوس الأمير مروان بن محمد سنة 125هـ. ويذكر بان الموصل قد اعتادت على رسم الأشكال المربعة على فلوسها في الحقبة الأموية.

¹ - ابو ذية : المصدر السابق، ص 256

² المصدر نفسه، ص 257.

من خلال دراستي لهذا البحث الموسوم (المسكوكات الإسلامية في العصر الأموي) التي تناولت بالقرن الإسلامي الأول والتي كانت تعتبر جزءاً مهماً من المعاملات اليومية والتي تكشف لنا جوانب مهمة في حياة المجتمع الذي ساد فيه وتحدد لنا زمن الخلفاء والاقطار بحيث أصبحت مصدر مساعد في كتابة ومعرفة التاريخ الإسلامي شأنها شأن جميع وسائل الحياة في المجتمع الإسلامي ، ومرت هذه المسكوكات الى مراحل من التطور والتغير منذ العصور التي سبقت الاسلام والى خلافة عبد الملك بن مروان. وقد توصلت الى جملة أمور مهمة من الناحية الاقتصادية والفنية والتي يمكن تلخيصها في النقاط الآتية :

الناحية الاقتصادية :

1. كان النشاط الاقتصادي وقوته في الدولة يتم التعبير عنه برصيد معين من تلك المعادن الثمينة ولا سيما الذهب والفضة التي تحافظ على قيمتها جاء ذلك من خلال التوسع الجغرافي في الفتوحات الإسلامية.
2. تبين لنا بان عمل سك النقود يحتاج لتوفر المعادن المطلوبة لكون إن معدن الذهب أو الفضة من المعادن الشحيحة في الطبيعة، لهذا فان كتابة اسم مدينة الضرب على المسكوكة مما يدل على وجود تلك المناجم التي تتوفر فيها المعادن.
3. دار السك الذي يعتبر الجزء الرئيسي في سك النقود فضلاً عن الدولة تقوم في كل سنة بإعادة صهر وضرب نقود أو جزء من نقود السنوات الماضية.
4. للامركزية أي عمل سك النقود في كل مدينه أو اقليم داخل حدوده يكون أسهل وأقل كلفة من عملية تصنيعها في العاصمة أو أي مكان آخر، وهذا يقتصر على سك الدراهم وعلى الأرجح يستخدم في الضرائب، وثنماً للبضائع التجارية.

الناحية الفنية :

1. غلب الطابع الديني الإسلامي على نقوش المسكوكات، مثل عبارات البسملة والتوحيد وسورة الإخلاص والشهادة.

2. الخط المكي: نقش على المسكوكات بالخط العربي البسيط الذي يعرف عند الباحثين بالخط الكوفي البسيط، حيث لم يكن لمدينة الكوفة خط خاص، بل اصل هذا الخط هو من مكة المكرمة الذي ساد منذ زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وكان يطلق عليه قبل الاسلام بخط الجزم.
ودون القران الكريم بهذا الخط ومن ثم استمر وانتقل الى المدينة المنورة ومن ثم الى المدن الإسلامية الاخرى، ولعل هذا الاستنتاج قد يكون معلومه جديده لدى الباحثين.
3. ظهور التأثير النبطي في الكتابات من خلال حذف حرف الألف من بعض الكلمات مثل (الدينر، ثلثين، ثلث)، في حين أثبت حرف الألف في كلمات أخرى مثل "ثمان، همدان". كما تبين إعجام بعض الكلمات مثل (أربع، سبع) خاصة في الدنانير.
4. وجود الحلقات على الدراهم وعلى الارجح أن تكون هذه الحلقات تمثل تعبيراً عن فرق الضرب العاملة في دار الضرب
5. نفذت الرسوم الحيوانية أو الآدمية على الدراهم وقليل من الزخارف النباتية ما عدا دراهم أفريقية التي نقش عليها شكل نجمة ثمانية، أما الفلوس فقد حملت ايضاً القليل من الزخارف النباتية أو الهندسية.
6. حملت النقود بعض الشعارات الدعائية للثورات مثل الخوارج في الأعوام 128، 133 هـ، وثورة عبد الله بن معاوية 127-130 هـ.

المصادر والمراجع

المصادر العربية

- القرآن الكريم.
- الأحاديث النبوية الشريفة.
- 1. ابن اعثم ، احمد بن محمد الكوفي : كتاب الفتوح ، تحقيق علي شيري ، دار الأضواء ، ج 4 ، 1991 م
- 2. ابن الاثير، عزالدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد: الكامل في التاريخ ، تصحيح عبدالوهاب النجار، مصر، ج 3 سنة 1348 هـ م
- 3. ابن الصائغ ، عبد الرحمن بن يوسف (ت 485 هـ / 444 م): تحفة أولي الألباب في صناعة الخط والكتاب ، تحقيق هلال ناجي ، دار بو سلامة ، تونس ، سنة 1967 م
- 4. ابن المنظور، ابو الفضل محمد بن مكرم الانصاري (ت 711 هـ) : لسان العرب دار صادر، بيروت، سنة 1956-1957 م
- 5. ابن النديم، محمد بن اسحق (ت 385 هـ / 995 م) : الفهرست، مطبعة الخياط، بيروت، سنة 1964 م
- 6. ابن حوقل، أبي القاسم النصيبي : صورة الارض، مطبعة برييل، ليدن، الطبعة الثانية، سنة 1928 م
- 7. ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت 808 هـ): كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر (مقدمة بن خلدون)، دار الكتب اللبناني، بيروت، سنة 1956 م
- 8. ——— تاريخ ابن خلدون ، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر ، بيروت، ج 3 ، سنة 2000 م
- 9. ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين محمد بن ابي بكر، وفيات الأعيان وانباء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، بيروت، دار صادر، ج 4 ، 1968 م
- 10. ابن سلام، ابي عبيد القاسم بن سلام (ت 154-224): الاموال، مطبعة محمد عبد اللطيف الحجازي، القاهرة، سنة 1353 هـ م
- 11. ——— : كتاب الأموال ، تحقيق ابو انس بن سيد رجب ، دار الهدى ، مصر، سنة 2007 م
- 12. أبن بكرة : منصور بن بكرة الذهبي الكامل: كشف الاسرار العلمية بدار الضرب المصرية - تحقيق الدكتور عبد الرحمن فهمي، القاهرة، سنة 1966 م

13. الأنصاري، عبد الرحمن الطيب: قرية الفاو صورة للحضارات العربية قبل الإسلام، جامعة الرياض، سنة 1982م.
14. ———: فتوح البلدان، امر النقود، منشورات دار الكتب العلمية، تحقيق، عبد القادر محمد علي، بيروت، سنة 2000م.
15. البلاذري، احمد بن يحيى (ت279هـ): فتوح البلدان، نشر صلاح المنجد، القاهرة، سنة 1957م.
16. بن سعد، محمد بن منيع (ت230هـ) : الطبقات الكبرى، تحقيق أدور سخو، ط1، دار صادر، بيروت، سنة 1335هـ. م
17. الجهشاري، محمد بن عبدوس (ت 331هـ / 942م): الوزراء والكتاب، مطبعة الحلبي، القاهرة، سنة 1938. م
18. الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت (ت616هـ/1228م): معجم البلدان، بيروت، دار صادر، سنة 2010. م
19. الحميري ، محمد بن عبد النعم : الروض في خبر الأقطار ، تحقيق احسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت ، سنة 1980 ، م
20. الديميري، كمال الدين: حياة الحيوان الكبرى، مطبعة العامرة الشرقية ، طبعه 2 سنة 1313هـ. م
21. السمعاني، ابي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت سنة 562 هـ): الأنساب ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، بيروت، ج 3 ، 1988. م
22. الصائغ، سليمان : تأريخ الموصل، مطبعة السلفيه، مصر، ج 1 ، سنة 1923. م
23. زمبار، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، اخرجه زكي محم، مطبعة جامعة فواد الاول، القاهرة، ج1، سنة 1951م. م
24. الطبري (ابوجعفر محمد بن جرير) ت310هـ/922م :تاريخ الرسل والملوك ،تحقيق أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، ط2، ج5، سنة1960. م
25. الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير (224-310هـ/922م): تفسير الطبري، حققه محمود محمد شاكر، دار المعارف، مصر، ج12. م
26. علي، جواد: تاريخ العرب قبل الاسلام، بغداد، ج8 سنة 1957. م
27. ———: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقى، ط4 ، ، ج 7، سنة 2001. م

28. الكردي، محمد طاهر:- تاريخ الخط وآدابه، ط1، المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكيني، مصر، 1939 . م
 29. الكرمل، الأب انستاس ماري: النقود العربية وعلم النميات، المطبعة العصرية، القاهرة 1939. م
 30. لأتابكي، المحاسن ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق احمد بن زكي العدوي، القاهرة، ج 1 (د.ت) م
 31. المسعودي : مروج الذهب زمعادن الجواهر ، تحقيق شارل بلا ، انتشارات الشريف الرضي، 1422هـ. م
 32. لصوملي وابو بكر محمد بن يحيى (ت 336هـ / 947م) : ادب الكتاب، تصحيح محمد بهجة الاثري، المطبعة السلفية، مصر، سنة 1341هـ. م
 33. المقدسي، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد: احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، مطبعة بريل، مدينة ليدن، سنة 1909. م
 34. المقرئ، تقي الدين احمد بن علي (ت 845هـ): السلوك في معرفة دار الملوك ، تحقيق مصطفى زيادة، ج3، القاهرة، (ب.ت). م
 35. _____: شذور العقود في ذكر النقود، تحقيق محمد بحر العلوم، دار الزهراء، بيروت، طبعة السادسة، سنة 1988. م
 36. الهمداني، ابي محمد الحسن بن احمد(ت 345هـ): الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء الذهب والفضة، تحقيق احمد فؤاد باشا، القاهرة، سنة 1968. م
 37. اليعقوبي ، أحمد بن اسحاق بن وهب (ت 292): تاريخ اليعقوبي، تحقيق خليل منصور، العراق، النجف، ج 2، سنة 2000. م
 38. الهروي، القاسم بن سلام: كتاب الأموال، تحقيق عمر خليل هواش، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر القاهرة، سنة 1975. م
- المراجع العربية
39. ابن البلخي: فارس نامه ، ترجمة يوسف الهادي ، الدار الثقافية للنشر ، سنة 2001.
 40. ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج 1.
 - 11- ابن ممتي، الاسعد : قوانين الدواوين، مطبعة مصر، القاهرة، سنة 1943م.

- 12- ابو الحجاج، يوسف بن زكي عبد الرحمن : تهذيب الكمال ، تحقيق ، بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة، ج14، سنة 1980.
- 13- أبو دية، عدنان أحمد قاسم : المسكوكات الإسلامية بين سنتي 125-136هـ، رساله دكتوراه غير منشوره، جامعه بغداد، كلية الاداب، سنة 2004.
- 14- _____: دليل الحضاري لمنطقة دول الخليج العربي، الرياض سنة 1988.
- 15- اسماعيل، بهجة: مسلة حمورابي، بغداد، سنة 1980.
- 16- أنور، سهيل: الخطاط البغدادي علي بن هلال المشهور بإبن البواب، تحقيق محمد بهجة الأثري وعزيز سامي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، سنة 1958.
- 17- البازي، العربي: الدولة البيزنطية ، القاهرة ، سنة 1956.
- 18- باقر، طه: قانون ايشنونا المكتشفة في تل حرمل، مجلة سومر، مديرية الآثار العامة، بغداد، ج2، مج4، سنة 1948.
- 19- _____: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، دار الوراق، لندن، ج1، سنة 2009.
- 20- البخاري، محمد صديق حسن خان القنوجي (1248-1308): عون الباري بمجل ادلة البخاري، وزارة الاوقاف، دولة قطر، مج4، طبعة الاولى، سنة 2009.
- 21- البصري ، محمد بن سعد بن منيع : الطبقات الكبرى ، تحقيق أحسان عباس ، دار الصفوة، بيروت، ج 5، سنة 1968.
- 22- بيضون ، إبراهيم : من دولة عمر الى دولة عبد الملك، ايران، قم ، سنة 2006.
- 23- تيومنيف، اقتصاد الدولة في سومر القديمة - العراق القديم، دراسة تحليلية لأحواله الاقتصادية والاجتماعية، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، بغداد، 1976
- 24- الجبوي، سهيله ياسين : اصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الاموي، مطبعه الاديب، بغداد، سنة 1977.
- 25- الجبوري، عبد الستار احمد حسين خلف: عقود القرض ونظام الفائده في العصر البابلي القديم، رساله ماجستير غير منشوره، كلية الاداب، جامعه الموصل، سنة 2003.
- 26- الجليلي، محمود: المكايل والاوزان والنقود العربية، دار صادر، بيروت، سنة 2005
- 27- جمعة، ابراهيم: دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الاحجار في مصرفي القرون الخمسة الاولى للهجرة، المطبعة العالمية، القاهرة، سنة 1969.

- 28- الجنابي، جنان خضير منصور : المسكوكات الاموية المضروبة بمدينة واسط، وزارة السياحة والاثار، بغداد، سنة 2014.
- 29- حاتم، صلاح، صلاح هاتف: نقود القرن الاول الهجري السابع الميلادي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعه بغداد، كلية الاداب، سنة 2014.
- 30- الحديثي، خديجة :- المدارس النحوية ، جامعة بغداد ، سنة 1986.
- 31- الحديدي، عدنان : فلوس نحاسية من عمان، مجلة المسكوكات ،،بغداد، مديرية الاثار والتراث، العدد6، سنة 1978.
- 32- حسن ، ابراهيم حسن : تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، مكتبها النهضة المصرية ، القاهرة، ج 1، سنة 1964.
- 33- الحسيني ، محمد باقر : دراسات وتحقيقات عن نقود الشوار والدعاية والشعارات ، مجلة المسكوكات ، عدد 5 ، سنة 1974.
- 34- _____ : النقود العربية الإسلامية : دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، سنة 1985.
- 35- _____ : النقود العربية ودورها التاريخي والإعلامي والفني، حضارة العراق، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1985م.
- 36- حلاق، حسان علي : تعريب النقود والواوين في العصر الاموي، دار الكتاب اللبناني، دار الكتاب المصري، ط1، سنة 1980.
- 37- حمزة ، حمود حمزة:- التوريق والتزهير في الخط الكوفي حتى منتصف القرن الخامس الهجري ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، سنة 1981.
- 38- حميد ، عبد الرزاق ، العبيدي (عبد العزيز ، ناهض ، صلاح) : الخط العربي ، جامعة بغداد ، سنة 1990
- 39- خماش، نجدة : خلافة بني أمية في الميزان، دار طلاس، دمشق، ط1، سنة 2001.
- 40- دفتر، ناهض عبدالرزاق: المسكوكات، وزارة التعليم العالي، العراق، سنة 1982.
- 41- دفتر، ناهض عبدالرزاق : تطور الخط العربي على المسكوكات العربية، مجلة المورد ؛ مج5، عدد4، سنة 1986.
- 42- _____ : الفلس العربي الإسلامي، دار المناهج عمان، الأردن، سنة 2006.
- 43- ديمان:د الفنون الإسلامية، ترجمة احمد محمد عيسى، دار المعارف، مصر، سنة 1985.
- 44- الديوجي، سعيد : تأريخ الموصل، مطبوعات الجمع العلمي، بغداد، سنة 1982.

- 45- ذنون، يوسف : درهم نحاسي نادر من العصر الاموي ،مجلة المسكوكات، بغداد، المؤسسه العامه للآثار والتراث، سنة 1979-1980
- 46- _____: خط الثلث ومراجع الفن الإسلامي، الفنون الإسلامية، المبادئ الاشكال والمضامين المشتركة، ارسिका، اسطنبول، سنة 1983.
- 47- _____ :- خط الثلث القديم والعماثر العربية الإسلامية ، مجلة آفاق عربية ، ع 1-2 ، سنة 2001.
- 48- الراوي، ثابت إسماعيل : العراق في العصر الأموي، مكتبة النهضة، بغداد، سنة 1966.
- 49- رشيد، فوزي: الشرائع العراقية القديمة، بغداد، سنة 1973.
- 50- رمضان، عاطف منصور: رموز الأرقام والتقاويم على النقود، مطبعة زهراء الشرق، سنة 2009.
- 51- ريتشارد ، ريس وسيمون جيمس : التعرف الى العملات الرومانية ، ترجمة طلعت عبد الرزاق زهران، الجمعية السعودية للدراسات الاثرية، سنة 2000.
- 52- زاندر ، كلاونتر : ملخص شامل عن النقود الأغريقية القديمة .
- 53- السامرائي ، إسماعيل محمود أحمد : المدرسة العراقية في الخط العربي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الاداب، سنة 1989.
- 54- السامرائي ، عبد الجبار محسن : حركة التعريب في عصر الخليفة عبد الملك بنمروان ، مجلة كلية التربية ، جامعة تكريت ، مجلد 3 عدد 8 ، 2007.
- 55- سعفان ، كامل : معتقدات اسبوية ، منشورات دار الندى ، مصر 1999.
- 56- سلمان ، عيسى : درهم نادر للخليفة الاموي عبدالملك بن مروان، مجلة سومر ،مديرية الآثار، بغداد، جزء الاول والثاني، مجلد السادس والعشرون، سنة 1970
- 57- سلمان، عيسى :اقدم درهم معرب للخليفة عبد الملك بن مروان، مجلة سومر، مديرية الآثار، بغداد، مجلد 27، سنة 1971.
- 58- سليمان، عامر: القانون في العراق القديم، موصل، 1977.
- 59- _____: المراسيم الملكية من مصادر القانون التشريعية في العراق القديم، مجلة المجمع العلمي، ج2، المجلد 48، سنة 2001.
- 60- السيد، عبداللطيف عبد الهادي : العصر الاموي العصر الذهبي لاتساع الدولة الإسلامي : المكتب الجامعي الحديث ،ليبيا ،سنة 2008.

- 61- شما، سمير :نقود الجزيره العربية أثناء خلافة بني أمية، مجلة اليرموك للمسكوكات، 1993م.
- 62- الشيرازي، مكارم : نفحات من القرآن ، مطبعة النجف الأشرف، ج 1، سنة 2000.
- 63- صالح، عبدالعزيز حميد: الموازنة بين الدينار والدرهم حتى نهاية العصر العباسي، مجلة المسكوكات، الهئة العامه للآثار، بغداد، العددان 14-15، سنة 2001.
- 64- الصلابي، علي محمد : الدولة الاموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، دار المعرفة، بيروت، مج 1، سنة 2013.
- 65- عباس ، رضا هادي : الأندلس رحلة في التاريخ والحضارة ، بغداد 2008.
- 66- عباس ، رضا هادي والخزاعي كريم عاتي : محاضرات في تاريخ المغرب والأندلس ، كلية التربية الجامعة المستنصرية بغداد 2012.
- 67- عبد الله، عبد الكريم: مقارنة بين عقد القرض الحديث وعقد القرض البابلي القديم، مجلة كلية الشريعة، العدد3، 1967.
- 68- عزام ، عبد الوهاب : الصلات بين العرب والفرس في الجاهليه والإسلام ، جامعة فؤاد الأول ، القاهرة ، 2011.
- 69- العث، محمد ابوالفرج: النقود العربية الإسلامية المحفوظه في متحف قطر الوطني، وزارة الاعلام، الدوحة، سنة 1984.
- 70- علام، نعمت اسماعيل : فنون الشرق الاوسط من الغزو الاغريقي حتى الفتح الإسلامي ،دار المعارف، مصر، سنة 1975م.
- 71- فالتر، كنتس: المكاييل والاوزان الإسلامية، ترجمة كامل العسلي، جامعة الاردنية، عمان، سنة 1970.
- 72- فلهاوزن، يلويس : تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام الى نهاية الدولة الاموية ، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريده ، الطبعة الثانية سنة 2009.
- 73- فهمي، عبد الرحمن : صنج السكةصنج السكة في فجر الاسلام، مطبعة دار الكتب المصرية، 1957م.
- 74- _____: فجر السكة العربية، مطبعة دار الكتب، القاهرة، سنة 1965.
- 75- القزاز، وداد: الدراهم الإسلامية المضروبة على الطراز الساساني للخلفاء الراشدين في المتحف العراقي، مجلة المسكوكات الهيئة العامة للآثار، بغداد، مج 1، ج 1، سنة 1969.

- 76- _____: الدراهم الإسلامية الساسانية للحجاج بن يوسف الثقفي في المتحف العراقي - مجلة المسكوكات، عدد 4 - 1973م.
- 77- _____: درهم أموي مضروب على طراز ساساني، مجلة المسكوكات عدد 6، 1975.
- 78- _____: درهم أموي على الطراز ساساني للربيع بن زياد الحارثي، مجلة المسكوكات، بغداد، دائره الآثار والتراث، العدد 6، سنة 1978.
- 79- القسوس، نايف: مسكوكات الامويين في بلاد الشام، طبعه الاولى، كواميديا، الاردن، سنة 1996.
- 80- _____: نميات نحاسية اموية، البنك الاهلي الأردني، عمان 2004.
- 81- القلقشندي، احمد بن علي (ت 821هـ/ 1418م): صبح الاعشى في صناعة الانشاء، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ج 3، سنة 1963. م
- 82- القيسي، ناهض عبد الرزاق: النقود في العراق، بيت الحكمة، بغداد، طبعه الاولى، سنة 2002.
- 83- _____: المسكوكات الإسلامية في العصر البويهي، الهيئة العامة للآثار والتراث، بغداد 2009.
- 84- الكبيسي، حمدان: اصول النظام النقدي في الدولة العربية الإسلامية، دار الشؤون الثقافية، بغداد، سنة 1988.
- 85- كريستنسن، ارثر : ايران في عهد الساسانيين ، ترجمة يحيى الخشاب ، مطبعة دار النهضة العربية بدون تاريخ (ب،ت).
- 86- الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب: الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق احمد مبارك، دار ابن قتيبة، الكويت، سنة 1989.
- 87- المازندراني، موسى الحسيني: تاريخ النقود الإسلامية (عنوان اخر للكتاب، العقد المنير في تحقيق ما يتعلق بالدراهم والدنانير) ط 2 مطبعة إيران طهران 1382هـ، مطبعة القلم النجف الاشرف، ط 3 ، 1988.
- 88- المعاينة، زريف مرزوق: نشأة الدواوين في صدر الإسلام، مركز زايد للدراسات، الإمارات العربية المتحدة، سنة 2000.
- 89- المناوي، محمد بن عبد الرؤف بن تاج العارفين (ت 1031): النقود والمكايل والموازن، تحقيق رجاء السامرائي، دار الرشيد للنشر بغداد، 1981.

- 90- النجفي، حسن: مقتبسات اليهود من الشرائع العراقية القديمة، بغداد، سنة 1981.
- 91- النعيمي، سنان عبد يونس : الزخارف والكتابات على الحجر في مدينة بلد، وزارة السياحة والآثار، بغداد، سنة 2009.
- 92- النقشبندي ناصر محمود، والبكري، مهلب درويش: الدرهم الأموي المعرب وزارة الاعلام، دار الحرية، بغداد، سنة 1974.
- 93- النقشبندي، ناصر محمود: الدرهم الإسلامي المضروب على الطراز الساساني، بغداد، ج 1، سنة 1969.
- 94- _____ : الدينار الإسلامي ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، 2001.
- 95- _____: الدينار الإسلامي في المتحف العراقي ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، ط 2، سنة 2006.
- 96- الهاشمي، رضا جواد: التجارة، حضارة العراق، بغداد، ج2، سنة 1985.
- 97- وديع، فتحي عبد الله: العلاقات السياسية بين بيزنطة والشرق الأدنى، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، سنة 1990.

المصادر الاجنبية:

- 98- Akkdanisches Handworttebuch، wiesbaden (1959)، (AHW).
- 99- Baynes، N: The Byzantine Empire، London، 1946.
- 100- Bechara، Gordus، “Studies on the Fineness of Silver Coins”. Jesho II (1968).
- 101- Berriman، A. E.: Historical Metrology، Dent & Sons Ltd. London 1952.
- 102- The Chicago Assyrian Dictionary، (CAD)، Chicago، 1965.
- 103- Lane-Poole، catalogue of the Oriental Coins in the British Museum Vol. 1. London 1874.
- 104- London، 1908. Wrth، warwick، Imperial Byzantine coins، Voulum، xii، xx.
- 105- Reitingerg; G; Medieval Antiquities West of Mosul; Iraq; 1938; part2; Vol V.

- 106- Roux, G: Ancient Iraq. Penguin Books, 3ed, UK, 1992.
- 107- San Nicolò, M., “Darlehen”, RLA, II, 1938, Berlin und Leipzig, BL, II, §51; SBL, 6, Laws of Hammurabi, §51.
- 108- Stanley, Lane Poole: Catalogue of oriental coins in the British Museum, Vol 9, London 1889.
- 109- Walker, A Catalogue of the Arab – Byzantine.
- 110- Walker, John: Catalogue of the Arab - Sassanian Conis, London, 1941.
- 111- Work worth: Imperial Byzantine coins in the British museum, two volumes, London 1908.

الملاحق

جدول ثبت الألواح للمسكوكات قبل الاسلام وعصر الخلافة الإسلامية الراشدة

رقم اللوح	الوصف	المصدر	المدينة	المعدن	الوزن	القطر
1	درهم حميري	مجموعة خاصة من متحف محمدالحسيني	حضر موت	فضه	4,2	1.30 ملم
2	دينار بيزنطي للملك هرقل مع ولدية	نايف القسوس: المسكوكات الامويين في بلاد الشام – لوح 16	القسطنطينية	ذهب	80,4 غم	28 ملم
3	دينار ساساني للملك بهرام الثاني	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، لوح 3	اصفهان	ذهب	70,4 غم	9,2 ملم
4	دينار ساساني للملك هرمز الاول	Work worth; Imperial Byzantine conis in British NO 50, Museum	نهاوند	ذهب	30,4 غم	3 ملم
5	فلس روماني	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 1 – رقم النقد بالمتحف العراقي (12839) مس	حمص	نحاس	59,3 غم	27 ملم
6	فلس للملكة زنوبيا	المتحف العراقي رقم (115325) مس	الاسكندرية	نحاس	85,3 غم	27 ملم
7	فلس بيزنطي يحمل صورة الملك البيزنطي	Work worth; Imperial Byzantine conis in British NO 50, Museum	القسطنطينية	نحاس	2 غم	25 ملم
8	درهم ساساني للملك كسرى الثاني	المتحف العراقي (12478)	الباب	نحاس	2,80 غم	20 ملم
9	درهم ساساني للملك يزيدجرد الثاني	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 2	مازندران	نحاس	3,17 غم	27 ملم
10	درهم حميري	مجموعة خاصة من متحف محمدالحسيني	حمير	فضه	2,4 غم	90,1 ملم

ضرب المسكوكات منذ العصور القديمة حتى نهاية العصر الأموي [دراسة أثرية تحليلية]

رقم اللوح	الوصف	المصدر	المدينة	المعدن	الوزن	القطر
11	درهم عربي على طراز الساساني يعتقد للخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)	المتحف العراقي رقم السكه (4073) مس (تصوير الباحث)	(نهاوند)	فضة	3غم	30ملم
12	درهم عربي على الطراز الساساني للخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)	المتحف العراقي رقم السكه 1975 (تصوير الباحث)	نهاوند	فضة	07,3غم	30ملم
13	درهم عربي على الطراز الساساني للخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)	المتحف العراقي رقم السكه (142390) مس (تصوير الباحث)	بيشاپور	فضة	4.10غم	26ملم
14	درهم عربي على الطراز الساساني للخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)	المتحف العراقي رقم السكه (4072) مس (تصوير الباحث)	سجستان	فضة	250,2غم	26ملم
15	درهم عربي على الطراز الساساني للخليفة علي بن ابي طالب	المتحف العراقي رقم السكه (1838) مس (تصوير الباحث)	سجستان	فضة	75,2غم	20ملم
16	درهم عربي على الطراز الساساني للخليفة علي بن ابي طالب	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 3	شيرجان	فضة	16,3غم	30ملم
17	درهم عربي على الطراز الساساني للخليفة علي بن ابي طالب	المتحف العراقي رقم السكه (25464) مس صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 10	داربجراد	فضة	2.70غم	23ملم
18	فلس عربي على الطراز البيزنطي للخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)	صلاح هاتفحاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 7	طبرية	نحاس	90,2غم	24ملم
19	فلس ساساني للملك كسرى الثاني	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 32	نهاوند	نحاس	90,2غم	20ملم

جدول ثبت الألواح لدراهم الفضية في العصر الأموي (مسكوكات البحث)

رقم اللوح	الوصف	المصدر	المدينة	المعدن	الوزن	القطر
20	درهم عربي على الطراز الساساني لمعاوية بن أبي سفيان	متحف قطر الوطني رقم (ف233) تصوير الباحث	داربجرد	فضة	40,2 غم	23 ملم
21	درهم عربي على الطراز الساساني لمعاوية بن أبي سفيان	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الأول الهجري، شكل 13	سجستان	فضة	44,2 غم	23 ملم
22	درهم عربي على الطراز الساساني ليزيد بن معاوية بن أبي سفيان	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الأول الهجري، شكل 16	سجستان	فضة	79,2 غم	26 ملم
23	درهم عربي على الطراز الساساني للوالي عبدالله بن عامر	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الأول الهجري، شكل 17	داربجرد	فضة	700,2 غم	28 ملم
24	درهم عربي على الطراز الساساني للوالي زياد بن أبي سفيان	متحف قطر الوطني رقم (ف256) تصوير الباحث	البصرة	فضة	90,2 غم	25 ملم
25	درهم عربي على الطراز الساساني للوالي زياد بن أبي سفيان	متحف قطر الوطني رقم (ف257) تصوير الباحث	البصرة	فضة	2.88 غم	26 ملم
26	درهم عربي على الطراز الساساني للوالي عبيدالله بن زياد	متحف قطر الوطني رقم (ف272) تصوير الباحث	البصرة	فضة	90,2 غم	28 ملم
27	درهم عربي على الطراز الساساني للوالي عبيدالله بن زياد	متحف قطر الوطني رقم (ف273) تصوير الباحث	البصرة	فضة	90,2 غم	28 ملم
28	(دراهم الثوار) درهم عربي على الطراز الساساني لعبدالله بن الزبير	متحف قطر الوطني رقم (ف285) تصوير الباحث	البصرة	فضة	70,3 غم	33 ملم
29	(دراهم الثوار) درهم عربي على الطراز	متحف قطر الوطني رقم (ف312)	سجستان	فضة	69,3 غم	33 ملم

ضرب المسكوكات منذ العصور القديمة حتى نهاية العصر الأموي [دراسة أثرية تحليلية]

رقم اللوح	الوصف	المصدر	المدينة	المعدن	الوزن	القطر
	الساساني عبدالله بن الزبير	تصوير الباحث				
30	(دراهم الثوار) درهم عربي على الطراز الساساني مصعب بن الزبير	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 5	البصرة	فضة	3.70غم	33ملم
31	(دراهم الثوار) درهم عربي على الطراز الساساني عبدالعزيز عبدالله	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 8	سجستان	فضة	43,3غم	29ملم
32	(دراهم الثوار) درهم عربي على الطراز الساساني عبدالله بن خازم	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 11	الانبار	فضة	3,60غم	32ملم
33	(دراهم الخوارج) درهم عربي على الطراز الساساني القطري بن فجاجه	نايف القسوس: المسكوكات الامويين في بلاد الشام. لوح(9)	توج	فضة	12,3غم	29ملم
34	(دراهم الخوارج) درهم عربي على الطراز الساساني القطري بن فجاجه	نايف القسوس: المسكوكات الامويين في بلاد الشام. لوح(10)	داربجرد	فضة	70,3غم	3,5ملم
35	(دراهم الخوارج) درهم عربي على الطراز الساساني عطية بن الاسود	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 24	كرمان	فضة	95,3غم	26ملم
36	(دراهم الخوارج) درهم عربي على الطراز الساساني عبدالرحمن بن الاشعث	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 25	سجستان	فضة	8,4غم	24ملم
37	(دراهم الخوارج) درهم	صلاح هاتف حاتم: نقود	بيش	فضة	7,4غم	29ملم

ضرب المسكوكات منذ العصور القديمة حتى نهاية العصر الأموي [دراسة أثرية تحليلية]

رقم اللوح	الوصف	المصدر	المدينة	المعدن	الوزن	القطر
	عربي على الطراز الساساني عبدالرحمن بن الأشعث	القرن الاول الهجري، شكل27				
38	(دراهم الخوارج) درهم عربي على الطراز الساساني عبدالرحمن بن الأشعث	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 26	سجستان	فضة	75،4 غم	28 ملم
39	(دراهم الخوارج) درهم عربي على الطراز الساساني عبدالرحمن بن الأشعث	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 29	ارجان	فضة	4،29 غم	28 ملم
40	(دراهم الخوارج) درهم عربي على الطراز الساساني عبيدالله بن عامر بن سمره	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 30	البصرة	فضة	40،4 غم	27 ملم
41	(دراهم الخوارج) درهم عربي على الطراز الساساني عمرو بن سعيد بن العاص	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 32	دمشق	فضة	78،4 غم	28 ملم
42	درهم عربي على الطراز الساساني للخليفة عبد الملك بن مروان	ناصر النقشبندي: الدرهم الاموي المعرب. شكل 24ب	دمشق	فضة	97،3 غم	27 ملم
43	درهم عربي على الطراز الساساني للخليفة عبد الملك بن مروان	نايف القسوس: المسكوكات الامويين في بلاد الشام. شكل24	دمشق	فضة	79،3 غم	27 ملم
44	الدرهم المعرب الإسلامي للخليفة عبد الملك بن مروان	ناصر النقشبندي: الدرهم الاموي المعرب. شكل 124	أرمينا	فضة	3 غم	27 ملم
45	الدرهم المعرب الإسلامي للخليفة عبد الملك بن مروان	ناصر النقشبندي: الدرهم الاموي المعرب. شكل 124	دمشق	فضة	70،2 غم	25 ملم
46	درهم عربي اسلامي على	صلاح هاتف حاتم: نقود	الكوفة	فضة	70،3 غم	27 ملم

رقم اللوح	الوصف	المصدر	المدينة	المعدن	الوزن	القطر
	الطراز الساساني ل بشر بن مروان	القرن الاول الهجري، شكل 9				
47	درهم عربي اسلامي على الطراز الساساني لوالي محمد بن مروان	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 16	ديبل	فضة	59,3 غم	29 ملم
48	درهم عربي اسلامي على الطراز الساساني لوالي الحجاج بن يوسف	متحف قطر الوطني (ف347) تصوير الباحث	بيشاور	فضه	86,3 غم	2,34 ملم
49	درهم عربي اسلامي على الطراز الساساني لوالي الحجاج بن يوسف	متحف قطر الوطني (ف345) تصوير الباحث	أردشير خره	فضة	92,3 غم	31 ملم
50	درهم عربي اسلامي على الطراز الساساني لوالي عبيدالله بن عبدالله	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 21	أردشير خره	فضة	88,3 غم	28 ملم
51	درهم عربي اسلامي على الطراز الساساني لوالي طلحه بن عبدالله	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 22	سجستان	فضه	70,2 غم	27 ملم
52	درهم عربي اسلامي على الطراز الساساني لوالي عبيدالله بن امية	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 23	سجستان	فضة	3,60 غم	31 ملم
53	درهم عربي اسلامي على الطراز الساساني لوالي المهلب بن صفره	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 27	بيشاور	فضة	67,3 غم	31 ملم
54	درهم عربي اسلامي على الطراز الساساني لوالي خالد بن عبدالله	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 28	بيشاور	فضة	89,3 غم	32 ملم

جدول ثبت الالواح لدنانير الذهبية في العصر الاموي (مسكوكات البحث)

رقم اللوح	الوصف	المصدر	المدينة	المعدن	الوزن	القطر
55	دينار بيزنطي للمك هرقل مع ولديه	نايف القسوس: المسكوكات الامويين في بلاد الشام. لوح (16)	القسطنطينية	ذهب	29,4غم	21ملم
56	دينار بيزنطي للمك هرقل مع ولديه	نايف القسوس: المسكوكات الامويين في بلاد الشام. لوح (17)	القسطنطينية	ذهب	45,4غم	23ملم
57	دينار عربي اسلامي على الطراز البيزنطي (حذف الصليب)	نايف القسوس: المسكوكات الامويين في بلاد الشام. لوح (18)	دمشق	ذهب	19,4غم	21ملم
58	دينار عربي اسلامي على الطراز البيزنطي للخليفة عبد الملك بن مروان	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 12	حمص	ذهب	90,3غم	21ملم
59	دينار عربي اسلامي على الطراز البيزنطي للخليفة عبد الملك بن مروان	صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 13	دمشق	ذهب	12,4غم	22ملم
60	دينار عربي اسلامي الخليفة عبد الملك بن مروان	متحف قطر الوطني رقم (1أ) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	23,4غم	20,1ملم
61	دينار عربي اسلامي الخليفة عبد الملك بن مروان	متحف قطر الوطني رقم (18) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	4,20غم	5,20ملم
62	دينار عربي اسلامي الخليفة عبد الملك بن مروان	متحف قطر الوطني رقم (25) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	18,4غم	5,19ملم
63	دينار عربي اسلامي الخليفة عبد الملك بن مروان	متحف قطر الوطني رقم (37) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	11,4غم	9ملم
64	دينار عربي اسلامي الخليفة عبد الملك بن مروان	متحف قطر الوطني رقم (40) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	18,4غم	8,18ملم

ضرب المسكوكات منذ العصور القديمة حتى نهاية العصر الأموي [دراسة أثرية تحليلية]

رقم اللوح	الوصف	المصدر	المدينة	المعدن	الوزن	القطر
	مروان	تصوير الباحث				
65	دينار عربي اسلامي الخليفة عبد الملك بن مروان	متحف قطر الوطني رقم (49) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	20,4غم	19,1 ملم
66	دينار عربي اسلامي الخليفة عبد الملك بن مروان	متحف قطر الوطني رقم (63) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	15,4غم	19,6
67	دينار عربي اسلامي الخليفة عبد الملك بن مروان	متحف قطر الوطني رقم (68) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	20,4غم	19,8 ملم
68	دينار عربي اسلامي الخليفة الوليد بن عبد الملك	متحف قطر الوطني رقم (83) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	18,4غم	19,5
69	دينار عربي اسلامي الخليفة الوليد أو سليمان بن عبد الملك	متحف قطر الوطني رقم (151) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	18,4غم	20,2 ملم
70	دينار عربي اسلامي الخليفة عمر بن عبدالعزيز	متحف قطر الوطني رقم (177) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	24,4غم	20,6 ملم
71	دينار عربي اسلامي الخليفة عمر بن عبدالعزيز أو يزيد بن عبد الملك	متحف قطر الوطني رقم (187) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	20,4غم	20,2 ملم
72	دينار عربي اسلامي الخليفة يزيد بن عبد الملك	متحف قطر الوطني رقم (200) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	96,3غم	19,3 ملم
73	دينار عربي اسلامي الخليفة هشام بن عبد الملك	متحف قطر الوطني رقم (231) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	22,4غم	20,5 ملم
74	دينار عربي اسلامي الخليفة هشام بن عبد الملك	متحف قطر الوطني رقم (242) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	22,4غم	20,5 ملم

ضرب المسكوكات منذ العصور القديمة حتى نهاية العصر الأموي ————— [دراسة أثرية تحليلية]

رقم اللوح	الوصف	المصدر	المدينة	المعدن	الوزن	القطر
75	دينار عربي اسلامي الخليفة هشام بن عبد الملك	متحف قطر الوطني رقم (276) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	02,4غم	19,3ملم
76	دينار عربي اسلامي الخليفة هشام بن عبد الملك	متحف قطر الوطني رقم (340) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	22,4غم	21ملم
77	دينار عربي اسلامي الخليفة الوليد الثاني أو يزيد الثالث	متحف قطر الوطني رقم (379) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	20,4غم	20ملم
78	دينار عربي اسلامي الخليفة مروان الثاني بن محمد	متحف قطر الوطني رقم (381) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	05,4غم	19,5ملم

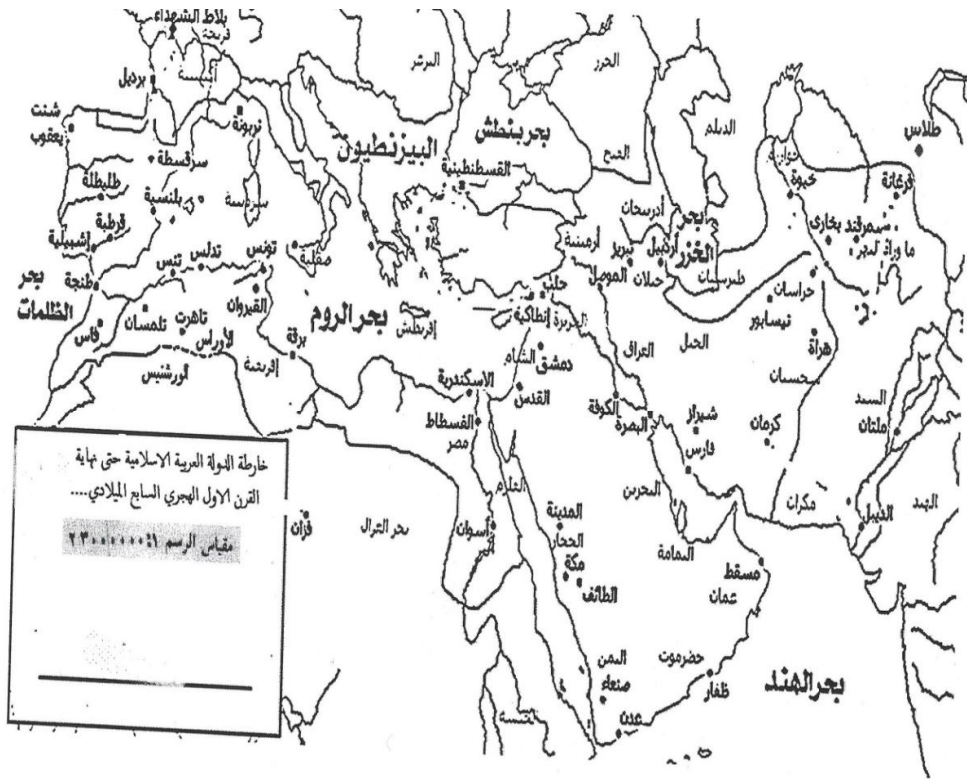
جدول ثبت الواح للأصناف وثلث الدنانير الذهبية الأموية

رقم الوح	الوصف	المصدر	المدينة	المعدن	الوزن	القطر
79	نصف دينار عربي اسلامي للخليفة الوليد بن عبد الملك	متحف قطر الوطني رقم (ذ411) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	08,2غم	16ملم
80	ثلث دينار عربي اسلامي للخليفة الوليد بن عبد الملك	متحف قطر الوطني رقم (ذ412) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	1,33	13ملم
81	ثلث دينار عربي اسلامي للخليفة الوليد بن عبد الملك	متحف قطر الوطني رقم (ذ413) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	38,1غم	14ملم
82	نصف دينار عربي اسلامي للخليفة الوليد بن عبد الملك	متحف قطر الوطني رقم (ذ416) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	08,2	15,2ملم
83	ثلث دينار للخليفة سليمان بن عبد الملك	متحف قطر الوطني رقم (ذ424) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	38,1غم	14,5ملم
84	نصف دينار عربي اسلامي للخليفة عمر بن عبد العزيز	متحف قطر الوطني رقم (ذ431) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	12,2غم	15,3ملم
85	ثلث دينار عربي اسلامي للخليفة عمر بن عبد العزيز	متحف قطر الوطني رقم (ذ432) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	39,1غم	13,5ملم
86	ثلث دينار عربي اسلامي للخليفة يزيد بن عبد الملك	متحف قطر الوطني رقم (ذ446) تصوير الباحث	دمشق	ذهب	38,1غم	13ملم

جدول ثبت الالواح للفلوس النحاسية الإسلامية الأموية

رقم اللوح	الوصف	المصدر	المدينة	المعدن	الوزن	القطر
87	فلس عربي اسلامي على الطراز البيزنطي لخليفة عبدالمملك بن مروان	متحف قطر الوطني رقم (ن6065) تصوير الباحث	ايليا فلسطين	نحاس	3,53غ م	2ملم
88	فلس عربي اسلامي على الطراز البيزنطي لخليفة عبدالمملك بن مروان	متحف قطر الوطني رقم (ن6504) تصوير الباحث	عمان الاردن	نحاس	3,42غ م	19ملم
89	فلس عربي اسلامي على الطراز البيزنطي لخليفة عبدالمملك بن مروان	نايف القسوس مسكوكات الامويين في بلاد الشام لوح33	دمشق	نحاس	2,56غ م	5,21ملم
90	فلس عربي اسلامي للخليفة الوليد بن عبد الملك	متحف قطر الوطني رقم (ن5036)	دمشق	نحاس	3,6غ م	17ملم
91	فلس عربي اسلامي للخليفة مروان بن محمد	متحف قطر الوطني رقم (ن5151)	الموصل	نحاس	3غ م	18ملم

الخريطة



خارطة الدولة العربية الإسلامية حتى نهاية القرن الأول الهجري / السابع الميلادي

الألواح



لوح (1)

درهم حميري

المصدر: مجموعة خاصة من متحف محمد الحسني



لوح (2)

دينار بيزنطي

المصدر: نايف القسوس: المسكوكات الامويين في بلاد الشام - لوح 16



لوح (3)

دينار ساساني للملك بهرام الثاني

المصدر: صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، لوح 3



لوح (4)

دينار ساساني لملك هرمز الأول

المصدر: Work worth; Imperial Byzantine conis in British

NO 50, Museum



لوح (5)

فلس نحاسي روماني

المصدر: صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 1



لوح (6)

فلس نحاسي للملكة زنوبيا

المصدر: المتحف العراقي رقم (115325) مس



لوح (7)
فلس بيزنطي

المصدر: Work worth; Imperial Byzantine conis in British
NO 50, Museum



لوح (8)

درهم ساساني قبل التعريب للملك كسرى الثاني
المصدر: المتحف العراقي رقم (12478) مس



لوح (9)

درهم ساساني قبل التعريب للملك يزيدجرد الثاني
المصدر: صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 2



لوح (10)

مجموعة من النقود الحميرية
المصدر: مجموعة خاصة من متحف محمد الحسيني



لوح (11)

درهم عربي على الطراز الساساني للخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)
المصدر: المتحف العراقي رقم السكه (4073) مس
(تصوير الباحث)



لوح (12)

درهم عربي على الطراز الساساني للخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)
المصدر: المتحف العراقي رقم السكة 1975
(تصوير الباحث)



لوح (13)

درهم عربي على الطراز الساساني للخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)
المصدر: المتحف العراقي رقم السكه (142390) مس
(تصوير الباحث)



لوح (14)

درهم عربي على الطراز الساساني للخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)
المصدر: المتحف العراقي رقم السكه (4072) مس
(تصوير الباحث)



لوح (15)

درهم عربي على الطراز الساساني للخليفة علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه)

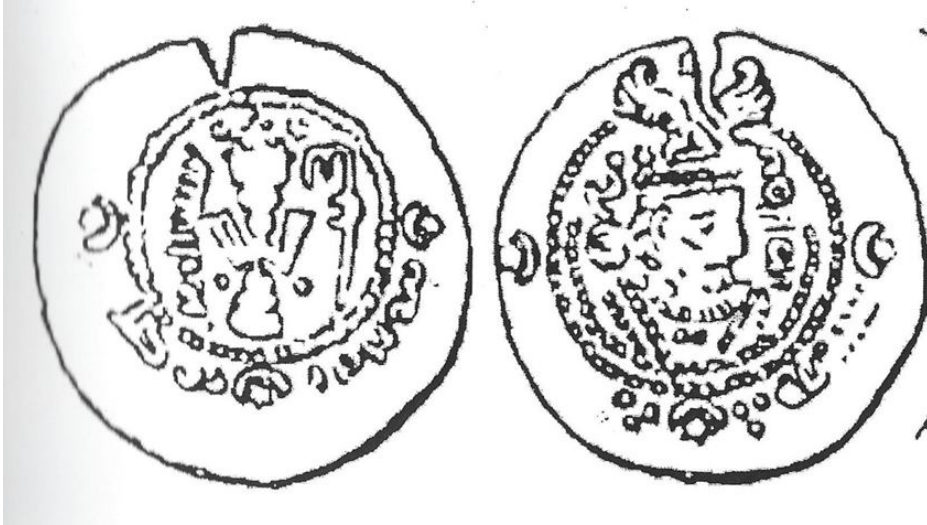
المصدر: المتحف العراقي رقم السكه (1838) مس

(تصوير الباحث)



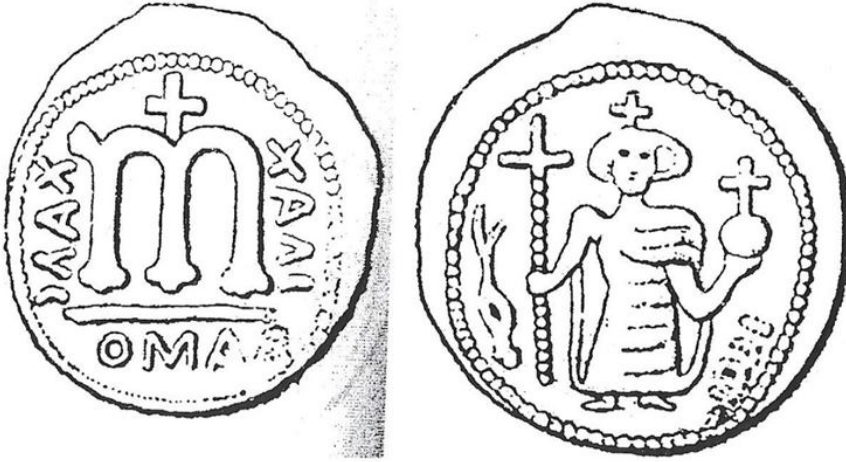
لوح (16)

درهم عربي على الطراز الساساني للخليفة علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه)
المصدر: صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 3



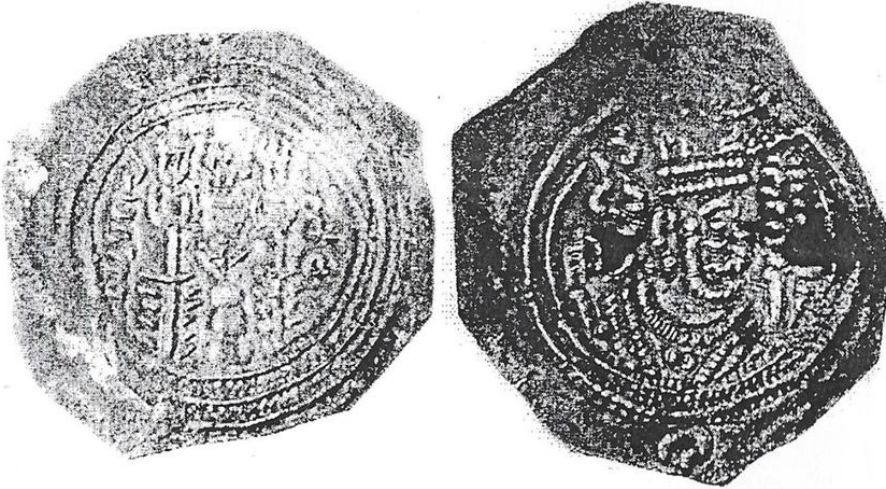
لوح (17)

درهم عربي على الطراز الساساني للخليفة علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه)
المصدر: صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 10



لوح (18)

فلس نحاسي عربي على الطراز البيزنطي للخليفة عمر بن الخطاب
المصدر: صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 7



لوح (19)

فلس ساساني للملك كسرى الثاني
المصدر: صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 32



لوح (20)

درهم عربي على الطراز الساساني لمعاوية بن ابي سفيان
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (ف233) تصوير الباحث



70



71

لوح (21)

درهم عربي على الطراز الساساني لمعاوية بن ابي سفيان
المصدر: صلاح هائف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 13



72

لوح (22)

درهم عربي على الطراز الساساني ليزيد بن معاوية
المصدر: صلاح هائف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 16



لوح (23)

درهم عربي على الطراز الساساني لعبد الله بن عامر
المصدر: صلاح هائف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 17



لوح (24)

درهم عربي على الطراز الساساني لزياد بن ابي سفيان
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (ف256)
تصوير الباحث



لوح (25)

درهم عربي على الطراز الساساني لزياد بن ابي سفيان

المصدر: متحف قطر الوطني رقم (ف257)

تصوير الباحث



لوح (26)

درهم عربي على الطراز الساساني لعبيد الله بن زياد
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (ف272)
تصوير الباحث



لوح (27) دراهم الشوار
درهم عربي على الطراز الساساني لعبيد الله بن زياد
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (ف273)
تصوير الباحث



لوح (28) دراهم الشوار
درهم عربي على الطراز الساساني لعبيد الله بن زياد
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (ف285)
تصوير الباحث



لوح (29) دراهم الثوار
درهم عربي على الطراز الساساني لعبيد الله بن زياد
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (ف312)
تصوير الباحث



لوح (30) دراهم الشوار
درهم عربي على الطراز الساساني لمصعب بن الزبير
المصدر: صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 5



شكل (31) دراهم الشوار
درهم عربي على الطراز الساساني عبد العزيز بن عبد الله
المصدر: صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 8



لوح (32) دراهم الثوار
درهم عربي على الطراز الساساني عبد الله بن خازم
المصدر: صلاح هائف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 11



لوح (33) دراهم الخوارج
درهم عربي على الطراز الساساني لقطري بن فجاءة
المصدر: نايف القسوس: المسكوكات الامويين في بلاد الشام. لوح (9)



لوح (34) دراهم الخوارج
درهم عربي على الطراز الساساني لقطري بن فجاءة
المصدر: نايف القسوس: المسكوكات الاموية في بلاد الشام. لوح (10)



لوح (35) دراهم الشوار
درهم عربي على الطراز الساساني لعلطية بن الاسود
المصدر: صلاح هائف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 24



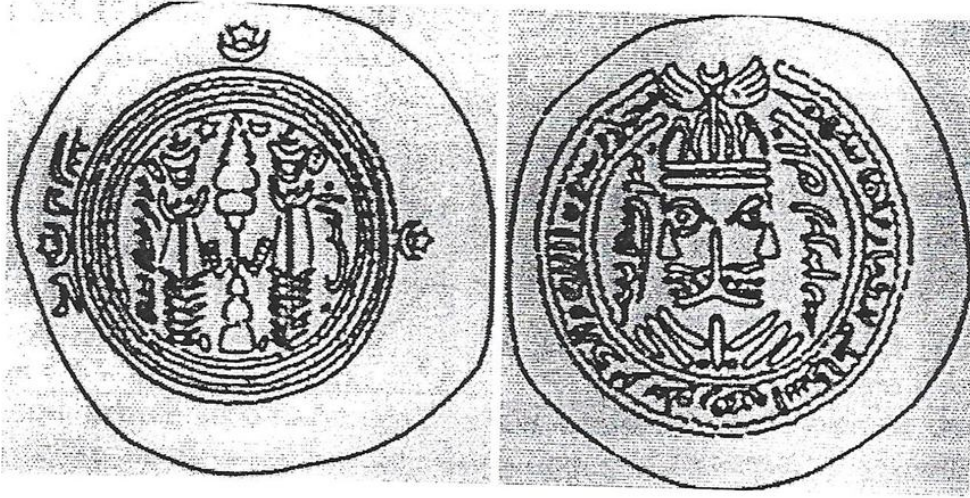
لوح (36) دراهم الخوارج
درهم عربي على الطراز الساساني عبد الرحمن بن الاشعث
المصدر: صلاح هائف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 25



لوح (37) دراهم الخوارج
درهم عربي على الطراز الساساني عبد الرحمن بن الأشعث
المصدر: صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 27



لوح (38) دراهم الخوارج
درهم عربي على الطراز الساساني عبد الرحمن بن الأشعث
المصدر: صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 26



لوح (39) دراهم الخوارج
درهم عربي على الطراز الساساني عبد الرحمن بن الأشعث
المصدر: صلاح هائف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 29



لوح (40) دراهم الخوارج
درهم عربي على الطراز الساساني لعبيد الله بن عامر بن سمرة
المصدر: صلاح هائف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 30



لوح (41) دراهم الخوارج
درهم عربي على الطراز الساساني لعمر بن سعيد بن العاص
المصدر: صلاح هائف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 32



لوح (42)

درهم عربي على الطراز الساساني للخليفة عبد الملك بن مروان
المصدر: ناصر النقشبندی: الدرهم الأموي المعرب. شكل 24ب



لوح (43)

درهم عربي على الطراز الساساني للخليفة عبد الملك بن مروان
المصدر: نايف القسوس: المسكوكات الامويين في بلاد الشام. شكل 24



لوح (44) الدرهم معرب
الخليفة عبد الملك بن مروان
المصدر: ناصر النقشبندي: الدرهم الاموي المعرب. شكل 124



لوح (45) الدرهم معرب
الخليفة عبد الملك بن مروان
المصدر: ناصر النقشبندي: الدرهم الاموي المعرب. شكل ٢٤



لوح (46)

درهم عربي على الطراز الساساني للوالي بشر بن مروان
المصدر: صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 9



لوح (47)

درهم عربي اسلامي على الطراز الساساني للوالي محمد بن مروان
المصدر: صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 16



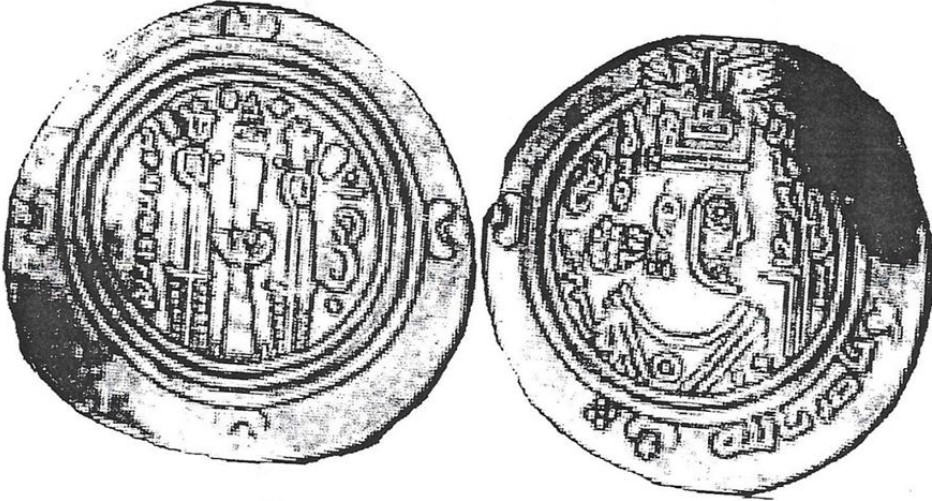
لوح (48)

درهم عربي اسلامي على الطراز الساساني للوالي الحجاج بن يوسف
المصدر: متحف قطر الوطني (ف347) تصوير الباحث



لوح (49)

درهم عربي اسلامي على الطراز الساساني للوالي الحجاج بن يوسف
المصدر: متحف قطر الوطني (ف345) تصوير الباحث



لوح (50)

درهم عربي اسلامي على الطراز الساساني للوالي لعبيد الله بن عبدالله
المصدر: صلاح هائف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 21



لوح (51)

درهم عربي اسلامي على الطراز الساساني للوالي طلحة بن عبدالله
المصدر: صلاح هائف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 22



لوح (52)

درهم عربي اسلامي على الطراز الساساني للوالي عبيد الله بن امية
المصدر: صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 23



لوح (53)

درهم عربي اسلامي على الطراز الساساني للوالي المهلب بن صفره
المصدر: صلاح هاتف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 27



لوح (54)

درهم عربي اسلامي على الطراز الساساني للوالي خالد بن عبدالله
المصدر: صلاح هائف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 28



لوح (55)

دينار بيزنطي للملك هرقل مع ولديه

المصدر: نايف القسوس: المسكوكات الامويين في بلاد الشام. لوح (16)



لوح (56)

دينار بيزنطي للملك هرقل مع ولديه

المصدر: نايف القسوس: المسكوكات الامويين في بلاد الشام. لوح (17)



لوح (57)

دينار عربي اسلامي على الطراز البيزنطي

المصدر: نايف القسوس: المسكوكات الامويين في بلاد الشام. لوح(18)



لوح (58)

دينار عربي اسلامي على الطراز البيزنطي للخليفة عبد الملك بن مروان
المصدر: صلاح هائف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 12



لوح (59)

دينار عربي اسلامي على الطراز البيزنطي للخليفة عبد الملك بن مروان
المصدر: صلاح هائف حاتم: نقود القرن الاول الهجري، شكل 13



لوح (60)

دينار عربي اسلامي للخليفة عبد الملك بن مروان
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (1ذ) تصوير الباحث



لوح (61)

دينار عربي اسلامي للخليفة عبد الملك بن مروان
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (18) تصوير الباحث



لوح (62)

دينار عربي اسلامي للخليفة عبد الملك بن مروان
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (25) تصوير الباحث



لوح (63)

دينار عربي اسلامي للخليفة عبد الملك بن مروان
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (ذ37) تصوير الباحث



لوح (64)

دينار عربي اسلامي للخليفة عبد الملك بن مروان
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (40) تصوير الباحث



لوح (65)

دينار عربي اسلامي للخليفة عبد الملك بن مروان
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (49) تصوير الباحث



لوح (66)

دينار عربي اسلامي للخليفة عبد الملك بن مروان
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (ذ36) تصوير الباحث



لوح (67)

دينار عربي اسلامي للخليفة عبد الملك بن مروان
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (68) تصوير الباحث



لوح (68)

دينار عربي اسلامي للخليفة الوليد بن عبد الملك
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (83) تصوير الباحث



لوح (69)

دينار عربي اسلامي للخليفة الوليد او سليمان بن عبد الملك
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (ذ151) تصوير الباحث



لوح (70)

دينار عربي اسلامي للخليفة عمر بن عبد العزيز
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (ذ177) تصوير الباحث



لوح (71)

دينار عربي اسلامي للخليفة عمر بن عبد العزيز

او يزيد بن عبد الملك

المصدر: متحف قطر الوطني رقم (د187) تصوير الباحث



لوح (72)

دينار عربي اسلامي للخليفة يزيد بن عبد الملك
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (200) تصوير الباحث



لوح (73)

دينار عربي اسلامي للخليفة هشام بن عبد الملك
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (231) تصوير الباحث



لوح (74)

دينار عربي اسلامي للخليفة هشام بن عبد الملك
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (242) تصوير الباحث



لوح (75)

دينار عربي اسلامي للخليفة هشام بن عبد الملك
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (ذ276) تصوير الباحث



لوح (76)

دينار عربي اسلامي للخليفة هشام بن عبد الملك
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (ذ340) تصوير الباحث



لوح (77)

دينار عربي اسلامي للخليفة الوليد الثاني او يزيد الثالث
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (ذ379) تصوير الباحث



لوح (78)

دينار عربي اسلامي للخليفة مروان الثاني بن محمد
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (ذ381) تصوير الباحث



لوح (79)

نصف دينار عربي اسلامي للخليفة الوليد بن عبد الملك
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (411) تصوير الباحث



لوح (80)

ثلث دينار عربي اسلامي للخليفة الوليد بن عبد الملك
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (ذ412) تصوير الباحث



لوح (81)

ثلث دينار عربي اسلامي للخليفة الوليد بن عبد الملك
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (413) تصوير الباحث



لوح (82)

نصف دينار عربي اسلامي للخليفة الوليد بن عبد الملك
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (416) تصوير الباحث



لوح (83)

ثلث دينار عربي اسلامي للخليفة سليمان بن عبد الملك
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (424) تصوير الباحث



لوح (84)

نصف دينار عربي اسلامي للخليفة عمر بن عبد العزيز
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (ذ431) تصوير الباحث



لوح (85)

ثلث دينار عربي اسلامي للخليفة عمر بن عبد العزيز
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (432) تصوير الباحث



لوح (86)

ثلث دينار عربي اسلامي للخليفة يزيد بن عبد الملك
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (446) تصوير الباحث



لوح (87)

فلس عربي اسلامي على الطراز البيزنطي للخليفة عبد الملك بن مروان
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (ن6065) تصوير الباحث



لوح (88)

فلس عربي اسلامي على الطراز البيزنطي للخليفة عبد الملك بن مروان
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (ن6504) تصوير الباحث



لوح (89)

فلس عربي اسلامي على الطراز البيزنطي للخليفة عبد الملك بن مروان
المصدر: نايف القسوس

مسكوكات الامويين في بلاد الشام لوح 33



لوح (90)

فلس عربي اسلامي للخليفة الوليد بن عبد الملك
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (ن5036) تصوير الباحث



لوح (91)

فلس عربي اسلامي للخليفة مروان بن محمد
المصدر: متحف قطر الوطني رقم (ن5151) تصوير الباحث

المحتويات

المقدمة	9
الفصل الأول نشأة النقود وتطورها منذ العصور القديمة حتى قبل الاسلام	13
المبحث الأول:أبتكار النقود في العصور القديمة	13
المبحث الثاني:تداول النقود عند العرب قبل الاسلام	23
الفصل الثاني:المسكوكات في صدر الآسلام وعصر الخلافة الراشدة	37
المبحث الأول:الدنانير الذهبية في عصر الرساله النبويه والخلافة الراشدة	37
المبحث الثاني:الدراهم في عصر الرساله النبويه والخلافة الراشدة	41
المبحث الثالث:الفلوس النحاسية في عصر الرسالة النبوية والخلافة الراشدة	50
الفصل الثالث:الدراهم في العصر الأموي	57
المبحث الاول:الدراهم العربية الساسانية	57
من عهد معاويه الى قبل الخلفية عبدالملك بن مروان	57
المبحث الثاني:دراهم الثوار	65
المبحث الثالث:دراهم الخوارج	72
المبحث الرابع:الدراهم الإسلامية على الطراز الساساني للخليفة عبد الملك بن مروان وولاته	82
المبحث الخامس:الدراهم المعربة في خلافة عبد الملك بن مروان	93
الى نهاية القرن الاول الهجري(77 - 100 هـ / 689 - 719 م)	93
الفصل الرابع:الدنانير الذهبية في العصر الاموي	99
المبحث الأول:الدنانير الذهبية في خلافة معاوية بن ابي سفيان	99
المبحث الثاني:الدنانير الذهبية في خلافة عبد الملك بن مروان	101

المبحث الثالث: الاختلافات المنقطة على الدنانير الأموية.....	107
المبحث الخامس: أنصاف وأثلاث الدنانير الأموية.....	117
المبحث السادس: الفلوس النحاسية الأموية.....	122
الفصل الخامس: دار ومكان الضرب.....	130
المبحث الأول: دار الضرب.....	130
المبحث الثاني: مدن الضرب.....	134
الفصل السادس: الخط العربي نشأته تطوره والرموز على المسكوكات الأموية... ..	149
المبحث الأول: نشأة الخط العربي وتطوره.....	149
المبحث الثاني: الخط والرموز على المسكوكات الإسلامية الأموية :	156
المصادر والمراجع.....	165
الملاحق.....	175